



علي نعمة

فنان يرسم
نساء عراقيات
بلا وجع

17ص



بلجيكي يقدم درسا سينمائيا للعرب

16ص



بوتين في القاهرة لملء فراغ تتركه واشنطن

2ص

ترامب يوحد الحلفاء والخصوم ضد سياسته بالشرق الأوسط

● الموقف من القدس يضعف خيار التسوية ويدفع إلى صعود فصائل وجماعات متشددة إلى الواجهة



□ القاهرة – أثار القرار الذي اتخذته الرئيس الأميركي دونالد ترامب بنقل سفارة بلاده إلى القدس واعتبارها عاصمة لإسرائيل موجة واسعة من الاحتجاجات في الشارع العربي والإسلامي، ووُخذ في سابقة نادرة، حلفاء واشنطن وخصومها حول موقف واحد يعارض سياسة ترامب في الشرق الأوسط وانحيازه لإسرائيل دون قراءة عواقب خطواته.

وقال دبلوماسيون عرب في القاهرة إن فرص الحل في الشرق الأوسط قد تضاعلت بشكل كبير، وإن ترامب أعطى مبررات لإيران وتركيا وتيارات إسلامية متشددة لتستمر بالمزايدة من بوابة القدس.

وأضافوا أن الكلام عن “صفقة القرن” لحل القضية الفلسطينية ذهب أدراج الرياح، إذ أرادت تل أبيب وواشنطن تكريس أمر واقع جديد يخرج القدس من أي تسوية يمكن أن يتم التوصل إليها في المستقبل، لافتين إلى أن الصخب العربي الناجم عن تفجير قضية القدس سيؤثر على قضية التسوية برمتها، وهذا ما تتمناه إسرائيل “الانشغال بالتفاصيل على حساب جوهر القضية”.

وخسر ترامب، الذي ربما يكون قد فكر من خلال قرار نقل السفارة إلى القدس بتوفير الفرصة لإغراء إسرائيل بالتوصل إلى تسوية دائمة، متناسيا الطرفين الفلسطيني والعربي اللذين لن يقبلأ بأي تسوية تفتقر إلى الحد الأدنى من التوازن.

وقالت تقارير غربية إن “ترامب الذي وصفته بالمجازف يأمل أن يؤدي قرار نقل السفارة إلى إنهاء سلسلة الإخفاقات السابقة في حل الصراع بين الإسرائيليين والفلسطينيين، إلا أن أملة هذا سيذهب هباءً”. وقال أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة محمد كامل السيد إن قرار ترامب سيزيد من “نفمة الشعوب على السياسة الأميركية في المنطقة”.

واعتبر الباحث والاكاديمي الفلسطيني رشيد خالدي القرار خطأ من ترامب “ويمثل كارثة بالنسبة للعرب وللولايات المتحدة على حد سواء”.

وقال خالدي “إن قرار الرئيس الأميركي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل يمثل صفعاً لسبعة عقود من السياسة الأميركية”.

وحذر ممثلون سياسيون من أن ترامب يعيد أخطاء سلفه بارك أوباما من خلال إصراره على وضع استراتيجية أميركية دون مراعاة مصالح حلفاء واشنطن في المنطقة، ودون الانتباه لحجم الإحراج الشعبي والأخلاقي الذي يلاقونه في قضية بحجم القدس.

هذا القرار. ولم يعد أمام هؤلاء المسؤولين، الذين يقودون مؤسسات حساسة في الولايات المتحدة، سوى استغلال الرفض الدولي لإعادة العجلة إلى الدوران في الاتجاه العكسي. لكن قرار الرئيس الأميركي المتسرع بربك أيضا أولويات كل من مصر والسعودية خاصة في الحرب على الإرهاب وتفكيك التيارات المتشددة، فضلا عن الوقوف في وجه التمدد الإيراني.

وجاء في بيان صادر عن الديوان الملكي السعودي تعليقا على خطوة ترامب “سبق لحكومة المملكة أن حذرت من العواقب الخطيرة لمثل هذه الخطوة غير المبررة وغير المسؤولة، وتعرب عن استنكارها وأسفها الشديد لقيام الإدارة الأميركية باتخاذها، بما تمثله من انحياز كبير ضد حقوق الشعب الفلسطيني التاريخية والثابتة في القدس”.

وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية لدولة الإمارات أنور قرقاش إن “الموقف المؤبد والعمل الجاد والتوقف عن استغلال مؤنة القدس الشريف لتصفية الحسابات مطلوب

وحذر العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني والرئيس الفلسطيني محمود عباس، خلال مباحثات أجريهاا الخميس في عمان، من أن أي إجراءات تمس بوضع القدس القانوني والتاريخي تعتبر باطلة، على ما أفاد بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني. ويجد الأردن، وهو شريك رئيسي في عملية السلام، نفسه في إحراج كبير كونه يرعى شؤون مدينة القدس والمسجد الأقصى. وتتسع دائرة الإحراج لتشمل دولا عربية مركزية مثل السعودية ومصر، التي تتبنى عملية السلام وتسعى لإنجاح تسوية شاملة بين الفلسطينيين وإسرائيل على قاعدة المبادرة العربية للسلام التي تقوم على اعتبار القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية. وتحاول الدول العربية استثمار الرفض العالمي الواسع لقرار ترامب لخلق حالة دولية تمكن المؤسسات الأميركية، الراضة بدورها للقرار، من وضع الإدارة تحت ضغط داخلي. ووضع ترامب مسؤولين أميركيين كبارا في موقف دفاعي عندما أقدم على اتخاذ

القدس أسيرة والمارس أميركي

في هذه المرحلة، ليكن هدفنا تحقيق النتائج لا تعميق الجروح.”

وحذر المحللون من خطأ الاعتقاد الذي تبديه إدارة ترامب عن قدرتها على امتصاص ردات الفعل الشعبية في المنطقة، لافتين إلى أن في قضية القدس لا يمكن لأي كان أن يتوقع المدى الذي تصل إليه الاحتجاجات خاصة في ظل وجود جماعات متخصصة باستثمار هكذا أزمات مثل حزب الله اللبناني وحركة حماس.

وذكرت حماس الأربعاء أن قرار ترامب سيفتح “أبواب جهنم” على المصالح الأميركية في المنطقة، ودعت إلى انتفاضة جديدة. ولفت المحللون إلى خطورة فشل الرهان على خيار السلام وتراجع الثقة فيه لدى الفاعلين الفلسطينيين والعرب، ما يفتح الباب أمام التحريض على خيار المواجهة الذي أثبت فشله في العقود الماضية.

وشددوا على أن تراجع الثقة في السلام سيفتح الباب لصعود الفصائل المتشددة التي لن تعمد أي حيلة للحصول على الأسلحة من إيران وحزب الله اللبناني.

الدبلوماسية القطرية.. تخريب متعمد ثم دعوة للجلوس لحل الخلافات

● دعوة الشيخ تميم للحوار نسخة أخرى من خطاب المظلومية ● الدوحة تحركت لوأد انتفاضة صنعاء خدمة لطهران

التي عرضت دفع الأموال لإنجاح مبادرة تبقي على من يعطي أوامر لتصفية رمز وطني في اليمن وقيادات حزبية بارزة؟

ويشير متابعون للشأن الخليجي إلى أن مواقف قطر الداعمة لأنزع إيران في المنطقة، خاصة الحوثيين في اليمن وحزب الله في لبنان، ونفس الشيء فعلته في مصر والعراق وسوريا والبحرين، تؤشر على أن دعوة الشيخ تميم لحوار مفرغة من أي محتوى، طالما أن بلاده تصطف علنيا مع دولة معادية لدول مجلس التعاون وتهدّد أمنها الإقليمي.

ويعتقد هؤلاء المتابعون أن مزاعم قطر عن انخاض إجراءات ضد الإرهاب لا يمكن تصديقها طالما أنها لا تزال تحتفظ لديها بكيانات مصنفة إرهابية، مشددين على أن عرض قطر النعاون مع الولايات المتحدة أو فرنسا في قضية الإرهاب هدفه الاستثمار السياسي، ليس أكثر.

لإنقاذهم في اللحظة التي دعا فيها الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح قبل مقتله بيومين إلى فك الشراكة معهم وحث اليمنيين على الانتفاض ضدهم.

وكانت تقارير أشارت إلى أن أمير قطر اتصل بالرئيس اليمني الراحل وعرض عليه مبادرة لتسوية تهدف إلى وقف الاشتباكات وتثبيت الوضع كما هو والتوقيع على مسودة تفاهات بضمانات قطرية وإيرانية، لكن صالح قابل المبادرة برفض قاطع.

وقالت مراجع خليجية علمية إن قطر تعمّدت عرض مبادرة لإنقاذ الحوثيين، وهي تعرف أن التحالف العربي بزعامة السعودية يسعى إلى تشجيع اليمنيين على الثورة ضد المتمردين المرتبطين بإيران، وفي هذا تحدّ تخريب انتفاضة صنعاء والانحياز للمتمردين يمكن بمثل هذه المواقف أن تزعم الدوحة أنها مع الحوار، أو أنها تحارب الإرهاب، وهي

التأثير بشكل جذري على سلوكه التخريبي في المنطقة.

وتساءلت الأوساط الخليجية: أي أسس للحوار أوضح من اتفاق الرياض الذي امضى عليه الشيخ تميم شخصيا، وتعهد من خلاله بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي من دول مجلس التعاون بشكل مباشر أو غير مباشر، وعدم دعم أي من المخططات أو التنظيمات أو الأفراد الذين يهددون أمن واستقرار دول المجلس عن طريق العمل الأمني المباشر أو عن طريق محاولة التأثير السياسي، ومن بين هذه التنظيمات جماعة الإخوان المسلمين.

ويأتي عرض أمير قطر للجلوس إلى طاولة الحوار هذه المرة في قلب أزمة اليمن التي سعت فيها الدوحة إلى العمل على تخريب انتفاضة صنعاء والانحياز للمتمردين الحوثيين سواء من خلال التغطية الإعلامية، أو عبر عرض وساطة على أعلى مستوى

وأضاف “إن كان الأشقاء يريدون حلّ الخلاف فنحن مستعدون”، على أن يكون الحل مبنيا “على أسس واضحة ومقبولة من الجميع وعدم التدخل بسيادة أي طرف”.

ويسعى أمير قطر إلى تكرار ما حدث عام 2014 مرة أخرى، وتحويل هذه المقاربة إلى استراتيجية قطرية ثابتة.

وتقوم هذه الاستراتيجية على ارتكاب أعمال من شأنها الإضرار بمصالح الدوحة مع جيرانها، ثم الجلوس على طاولة الحوار والتوصل إلى اتفاق يحافظ على الأمر الواقع، وبناء مرحلة جديدة مع الدول الخليجية تقوم على أبعاد هذا الواقع.

وبتكرار هذه الاستراتيجية مرات متتالية، يعتقد النظام القطري أنه يمكنه أن يتجنب أي تضيق على سياساته الخارجية، عبر المناورة التي ظل مطمئنا لسنوات طويلة إلى أنها ستنتهي حتما إلى طاولة الحوار، دون

□ الدوحة – وصفت أوساط خليجية تصريحات أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني التي عرض فيها مجددا الحوار مع دول المقاطعة خلال المؤتمر الصحافي المشترك مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بأنها لا تعدو أن تكون واجهة جديدة لخطاب المظلومية واستدعاء التعاطف الخارجي، وهو خطاب يوسع الهوة مع دول الجوار.

وأشارت الأوساط ذاتها إلى أن مسار الدبلوماسية القطرية يبدأ بالتخريب المعتمد للعلاقات ثم بالدعوة إلى الجلوس لحل الخلافات التي تصطنعها الدوحة وتوهم بالرغبة في حلها، خاصة أنها تتحرك دائما خارج التزاماتها بالاتفاقيات المبرمة وخارج إطار مجلس التعاون الخليجي.

وأعلن الشيخ تميم أن قطر مستعدة “لحل الخلاف” مع دول الخليج “لكن ليس على حساب سيادتنا وكرامتنا”.



«الكلام عن الحرص على لبنان والاستقرار فيه مسألة أساسية وجيدة، لكننا لا تبرر الخلل في التوازنات الداخلية، ولا يمكن أن تكون على حساب السيادة والاستقلال».

إيلي كيروز
عضو في البرلمان اللبناني

هل «جفدت» المعارضة طلب رحيل الأسد

□ **دمشق** - قرر النظام السوري العودة إلى جنيف واستكمال مشاركته في الجولة الثامنة من مباحثات السلام السورية ابتداء من الأحد، بعد تعنّت دام لأيام للضغط على المعارضة للتنازل على رحيل الرئيس بشار الأسد عن السلطة وهو الشرط الذي رسمته لوفدها قبيل ذهابه إلى المدينة السويسرية.

وتعتقد أوساط دبلوماسية أن تراجع النظام عن قراره، ما كان ليتحقق لولا الضغوط التي مورست على المعارضة لتجديد مطلبها بشأن رحيل الأسد، وهو ما أكدّه أعضاء في الوفد المعارض نفسه.

وكان الوفد الحكومي بقيادة أحد صقور النظام بشار الجعفري عاد السبت الماضي إلى دمشق للتشاور بشأن مسألة استئناف المشاركة في المفاوضات التي مدد لها المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا إلى الخامس عشر من الشهر الجاري.

وقبيل عودته من جنيف صرّح الجعفري، أن حكومته ترفض تمسك المعارضة بمطلب رحيل الأسد معتبرا أن ذلك يندرج ضمن الشروط المسبقة وهو مطلب "استفزازي".

واستأنف الثلاثاء دي ميستورا المباحثات التي بدأت في 28 من الشهر الماضي دون وفد النظام، الذي سعى خلال الأيام الماضية إلى الإبقاء على حالة من الغفوض بشأن عودته إلى طاولة المفاوضات من عددها.

ويعد ساعات من مطالبات كل من فرنسا والولايات المتحدة وروسيا بالضغط على النظام للعودة إلى جنيف، أعلن المبعوث الأممي، الخميس أنه تبلغ من الوفد الحكومي قراره بالعودة الأحد.

وتقول أوساط من المعارضة السورية إن ضغوطا مورست على كل من الجانبين للتنازل وإعطاء دفعة للمفاوضات، لافتين إلى أن مبعوثين غربيين ضغطوا على المعارضة لتجديد طلب تنخّي الأسد.

ويرى مراقبون أنه مع عودة الوفد الحكومي إلى جنيف يتوقع أن تشهد عملية المفاوضات زخما أكبر خاصة وأن الأجواء الدولية والإقليمية مهيأة لإحداث خرق في جدار الأزمة، فضلا عن أن ذريعة الحرب ضد الإرهاب التي كان يتخذها النظام مبررا لعرقلة عملية السلام لم تعد موجودة.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية الخميس أن الجيش الروسي "أنجز" المهمة في سوريا وأن هذا البلد "تحرر بالكامل" من تنظيم داعش.

«خطوة الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل كانت منتظرة من الجمهوريين والديمقراطيين على حد سواء منذ سنوات طويلة».

نيكي هاييلي
مندوبة الولايات المتحدة في مجلس الأمن

بوتين يزور القاهرة في ظرف حساس

● موسكو تستثمر في هفوات إدارة ترامب بالمنطقة

أثبتت الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أنه قناص للفرص بامتياز فعقب تفجير الرئيس الأميركي دونالد ترامب لقنبلة بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل، ارتأى بوتين التحرك بزيارة مصر الحاققة من الخطوة الأميركية المدمرة لعملية السلام.

□ **القاهرة** - تنطوي الزيارة التي سيقوم بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للقاهرة الاثنين المقبل، على دلالات تتجاوز حدود التباحث بشأن العلاقات بين البلدين، لتصل إلى حسم قضايا استراتيجية تؤسس لشكل العلاقات مستقبلا.

وأكد مصدر دبلوماسي لـ"العرب"، أن توقيت الزيارة في حد ذاته رسالة في غاية الأهمية بعد أن فجّر الرئيس الأميركي دونالد ترامب "قنبلة" بإعلانه القدس عاصمة لإسرائيل، الأمر الذي شكّل حرجا كبيرا للرئيس عبدالفتاح السيسي.

وأوضح اللواء علاء عز الدين رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية بالقوات المسلحة سابقا، أن توقيت زيارة بوتين "حساس للغاية"، في ظل توتر العلاقات العربية الأميركية بشكل غير مسبوق.

وأشار لـ"العرب"، إلى أن بوتين يريد استثمار التوتر العربي والإسلامي مع واشنطن ليكون الاتجاه شرقا، خاصة وأن موسكو أبدت معارضة للخطوة الأميركية المدوية.

وقال الكرملين، الخميس، إن الرئيس فلاديمير بوتين سيزور مصر في 11 ديسمبر الجاري، وسيجري محادثات مع الرئيس السيسي ويناقش العلاقات الثنائية والتجارة وقضايا الشرق الأوسط.

ونذكر بيان لرئاسة الجمهورية في مصر أن الزيارة تأتي في إطار حرص البلدين على تدعيم علاقاتهما التاريخية والاستراتيجية. وكان وفد روسي رفيع المستوى وصل الخميس إلى القاهرة قادما بطائرة خاصة للإعداد لزيارة بوتين.

ونذكر مصادر شاركت في استقبال الوفد الروسي، أن زيارة الوفد هدفها مراجعة جدول زيارة بوتين والاتفاقيات التي سيتم توقيعها، وعلى رأسها التعاون في المجالات العسكرية والطاقة، خاصة ما يتعلق بالتوقيع على اتفاقية إنشاء المفاعل النووي بمنطقة الضبعة.



زيارة استثنائية

أن مصر ستكون أكثر انحيازا لموسكو من ذي قبل، وأن طريقة التوازن التي اتبعتها خلال السنوات الماضية، للحفاظ على مسافة واحدة بين واشنطن وموسكو، لم تعد مجدية. وقال اللواء أحمد عبدالحليم، عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية إن زيارة بوتين تهدف إلى توصيل رسالة مهمة بأن روسيا أصبحت موجودة بقوة في الشرق الأوسط ولها حلفاء أقوياء، بل إنها ماضية في المزيد من التواجد وإقامة علاقات قوية وموازنة مع أطراف أخرى لها وزنها بالمنطقة.

ضربة موجّهة للولايات المتحدة الحليف العسكري الأول لمصر حتى وقت قريب.

بعدها بأيام حط وزير الدفاع الأميركي في القاهرة، الأمر الذي بعث برسالة تشي أن واشنطن لن تترك ثمرة القاهرة تسقط في حضن موسكو، خاصة أن الأخيرة تمتلك ميزة مهمة في إطار لعبة النفوذ في المنطقة، والتي حققت بموجبها موسكو تفوقا في غالبية الأزمات الإقليمية على حساب الولايات المتحدة. وكشف المصدر الدبلوماسي لـ"العرب" أن إتمام زيارة بوتين في الوقت الراهن، يوحي

فرنسا تحيط لبنان بدعم دولي بعد تجاوز أزمة استقالة الحريري

● وزير الخارجية الأميركي: إيران دولة شريرة تدعم حزب الله الإرهابي



معين المرعبي:
الاجتماع سيكون لدعم لبنان
سياسيا، في ظل الوضع
الإقليمي الحالي

المهم، ونشاط قطاعه المصرفي الكبير، ووجود عشرات الآلاف من اللبنانيين في فرنسا أو من حاملي الجنسية الفرنسية، الذين لديهم نفوذ مالي واقتصادي في أفريقيا.

وقال وزير الدولة اللبناني لشؤون النازحين، معين المرعبي، إن "الاجتماع سيكون لدعم لبنان سياسيا، في ظل الوضع الإقليمي الحالي، وبعد الأزمة التي مرّ بها، وأتوقع أن يكون هناك دعما اقتصاديا للحكومة".

وشدد المرعبي "من المفروض أن يتم دعم البلد، الذي يتحمل ما لا يحتمل بالنسبة لعدد النازحين السوريين على أرضيه، مقارنة مع مساهمته"، مؤكدا على أن "اللبنانيين ذقوا جرس الإنذار للقريب والبعيد بشأن أوضاع النازحين، وعلى المجتمع الدولي تحمّل مسؤولياته كي لا تنفجر الأزمة بوجه الجميع . ويقرر عدد اللاجئين السوريين المسجلين لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان، للعام 2017، بنحو مليون وسبعمئة ألف (إضافة إلى حوالي 300 ألف غير مسجلين)، أي أكثر من ثلث عدد اللبنانيين. وقال الخبير في العلاقات اللبنانية-الفرنسية، وليد عرييد، إن "اجتماع الجمعة يهدف إلى تأمين الاستقرار والسيادة والاستقلال للبنان، بعد تقديم الحريري استقالته ثم عدوله عنها".

واعتبر الخبير اللبناني أن هذا "الاجتماع هو خطوة أولى نحو إقامة تسوية شاملة في منطقة الشرق الأوسط، وهو يهدف إلى قراءة التطورات اليمنية، والأزمة السورية، خصوصا أن لبنان من الممكن أن يكون له نصيب مالي في إعادة إعمار سوريا".

وأُنشأت مجموعة الدعم الدولية للبنان، عام 2013، من قبل الأمين العام للأمم المتحدة آنذاك، بان كي مون والرئيس اللبناني حينها، ميشال سليمان. وتهدف المجموعة إلى حشد الدعم والمساعدة لاستقرار لبنان الذي تضرر كثيرا بفعل الأزمة السورية المستمرة منذ سنوات.

فضلا عن تنامي حضور الحزب في أكثر من جبهة خارجية، ولكن رغم ذلك فإن الدوائر الرسمية الأميركية ما تزال على قناعة بضرورة تحييد هذا البلد عن أزمات المنطقة.

وتعمل واشنطن على انتهاج سياسة متدرجة في الضغط على حزب الله المدعوم من إيران عبر توسيع دائرة العقوبات المالية التي باتت تستهدف شخصيات ومؤسسات تتعامل معه، مع الحرص على ألا يتضرر لبنان من تلك الإجراءات.

وأعلن وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون الخميس أن "إيران تقوم بأعمال شريرة تزعزع الاستقرار في الشرق الأوسط ومنها دعم منظمات إرهابية كحزب الله".

ويرى مراقبون أن فرنسا ستحرص على إنجاح اجتماع الجمعة، الذي من المنتظر أن يؤكد المشاركين فيه على دعم لبنان سياسيا وخاصة اقتصاديا وأمنيا، بالنظر إلى التحديات التي يواجهها هذا البلد.

وتعتبر فرنسا لبنان (الذي احتلته بين عامي 1920 و1943) مركز نفوذها الأساس في الشرق الأوسط، من نواح استراتيجية واقتصادية وعسكرية؛ نظرا إلى موقع لبنان

الصين وروسيا)، إضافة إلى ألمانيا وإيطاليا والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية.

وكان لافتا دعوة مصر إلى المشاركة في اجتماع اليوم، الذي يعقد على مدى يومين. وهو ما أعادته مصادر إلى الدور المهم والكبير الذي قامت به القاهرة لحفظ استقرار لبنان، لا سيما منذ إعلان الحريري استقالته.

وفي وقت سابق أعلنت الخارجية الفرنسية أن الحريري سيلتقي، في باريس، كبار مسؤولي المجموعة، بينهم وزير الخارجية الأميركي، ريكس تيلرسون، الذين يريدون دعم العملية السياسية في لبنان، بعد الأزمة الأخيرة.

وتقول أوساط سياسية لبنانية إن مشاركة تيلرسون في الاجتماع تعكس في واقع الأمر رغبة أميركية في استمرار الغطاء الدولي الحامي للبنان، وإن كان الوزير الأميركي لن يترك الفرصة تمر دون أن يؤكد أن هذا الدعم يبقى مشروطا لجهة ضرورة تطبيق سياسة "النأي بالنفس قولا وفعلا".

وتبدو الولايات المتحدة غير راضية عن مسار الأمور في لبنان لجهة تغوّل حزب الله الذي تصنّفه تنظيما إرهابيا في مفاصل الدولة،



التفاف فرنسي حول الحريري

« باختصار

◀ دعت بريطانيا، الخميس، الولايات المتحدة الأميركية، إلى طرح عاجل لمقترحات بشأن عملية السلام في الشرق الأوسط بعد يوم من اعتراف واشنطن بالقدس المحتلة عاصمة لإسرائيل.

◀ أكد بوزنه تولشا، مدير إدارة العلاقات العامة في وزارة الري والمياه والكهرباء الأنثيوبية أن العمل بسد النهضة "لن يتوقف ولو لدقيقة واحدة"، مشيرا إلى أنه بحلول منتصف 2018 ستكون بلاده انتهت من بناء 70.44 بالمئة من السد.

◀ قال نائب المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان، فيليب لازاريني، إن الاستقرار السياسي والأمني الذي تحقق في الآونة الأخيرة، هو موضع دعم من جميع أعضاء مجلس الأمن الدولي.

◀ قضت محكمة جنابات مصرية الخميس بإعدام 13 شخصا أدینوا بالانتماء إلى "تنظيم إجناد مصر المتشدد وشن هجمات أسفرت عن مقتل وإصابة العشرات من قوات الأمن.

◀ وجه قاضي التحقيق العسكري اللبناني فادي صوان، الخميس تهمة الانضمام إلى تنظيم إرهابي "جبهة النصرة" إلى جندي منشق يدعى محمد محمود عنتر.

◀ قالت المعارضة السورية المشاركة في محادثات "جنيف 8"، الخميس، إن العملية السياسية في جنيف، تتم بناء على قرارات دولية، وليس وفق التطورات العسكرية على الأرض.

◀ أعلن الجيش المصري، الخميس، تدريب 187 دارسا من 33 دولة إفريقية على مقاومة الإرهاب الدولي.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«التحالف العربي عازم على استكمال تحرير الأراضي اليمنية.. واليمنيون بكافة أحزابهم وقبائلهم، مطالبون بأن يكونوا على قدر عزيمة التحالف وعلى مستوى التحدي»، إبراهيم آل مرعي كاتب ومحلل سياسي سعودي

«انعقاد القمة الخليجية في موعدها المحدد نجاح بحد ذاته.. نحن في مرحلة بغاية الدقة ولذلك نستمعون منا اختيار المفردات التي لا نستطيع أن نختلف عليها».

الشيخ محمد عبدالله وزير شؤون مجلس الوزراء الكويتي



أخبار

دعم إماراتي يضع المقاومة اليمنية على طريق تحرير الحديدة

● استعادة مدينة الخوخة يشكل منعطفا في مسار التحرير ● جهود موازية لجمع شتات حزب صالح تحت قيادة متعاونة مع التحالف



الحديدة لم تعد بعيدة

الاحترافية الموالية لصالح والتي كانت جزءا من القوات المسلحة اليمنية وبعضها من نخبة تلك القوات مثل الحرس الجمهوري. وما يضاعف من مصاعب الحوثيين ويضعف موقفهم على جبهات القتال أن أعدادا من قادة المؤتمر الشعبي العام السياسيين والعسكريين بصدد الانتقال إلى معسكر الشرعية المدعوم من التحالف العربي. وكشف ظهور ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، الأربعاء، بصدد تقديم العزاء لأحمد علي نجل الرئيس السابق علي عبدالله صالح، أن دولة الإمارات بصدد المساعدة في جمع شتات المؤتمر تحت قيادة جديدة مساندة للشرعية ومتعاونة مع التحالف في جهود تحرير اليمن.

وأضاف القديمي في تصريح نشرته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية "سبأ" إن الجيش "أصبح على مشارف مديرتي التحيتا شمالا وحيس شرقا". ودعا المسؤول اليمني سكان الحديدة إلى التعاون مع القوات الشرعية وتسهيل مهامها العسكرية. ويرى منابعون للشأن اليمني أن الصراع العسكري في اليمن دخل فعلا مرحلة الحسم النهائي، متوقعين أن يكون لانفراط عقد التحالف الظرفي الذي جمع بين الحوثي وأتباع الرئيس السابق صالح وتحول الطرفين من التعاون إلى التصادم، عاملا مهما في الحسم، إذ ليس من الهين أن يخسر الحوثيون جهود القوات والقيادات العسكرية

وتقول مصادر عسكرية إن الخوخة ستؤدي في قادم الأيام دورا هاما في استعادة مدينة الحديدة التي ظلت لفترة طويلة تشكل إحدى عقد الصراع ضد المتمردين الحوثيين. وسيكون تحرير الحديدة بحد ذاته عاملا فاصلا في الحسم النهائي لمعركة تحرير اليمن من الحوثيين، وفي الإجهاز على قواتهم في العاصمة صنعاء التي ستصبح باستعادة الحديدة شبه محاصرة في منطقة داخلية منقطعة عن الإمداد عبر البحر. وأعلن مسؤول يمني، الخميس، بدء معركة تحرير الحديدة. وقال وليد القديمي الوكيل الأول للمحافظة "بدعم وإسناد من الأشقاء في قوات التحالف العربي بدأت معركة الحديدة".

من أهالي المنطقة"، وفق ما أوردته وكالة الأنباء الرسمية الإماراتية. وشرح المصدر ذاته أن "قوات المقاومة اليمنية مدعومة من القوات الإماراتية ضمن التحالف العربي، شرعت مع الساعات الأولى ليوم الأربعاء، في التقدم على محاور عدة بهدف تحرير المناطق الساحلية من قبضة ميليشيات الحوثي فيما بدأ الهلال الأحمر الإماراتي بتنفيذ خطة الإغاثة وتقديم المساعدات للقائمين في المناطق المحررة الذين عانوا من احتلال الميليشيات لمناطقهم أسوة بالمناطق المحررة". ومنذ انخراطها في التحالف العسكري الذي تقوده المملكة العربية السعودية دعما للشرعية اليمنية في مواجهة انقلاب جماعة الحوثي، لعبت دولة الإمارات أدوارا مفصلية لم تقتصر على المشاركة الفاعلة في الجهد الحربي لاستعادة المناطق، بل تجاوزتها إلى المشاركة في تأمين المناطق المستعادة والعمل على تطبيع الأوضاع فيها بمساعدة السكان على استئناف حياتهم العادية بدءا بتأمين الحاجات الضرورية الغذائية والطبية لهم بشكل عاجل، ووصولاً إلى ترميم البنى التحتية وإعادة تشغيل الخدمات الأساسية من ماء وكهرباء وغيرها.

ولم تقتصر الإمارات على مواجهة المتمردين الحوثيين، بل وسعت جهدها ليشمل مواجهة التنظيمات الإرهابية التي حاولت أن تستغل واقع الحرب في اليمن لترسخ وجودها في بعض مناطق مثل مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت بشرق البلاد والتي استعادت بشكل كامل من تنظيم القاعدة في أفريل الماضي بدعم إماراتي فاعل وجهود خاص من قوات درنبتها وسلحتها دولة الإمارات.

وتقوى استعادة مدينة الخوخة الواقعة على بعد حوالي 160 كيلومترا إلى الجنوب من مدينة الحديدة موقف القوات المناهضة للمتمردين على الشريط الساحلي لليمن حيث سبق أن ساعدت الإمارات في استعادة مدينة المخا بمحافظة تعز.

الخوخة (اليمن) - تمكنت المقاومة اليمنية مدعومة بقوات إماراتية عاملة ضمن التحالف العربي من استعادة مدينة الخوخة على الساحل الغربي لليمن بشكل كامل من يد الحوثيين، كأول تطور ميداني نوعي بعد تفكك التحالف بين المتمردين المدعومين من إيران وحزب المؤتمر الشعبي العام ومقتل زعيمه الرئيس السابق علي عبدالله صالح على يد ميليشيا الحوثي. واعتبر محللون عسكريون استعادة الخوخة حدثا فارقا لكونه يؤكد من جهة اختلال توازن المتمردين بخروج قوات المؤتمر من المعادلة العسكرية، وباعتباره، من جهة ثانية، خطوة نوعية نحو استعادة محافظة الحديدة المطلّة على البحر الأحمر، وهي إحدى أهم المناطق التي لا تزال بيد ميليشيا الحوثي وتمثل بمينائها الاستراتيجي شريان إمداد حيوي لها ومصدر تمويل أساسي لجهدها الحربي.

ووصف مصدر يمني استعادة الخوخة بالـ"البداية الفعلية لمرحلة استكمال تحرير باقي مناطق اليمن"، والتي يقدر التحالف العربي المنخرط بقوة في عملية التحرير مساحتها بخمسة عشر بالمئة من مجمل الأراضي اليمنية، لكنها تمتد على مناطق ذات أهمية استراتيجية تشمل مناطق بشمال البلاد والعاصمة صنعاء، ومحافظة الحديدة على الساحل الغربي اليمني والتي أعلن الخميس بشكل رسمي عن تحرير جزء منها. وصرح مصدر مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الإماراتية الخميس، بأنه "تم تحرير مدينة الخوخة الساحلية بالكامل في محافظة الحديدة من قبضة الميليشيات الحوثية الإيرانية وسط ترحيب وفرحة كبيرة

◀ معركة إماراتية متعددة في اليمن على جبهات تحرير المناطق وبسط الأمن والاستقرار وتطبيع الحياة في المناطق المحررة

العامري يخرج من عباءة المالكي طامحا لرئاسة وزراء العراق

العائلة السياسية الشيعية الحاكمة في العراق قد لا تبلغ الانتخابات القادمة بذات الخارطة من الاصطفافات والتحالفات القائمة حاليا والتي استخدمت سابقا في تقاسم أعضائها للسلطة، ذلك أن ظروفًا مستجدة وتوازنات إقليمية ودولية باتت تفرض إدخال تغييرات جوهرية على تلك الخارطة، بما يناسب القوى المتدخلة في المشهد العراقي.

وبغداد - تلوح في العراق ملامح تغييرات بالمشهد السياسي لصيقة بالمسار نحو الانتخابات البرلمانية القادمة المقررة لشهر مايو 2018، والتي يؤمل أن تفرز قيادة سياسية مناسبة لمرحلة يفترض أن تكون مغايرة للمراحل السابقة التي لا يبدو أن المزاج الشعبي والظروف المحلية والإقليمية والدولية تسمح باستمرارها بمساوئها الكثيرة.

وفي إطار تلك التغييرات يوشك "الزواج الكاثوليكي" بين زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، وزعيم منظمة بدر هادي العامري، أن يفض بخروج الثاني من تحت عباءة الأول نحو "فضاء المنافسة على منصب رئيس الوزراء"، وفقا لمصادر مطلعة على كواليس العائلة السياسية الشيعية الحاكمة في العراق.

وأبلغت المصادر صحيفة "العرب" أن العامري "لن يكون جزءا من ائتلاف دولة القانون الذي يقوده المالكي في انتخابات مايو القادم".

وتقول ذات المصادر إن "العامري يعمل على تشكيل تجعق انتخابي واسع، يضم أبرز قيادات الفصائل الموالية لإيران".

وكان زعيم بدر قد أعلن العام 2014 أن التحالف بين منظمته وائتلاف دولة القانون يشبه "الزواج الكاثوليكي الذي لا انفصال فيه".

ولا تخفي منظمة بدر طموحها للفوز بمنصب رئيس الوزراء. وحافظت المنظمة المعروفة بشدة ولائها لإيران على أداء انتخابي ثابت منذ انشقاقها عن المجلس الأعلى بزعامة عمار الحكيم آنذاك. ويرك العامري أن بقاءه في ظل المالكي لن يسمح له بالوصول إلى منصب رئيس الوزراء.

ويقول النائب عن "كتلة بدر النيابية" حنين القدو إن منظمة العامري ستخوض الانتخابات القادمة بقائمة مستقلة عن ائتلاف دولة القانون.

الانتخابية"، وهو أمر أثار الجدل بشأن الاستخدام السياسي للحشد الشعبي. وفي حال تأكد خروج العامري من ائتلاف دولة القانون فإن المالكي سيكون وحيدا في انتظار مواجهة انتخابية شرسة مع شريكه في حزب الدعوة، وخصمه السياسي الذي تنصاعد أسهمه الشعبية في الساحة العراقية رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي. وتقول مصادر "العرب"، إن "فكرة الناي عن المالكي، كتثير إعجاب أطراف شيعية عديدة، بسبب ارتباط اسم زعيم ائتلاف دولة القانون بعدد من ملفات الفساد". ومن جهته أكد نائب البرلمان العراقي، طلب عدم الكشف

عن اسمه، أن العامري ليس الوحيد الذي سيغادر مركب المالكي، بل سيغادره الكثيرون مع اقتراب موعد الانتخابات، غير أن مغادرة العامري وحدها ستكون سببا في أفول نجم المالكي سياسيا، وقد تؤدي بالرجل الذي حكم العراق ثماني سنوات إلى أن يكون في أضعف حالاته.

ووفق النائب ذاته، سيكون العبادي هو الرابع من خلو مركب المالكي من الرؤوس الكبيرة وبالأخص منها تلك المدعومة بقوة من قبل طهران، لكن العبادي سيكون في المقابل بمواجهة خصم عنيد إذا دخل العامري مضمار السباق على رئاسة الوزراء، وهو الذي برز بصفته قائدا عسكريا في القتال ضد داعش وصار بمثابة خلاصة طموحات إيران في العراق في المرحلة المقبلة، وهي مرحلة سيلعب فيها الحشد الشعبي على الساحة العراقية الدور نفسه الذي لعبه الحرس الثوري في إيران بعد أن تكون جبهات القتال قد هدأت جميعها.

غير أن العامري لن يقدم على خطوة ترشيحه لمنصب رئيس الوزراء بديلا للعبادي المدعوم أميركيا وسعوديا إلا إذا تأكدت إيران من أن جبهة الداعمين المحليين له متماسكة وغير قابلة للاختراق.

ويظل من الثابت حتى الآن أن العامري هو الأقوى غير أن المعادلة السياسية العراقية القائمة على توافق أميركي - إيراني لن ترجح القوة على حساب المصالح. وهو ما يصب في مصلحة العبادي الذي سيضطر إلى إعلان انفصاله عن حزب الدعوة في وقت لاحق من أجل أن يكسب رضا الطرفين الشيعي والكردي معا من غير إهمال البدائل السياسية السنية التي لم يتبلور شكلها حتى الآن.

وكانت التوقعات تشير إلى أن "المالكي سينزع قائمة الحشد الشعبي في الانتخابات المقبلة"، لكنه "يخسر هذه الورقة حاليا، ما يهدد مستقبله السياسي".

ويقول مراقبون إن "قيادات حشدية ربما تسارع في الابتعاد عن المالكي، قبيل انطلاق حملة منتظرة يقودها العبادي ضد الفاسدين في العراق، وربما تشمل زعيم ائتلاف دولة القانون في حال تخلى عنه حلفاؤه الأقوياء، وهو ما تلوح بوادر أولية عنه".

« باختصار

◀ أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة عن تخصيصها مساهمة سنوية قدرها 200 ألف دولار أميركي لمفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين محددة التزامها بمواصلة دعم المفوضية وبرامجها.

◀ بحث ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان في الرياض مع المبعوث الخاص للرئيس الروسي للشرق الأوسط والبلدان الأفريقية ميخائيل بوغدانوف، العلاقات الثنائية بين البلدين ومستجدات الأوضاع الإقليمية.

◀ وافقت وزارة الشؤون الاجتماعية الكويتية على إشهار جمعية جديدة تحت مسمى "الحرية الكويتية"، وذلك بعد موافقة مؤسسيها على تسمية "الليبرالية الكويتية" التي اختاروها أول الأمر، وأثارت اعتراض نواب إسلاميين بالبرلمان.

◀ هددت ميليشيا حركة النجباء العراقية، الخميس، باستهداف القوات الأميركية المتواجدة في العراق. وجاء التهديد أياما بعد الكشف عن رسالة وجهتها وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية لقائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني قاسم سليمان الشرف على الميليشيات الشيعية تحذره فيها من استهداف المصالح الأميركية في العراق.

◀ أظهرت بيانات صادرة عن الهيئة العامة للإحصاء في السعودية، عن ارتفاع عدد سكان المملكة بنسبة 2.5 بالمئة إلى 32.55 مليون نسمة حتى منتصف العام الجاري، 20.41 مليون منهم سعوديون بنسبة 62.7 بالمئة من السكان، و12.14 مليون من الوافدين بنسبة 37.3 بالمئة.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«التدخل العسكري الذي قاده فرنسا عام 2011 في ليبيا، أزم الوضع في البلاد، لا أظن أن سياسة التدخل العسكري يمكن أن تحل الأزمات».

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي

«من الضروري إضفاء نجاعة أكبر على المعالجة القضائية لملفات الفساد والحرص على توحيد مناهج وأساليب العمل تكريسا للمساواة بين المتقاضين».

غازي الجريبي
وزير العدل التونسي



تجدد الخلافات حول موعد الانتخابات المحلية التونسية

● الائتلاف الحاكم يدعو هيئة الانتخابات إلى تثبيت موعد 25 مارس



فرنسا مستعدة لتسليم جماجم مقاومي الجزائر

صابر البليدي

□ **الجزائر**– قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إن سلطات بلاده على استعداد لتسليم جماجم لمقاومين وقادة من المقاومة الشعبية الجزائرية، محتفظ بها في متحف الإنسان بباريس، ما يمثل مكسبا جزئيا للمهتمين بالملف التاريخي في الحكومة والمجتمع المدني الجزائريين.

وهذا ما يمهّد -حسب رأي محللين سياسيين ومتابعين للعلاقات الجزائرية الفرنسية- لحلحلة نسبية لملف الذاكرة والتاريخ، الذي ما زال يخيم على علاقات البلدين، ويعكر بناءها في أجواء من الثقة والندية.

وقال إيمانويل ماكرون في مؤتمر صحفي على هامش زيارة أداها إلى الجزائر "لقد أعطيت إشارة واضحة بشأن طلب من السلطات الجزائرية لاسترجاع جماجم الشهداء الجزائريين الموجودة بباريس، واتخذت قرار تسليمها، والنص القانوني الذي يسمح بنقلها سيكون جاهزا".

لكن تزامن خطوة الرئيس الفرنسي مع وقوفه الرمزي في مقهي "مليك بار" وسط العاصمة الجزائرية، وهو المقهى الذي كان قد تعرض لتفجير من طرف فدائيين جزائريين بقيادة المناضلة زهرة ظريف بيطاط أثناء ثورة التحرير، أعطى الانطباع بأن الرجل يساوي بين ضحايا الاستعمار وبين المقاومة التحريرية.

وكانت تقارير إعلامية تحدثت العام الماضي عن تواجد 18 ألف جمجمة محفوظة في متحف الإنسان بباريس، منها 500 فقط تم التعرف على هويات أصحابها، ومنها 37 جمجمة لقادة من المقاومة الشعبية الجزائرية خلال القرن الـ19، قتلوا ثم قطعت رؤوسهم من قبل القوات العسكرية الفرنسية في واحة "الزعاطشة" بالجنوب الغربي للبلاد.

وتعد القضية واحدا من الملفات الأربعة المرفوعة من طرف الحكومة الجزائرية، لتسوية ملف التاريخ والذاكرة مع السلطات الفرنسية، إضافة إلى ضحايا التفجيرات النووية في الصحراء الجزائرية، والمفقودين خلال فترة الاستعمار، والأرشيف الجزائري المقدر بنحو 600 طن ويمتد إلى العهد العثماني.

وأجرى إيمانويل ماكرون الأربعاء أول زيارة له إلى الجزائر بصفته رئيسا، وقدم نفسه على أنه "صديق" لهذا البلد الذي استعمرته فرنسا لأكثر من مئة عام، رافضا أن يكون "رهيبة الماضي" الاستعماري.

انتخابات مؤجلة حتى إشعار آخر

إجراء الانتخابات. وتوقع الغنوشي الأحد أن يقوم الباجي قايد السبسي في وقت قريب بالدعوة إلى إجراء الانتخابات "في ظل وجود توافق حول هذه الانتخابات، التي تمثل استحقاقا من استحقاقات الثورة".

وأضاف الغنوشي أن الانتخابات المحلية في طريقها إلى الإنجاز وأنه بعد أن تم انتخاب رئيس هيئة الانتخابات لم تبق إلا دعوة الرئيس إلى تنظيم هذه الانتخابات. ورغم سد الشغور في هيئة الانتخابات واختيار رئيس جديد لها إلا أن المهدي جمعة، رئيس الحكومة الأسبق، ورئيس حزب البديل التونسي يرى أن شروط إجراء الانتخابات المحلية مازالت غير متوفرة ما لم تقع المصادقة على مجلة الجماعات المحلية. وإعتبر جمعة أنه من الضروري ضبط رزمة الانتخابات أولا، حتى تكون الانتخابات ناجحة باعتبار أن الهدف ليس مجرد تنظيمها.

وأوضح أن "حركته بصدد التشاور بخصوص الموعد الأفضل لهذا الاستحقاق الانتخابي، قصد اتخاذ موقف موحد يتم اقتراحه لاحقا على الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، بما يضمن توفير كافة الشروط المناسبة لنجاح هذا الاستحقاق".

وقال رئيس المكتب السياسي لـ"النهضة" نور الدين العباوي "ندعو هيئة الانتخابات إلى عقد لقاء تشاوري مع كل الأحزاب السياسية، والنظر معها في تثبيت موعد نهائي للانتخابات المحلية، وتحديد زمن معين يجب أن ينجز فيه هذا الاستحقاق". وأضاف العباوي أن "الأحزاب المجتمعة ترى ضرورة إجراء الانتخابات المحلية، ولابد لهيئة الانتخابات، صاحبة القرار، أن تجتمع مع كل الأحزاب المعنية بالمشاركة". وتتناقض تصريحات العباوي مع تصريحات سابقة لرئيس حركة النهضة راشد الغنوشي الذي أكد وجود توافق حول

لكن أحزاب المعارضة رفضت ذلك التاريخ واتهمت الأحزاب الحاكمة باقصائها من حضور الاجتماع التشاوري لوضع الموعد الجديد للانتخابات على مقاسها.

وأكد الناطق الرسمي باسم حركة نداء تونس منجي الحباوي استعداد الحركة لخوض غمار الاستحقاق الانتخابي المحلي في أي تاريخ يتم الاتفاق عليه. وأوضح أن "دعوة هيئة الانتخابات إلى التشاور مع الأحزاب ليس الهدف منها تأجيل الموعد المحدد، وإنما إيجاد أكبر توافق وتفاهم بين الأحزاب السياسية لإنجاح الموعد الانتخابي".

وكان المدير التنفيذي لحركة نداء تونس حافظ قايد السبسي قال الثلاثاء، في تدوينة بصفحته الرسمية على شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، إن موعد تنظيم الانتخابات المحلية لا يزال محل أخذ ورد بين مختلف مكونات المشهد السياسي.

رغم سد الشغور في هيئة الانتخابات، إلا أن موعد 25 مارس 2018 مازال غير مناسب بالنسبة لبعض الأحزاب التونسية، التي ترى أنه من الضروري المصادقة على قانون الجماعات المحلية.

□ **تونس**– لا يلقى تاريخ 25 مارس 2018 كموعّد اقترحه الهيئة العليا المستقلة للانتخابات لإجراء الاستحقاقات المحلية التونسية، التي تاجلت مرارا، إجماعا سياسيا من مختلف الأحزاب.

ودعت حركة "النهضة" و"نداء تونس" و"الاتحاد الوطني الحر"، مساء الأربعاء، الهيئة العليا المستقلة للانتخابات (دستورية) إلى عقد لقاء تشاوري مع كل الأحزاب السياسية، لتحديد مواعدها من موعد الانتخابات المحلية المقبلة.

ويربط مراقبون هذه الخطوة مع اقتراب موعد دعوة الرئيس إلى إجراء هذه الانتخابات الذي لا يجب أن يتجاوز 26 ديسمبر الجاري، إذا تم الاتفاق على موعد 25 مارس.

وقالت سميرة الشواشي الناطقة الرسمية باسم حزب الاتحاد الوطني الحر، إن الهيئة العليا المستقلة للانتخابات لم تقدم موعدا نهائيا للانتخابات، وإنما اقترحت إجراء هذا الاستحقاق البلدي في 25 مارس 2018، ومازالت المشاورات بخصوص هذا الموعد لم تكتمل.

وكانت هيئة الانتخابات الغت موعد 17 ديسمبر 2017، وأعلنت 25 مارس 2018 موعداً جديدا لإجراء الانتخابات البلدية الأولى من نوعها في تونس بعد الإطاحة بالرئيس الأسبق، زين العابدين بن علي.

وليست تلك المرة الأولى التي يؤجل فيها موعد هذا الاستحقاق، حيث سبق أن حددت الهيئة العليا للانتخابات موعدا لتنظيمها في عام 2015 ليتم تأجيلها إلى العام 2016 ثم إلى العام 2017، بسبب خلافات حول بعض مواد القانون الذي سينظّمها، وأخرى تتعلق بمشاكل داخلية تعاني منها الهيئة العليا المستقلة للانتخابات.

مهدي جمعة:

شروط إجراء الانتخابات غير

متوفرة ما لم تقع المصادقة

على قانون الجماعات المحلية



« باختصار

◀ قالت صحيفة الغارديان البريطانية إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب رفض طلب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فايز السراج قيام الولايات المتحدة بدور أكثر فاعلية في ليبيا، وأن تضمن سلامته الشخصية وكذلك تأمين حكومته.

◀ أفادت وزارة الدفاع الجزائرية بأن إرهابيين اثنين سلما نفسيهما صباح الأربعاء، للسلطات العسكرية بمحافظة تمنراست أقصى جنوب البلاد.

◀ أرسلت رئاسة مجلس النواب الليبي في مدينة طبرق، الأربعاء، رسالة إلى رئيس البعثة الأممية للدعم في ليبيا غسان سلامة أخطرتة فيها بعدم تلقيها أي رد من البعثة حول موافقة مجلس النواب على التعديلات التي طرحها سلامة حول ما يتعلق بالسلطة التنفيذية في الاتفاق السياسي الليبي المُوقَّع في مدينة الصخيرات المغربية في ديسمبر 2015.

◀ دعا الحبيب المالكي رئيس مجلس النواب المغربي (الغرفة الأولى للبرلمان)، إلى التعاطي السياسي المسؤول مع ملف الهجرة غير الشرعية في أفريقيا.

◀ بحث وزير الخارجية في حكومة الوفاق الليبية محمد الطاهر سيالة، مع وفد من وزارة الأمن الداخلي الأميركية، قرار المحكمة العليا الأميركية تطبيق مرسوم الرئيس الأميركي دونالد ترامب حول الهجرة، والذي يقضي بوضع قيود على تأشيرات الدخول للولايات المتحدة على سبع دول منها ليبيا، وأكد أن هناك إجراءات تتخذ حالياً لرفع ليبيا من قائمة الدول المذكورة.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

مصطفى الرميد: تعزيز الديمقراطية يرسخ التسامح في المغرب

وأكد زيد رعد الحسين مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، في كلمة ألقيت بالنيابة عنه، أنه خلال السنوات الخمس الماضية تمت الإشارة إلى خطة عمل الرباط المعتمدة حول حظر الدعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية، في 120 وثيقة للأمم المتحدة من قبل الدول ومنظمات المجتمع المدني واليات حقوق الإنسان. ودعم المغرب إطاره القانوني من خلال اعتماد القانون رقم 15-73 المتتمم والمكمل لبعض مواد القانون الجنائي، والذي يهدف إلى توحيد وإصلاح الإطار القانوني في ما يتعلق بجرائم التحريض على الكراهية.

الإنسان، وذلك بإصدار دستور جديد على قاعدة تشاور أوسع وتنظيم انتخابات حرة وبشكل منتظم وتشكيل حكومة على أساس نتائجها، وفي نفس الوقت تمت تقوية دور البرلمان وضمان استقلال السلطة القضائية ودعم المجتمع المدني وحرية الصحافة. أما المركز الثاني بحسب الرميد فيتعلق باعتماد سياسة محاربة الفقر، من خلال العديد من السياسات العمومية ضمنها المبادرة الوطنية للتنمية البشرية التي أطلقها العاهل المغربي الملك محمد السادس، مضيفا أن المركزين الثالث والرابع يتمثلان في إعادة هيكلة الحقل الديني وتقوية الحوكمة الأمنية.

الإنساني العريق ومرجعيته الثقافية التي تحمل بين طياتها مبادئ التعايش السلمي بين فئاته وأطيافه الاجتماعية والعرقية والثقافية والسياسية.

واعتمد المغرب مقاربة وطنية لمكافحة الإرهاب والوقاية منه ومناهضة التحريض على الكراهية، تركز على الاندماجية والانسجام وتبني على تكامل أربعة مرتكزات أساسية حقق بشأنها منجزات هامة وهو في طور إنجاز المزيد على درب التنمية الشاملة التي يسعى إلى تحقيقها.

وأشار الرميد إلى أن أول هذه المرتكزات يتمثل في ترسيخ الديمقراطية وحقوق

محمد بن امحمد العلوي

□ **الرباط** – أكد مصطفى الرميد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان، أن المجهودات التي يبذلها المغرب المتميزة بالاعتدال والوسطية في مجال مكافحة الكراهية والتمييز تعد دليلا على انخراطه في تعزيز ثقافة التسامح والحوار.

وأبرز الرميد خلال الندوة الدولية حول متابعة خطة عمل الرباط بشأن حظر الدعوة إلى الكراهية أن المغرب خطا خطوات مهمة في مجال مكافحة كل أشكال الكراهية والتطرف العنيف، مستندا في ذلك إلى تاريخه



وضع المهاجرين

محور لقاء ميركل بالسراج

□ **برلين** – بحثت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل مع رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية فايز السراج في برلين الوضع الإنساني للاجئين في ليبيا.

وتناول اللقاء سبل تحقيق الاستقرار في ليبيا وتوفير ظروف أفضل للمهاجرين هناك. وكان السراج تعهد خلال القمة الدولية في ساحل العاج بأنه سيسمح للمفوضية السامية للأمم المتحدة ومنظمة الهجرة الدولية بالوصول إلى معسكرات اللاجئين في بلاده وذلك بهدف تمكين المهاجرين الراغبين في مغادرة ليبيا من مغادرتها.

وأعلن الاتحاد الأفريقي في بيان الخميس عزمه على إعادة عشرين ألف مهاجر من ليبيا إلى بلدانهم في الأسابيع الستة المقبلة.

وكان الاتحاد الأفريقي ذكر الثلاثاء أنه بنوي ترحيل 15 ألف لاجئ من ليبيا حتى نهاية العام. لكنه وسع هدفه بعد اجتماع في أديس أبابا مع مسؤولين من الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة.

وأوضح البيان أن المنظمة تعمل أيضا على تأمين خدمة قنصلية للمهاجرين العالقين في ليبيا وضمان حق شركات الطيران في الهبوط في البلاد للقيام بنقلهم.



«هناك الكثير من المشاكل في روسيا، والوضع الدولي معقد جداً، ومن هنا جاءت رغبة الشعب في حماية نفسه».

ميخائيل غورباتشوف
الرئيس السوفياتي السابق



«العقوبات الأميركية المفروضة على روسيا ستبقى إلى حين عودة سيطرة أوكرانيا على شبه جزيرة القرم».

ريكس تيلرسون
وزير الخارجية الأميركي

وزير الدفاع البريطاني يدعو لاصطياد الدواعش قبل عودتهم للبلاد

● حزب العمال يطلب توفير موارد أكبر لأجهزة الشرطة ● مركز سوفان: 5 آلاف داعشي عادوا إلى بلدانهم بينهم مئات البريطانيين



سنصطادهم الواحد تلو الآخر

بلدا بوصول بعض هؤلاء في السنتين الماضيتين.

وتقول التقارير إن العائدين الذين اعتقل معظمهم، سيستمرّون في تشكيل تهديد أمني للبلدان التي عادوا إليها.

وتشكل النساء والأطفال العائدون مشكلة أكبر، حيث تجد الدولة صعوبة في تقرير أفضل السبل لإعادة دمجهم في المجتمع، وستتطلب ذلك تجنيد شبكات الرعاية النفسية والاجتماعية لدعمهم.

بالخضف في ميزانية الشرطة، مشيراً إلى أنه ليس بإمكان أي حكومة منع أي هجوم إرهابي إذا كان منفذه مصمماً بشكل كاف، لكن مسؤولية الحكومة هي تقليل فرصته بضمان تزويد الشرطة بالموارد التي تحتاجها.

وأفاد تقرير صادر عن مركز سوفان البحثي، مقره الولايات المتحدة، بعودة ما لا يقل عن 5 آلاف من مسلحي داعش إلى بلادهم. ويتضمن هذا العدد 850 شخصاً كانوا قد غادروا بريطانيا، فيما أفادت 33

ببلاده الخارجية زادت من المخاطر ضد البريطانيين، مشيراً إلى أن الكثير من الخبراء الأكاديميين في أجهزة الاستخبارات والأمن البريطانية يربطون بين الحروب التي تشارك فيها الحكومة والإرهاب داخل البلاد.

ودعا إلى الاعتراف بأن الحرب على الإرهاب غير مجدية وأن بريطانيا بحاجة إلى أسلوب أدنى لخفض التهديد من دول تغذي الإرهابيين وتولّد الإرهاب. وربط كوربن هجوم مانشستر، بالإضافة إلى ما سبق،

بسترة انتحارية وسكين بهدف قتلها. وكان رحمن قد قام بعملية استطلاع للمنطقة في إطار تحضيراته، بحسب الاتهام. ويتهم رحمن بالتحضير لعمليات إرهابية وكذلك بمساعدة رجل آخر هو محمد عاقب عمران، للتحضير لعمليات إرهاب منفصلة.

ومثل رحمن أمام المحكمة إلى جانب عمران (21 عاماً) المتهم بمحاولة الانضمام لتنظيم داعش المتطرف. وتم توقيف الرجلين بشكل منفصل في أواخر نوفمبر.

وكانت وزارة الداخلية مؤخراً أحبطت 22 مخططاً إرهابياً، منذ مقتل جندي بريطاني في أحد شوارع لندن على أيدي منظرين قبل أربع سنوات.

وذكرت أنباء أن قوات بريطانية قتلت متشددين بريطانيين بارزين انضموا لتنظيم داعش المتشدد مثل محمد إمامي الشهير بالجهادي جون وسالي جونز.

وبعد مقتل جونز التي كانت تعرف بلقب "الأملة البيضاء"، قال مايكل فالون، وزير الدفاع السابق، "إن البريطانيين الذي اختاروا ترك بريطانيا للقتال في صفوف داعش أصبحوا أهدافاً مشروعة".

وشهدت بريطانيا على مدى 12 عاماً منذ 2005 تاريخاً حافلاً بالاعتداءات والهجمات، أسفر عن مقتل وإصابة العشرات من المواطنين وسط حالة من الرعب التي تجتاح الشارع البريطاني والإوروبي.

وكانت بداية الإرهاب في لندن، عندما ضربت وسائل المواصلات في العاصمة البريطانية بواسطة 4 هجمات منسقة في ساعة الازدحام، استهدفت 3 من محطات لقطار الأنفاق وحافلة، ما أسفر عن سقوط 56 قتيلاً و700 جريح.

وقال جيرمي كوربن، رئيس حزب العمال البريطاني المعارض، إن سياسة

لندن - دعا وزير الدفاع البريطاني الجديد غافين وليامسون إلى ملاحقة وقتل البريطانيين الذين ينضمون لتنظيم داعش المنتشد في سوريا والعراق، قبل عودتهم إلى البلاد.

وأضاف وليامسون في حديث لصحيفة ديلي ميل أن البريطانيين الذين ذهبوا إلى سوريا أو العراق للقتال في صفوف تنظيم داعش يكرهون ما تمثله بريطانيا وأنه يمكن شن ضربات جوية على عدد يقدر بنحو 270 بريطانيا ما زالوا هناك.

وتابع "ببساطة، رأيي هو أن إرهابياً ميتاً لا يمكنه إلحاق الضرر ببريطانيا"، مشدداً على ضرورة أن "نبدل كل ما بوسعنا لتدمير هذا التهديد والقضاء عليه".



جيرمي كوربن:
هناك رابط بين الحروب التي تشارك فيها بريطانيا والإرهاب داخل البلاد

وتعهد الوزير بتتبع المقاتلين، الذين فروا إلى دول أخرى غير سوريا والعراق، ومنعهم من العودة إلى بريطانيا.

وأردف أنه يجب العمل على أن "لا تكون هناك مساحة آمنة لهم"، مشدداً على ضرورة "أن لا يتمكنوا من الذهاب إلى بلدان أخرى لنشر كراهيتهم وثقافة الموت".

وتأتي تصريحات الوزير بعد مقتل رجل في العشرين من عمره أمام محكمة الأربعاء بتهمة التخطيط لاغتيال رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي في هجوم بقنبلة.

واتهم نعيمور زكريا رحمن بالتخطيط لتفجير عبوة أمام مقر ماي في داوينغ ستريت، ثم محاولة الدخول إلى المبني

أردوغان يثير أحقاد الماضي من اليونان

الخميس في زيارة تستغرق يومين لبحث سبل التعاون والعلاقات الثنائية بين البلدين، بعد أن زرع الألغام في الطريق من خلال دعوته إلى مراجعة اتفاقية لوزان التي ترسم الحدود بين البلدين الجارين.

ولم يحترم الرئيس التركي شعار الزيارة؛ "حسن الجوار"، ليطلق الأربعاء قبل ساعات من لقائه نظيره اليوناني تصريحات تعيد فتح

آثينا - فشلت زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى اليونان قبل بدايتها، وذلك على خلفية تصريحاته الداعية إلى مراجعة الاتفاقيات الدولية بشأن ترسيم الحدود بين البلدين، مما أثار حفيظة المضيفين اليونانيين، الذين سارعوا إلى الشجب، قبل وصول ضيفهم الذي يرفع شعار حسن الجوار. ووصل أردوغان إلى العاصمة اليونانية أثينا



جنتكم حاملاً الأقداد

النظام التركي يوظف قانون الإرهاب لمحاكمة خصومه

■ أنقرة - بدأت محكمة تركية الخميس محاكمة زعيم أكبر حزب تركي مناصر للأكرد صلاح الدين ديميرتاش، المعارض بشدة للرئيس رجب طيب أردوغان، بتهمة ممارسة نشاطات إرهابية في قضية ينتقدها المدافعون عن حقوق الإنسان والعديد من الحكومات الغربية. واعتقل ديميرتاش (44 عاماً) في الرابع من نوفمبر العام الماضي، مع عشرة نواب من حزب الشعوب الديمقراطي، مع اتساع حملة التطهير التي بدأتها السلطات بعد محاولة الانقلاب الفاشلة السنة الفارطة، لتشمل الأوساط المؤيدة للأكرد. ويلاحق القضاء التركي رئيس حزب الشعوب الديمقراطي بتهم الانتماء إلى منظمة إرهابية والتحريض على ارتكاب جرائم. وقد يحكم عليه بالسجن 142 عاماً.

أحقاد الماضي بين البلدين، تلقفها الطرف المقابل باستنكار وغضب شديدين. وفي مقابلة سجلت في تركيا وبثتها قناة "سكاى" التلفزيونية اليونانية، وجه أردوغان انتقادات جديدة إلى الحدود البحرية ومعاهدة لوزان (1923) التي ترسم حدود تركيا.

ودعا إلى إجراء تعديلات على تحديد المجالات الجوية والمياه الإقليمية في بحر إيجه، فيما رد المتحدث باسم الحكومة اليونانية ديمتريس تزاناكوبولوس بالقول "مقابلة أردوغان تثير قلقاً شديداً وتساؤلات".

وكجز الرئيس التركي مطالبه، التي استنكرتها السلطات اليونانية، في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره اليوناني بروكوبيس فابولوبولوس، في خطوة تصعيدية رأى فيها العديد من المتابعين أنها استفزازية. وقال "لست أستاذاً في علم القانون، لكنني أعرف قانون السياسة جيداً، ففيه شرط يقضي بوجوب تحديث الاتفاقيات، ونحن قادرون على تحديث ما أبرم بيننا".

وأضاف "الهدف هو أن نجد حلاً عادلاً للآزمة القبرصية، وكذلك بالنسبة لبحر إيجه". ولفت إلى أن معاهدة لوزان لم توقع فقط بين تركيا واليونان، وإنما تشمل 11 طرفاً، بينها اليابان والبرتغال وبريطانيا وغيرها، مجدداً الدعوة إلى مراجعتها.

واستغل الرئيس التركي كعادته مسألة الأقليات لمهاجمة ضيوفه، فيما تعاني الأقليات الكردية في تركيا من الإضطهاد والتنكيل برموزها.

وقال "كيف نقول بأن معاهدة لوزان (بين تركيا وعدة دول بينها اليونان) يتم تطبيقها وإلى الآن لم يتم انتخاب مفت عام لمسلمي غربي تراقيا (اليونانية ذات الأقلية التركية)". واعتبر أن هذا الأمر يدل على وجود تمييز ضد شعب تراقيا في ما يتعلق بالاستثمارات والخطوات الواجب اتخاذها لصالح الأقلية التركية في تراقيا الغربية.

ووقعت معاهدة لوزان في يوليو 1923، في مدينة لوزان السويسرية بين تركيا من جهة بقيادة الصدر الأعظم المسؤول أمام السلطان العثماني، وكل من بريطانيا وفرنسا وإيطاليا واليابان واليونان ورومانيا والبرتغال وبلغاريا وبلجيكا ويوغسلافيا، من جهة أخرى. وتحدد الاتفاقية مسألة الحدود بين البلدين، إلى جانب المجالات البحرية في بحر إيجه. وأردف الرئيس التركي "لا يمكنكم رصد أي تمييز ضد مواطنينا الروم في تركيا، حتى في قضية معادهم، أما في تراقيا الغربية فإنه من غير المقبول حتى كتابة كلمة تركي".

كوريا الشمالية تجري تدريبات

لحرب استباقية

كوريا الجنوبية، وتشارك في المناورات القاذفة الاستراتيجية الأميركية "لانسر"، بالإضافة إلى 230 طائرة أخرى، بما في ذلك 6 مقاتلات من طراز إف - 22.

لا يمكن تفسير هذه التصريحات التي تدق طبول الحرب إلا على أنها تحذير لنا للتأهب لحرب في شبه الجزيرة الكورية

■ بيونغ يانغ - قالت وزارة الخارجية الكورية الشمالية الخميس إن التدريبات واسعة النطاق بين الجيشين الأميركي والكوري الجنوبي والتهديدات الأميركية بشأن حرب استباقية على بيونغ يانغ تجعل مسألة اندلاع حرب في شبه الجزيرة الكورية حقيقة مؤكدة. وأضاف متحدث باسم الوزارة في بيان نشرته وكالة الأنباء الكورية الرسمية "السؤال المتبقي الآن هو: متى ستندلع الحرب؟"، مضيفاً "نحن لا نتمنى نشوب حرب، لكن ينبغي لنا ألا نختبئ منها". وتابع "في الفترة الأخيرة وبينما تجري الولايات المتحدة أكبر تدريبات جوية مشتركة في شبه الجزيرة الكورية، فإن مؤشرات تبعث على القلق تدبر من السياسيين الأميركيين رفيعي المستوى من خلال إطلاق تصريحات عدائية". وأضاف "لا يمكن تفسير هذه التصريحات التي تدق طبول الحرب إلا على أنها تحذير لنا للتأهب لحرب في شبه الجزيرة الكورية". ووفقاً لأقوال المتحدث باسم وزارة الخارجية الكورية الشمالية، فإن كانت الولايات المتحدة تشك بقدرات الأسلحة النووية وأرادت البدء بالحرب فسوف "تدفع الثمن باهظاً".

وتجري الولايات المتحدة في الوقت الحالي مناورات عسكرية غير مسبقة في

باختصار

للتعبير عن تأييدهم لحكومتهم المقالة وقادتها المحتجرين في إسبانيا.

اتهمت الصين الخميس الهند بالتعدي على سيادة أراضيها بعد أن اخترقت طائرة دون طيار المجال الجوي الصيني، فيما أعرب نائب رئيس المكتب القتالي في القيادة العسكرية الصينية الغربية عن "اعتراضه الشديد إزاء ما أقدمت عليه الهند".

أعلنت المفوضية الأوروبية الخميس أن المفاوضات مع لندن من أجل التوصل إلى اتفاق حول الشروط الرئيسية لخروج البلاد من التكتل لا تزال مستمرة، وأن الاتحاد الأوروبي لا يزال مستعداً لاستقبال رئيسة الحكومة البريطانية تيريزا ماي هذا الأسبوع.

قال النائب إيلايجا كامينز إن مايكل فلين مستشار الأمن القومي السابق أكد لرجل أعمال في يوم تنصيب دونالد ترامب، أن العقوبات الأميركية ستترفع عن موسكو، ما سيجب له المضي في مشروع بناء محطات نووية في الشرق الأوسط مع شركاء روس.

حذرت وزارة الخارجية الأميركية الخميس مواطني الولايات المتحدة من اعتداءات إرهابية واضطرابات سياسية تشهدها مناطق مختلفة في العالم، سخطال المواطنين الأميركيين ومصالحهم في الخارج.

شهدت العاصمة البلجيكية بروكسل الخميس تعزيزات أمنية مشددة، تحسباً لمظاهرة لمؤيدي انفصال كتالونيا،



«القرار الأميركي يتعارض مع قرارات الأمم المتحدة، التي تعتبر القدس جزءاً من الأراضي الفلسطينية المحتلة، ويتعارض مع مقتضيات التسوية العادلة للقضية الفلسطينية».

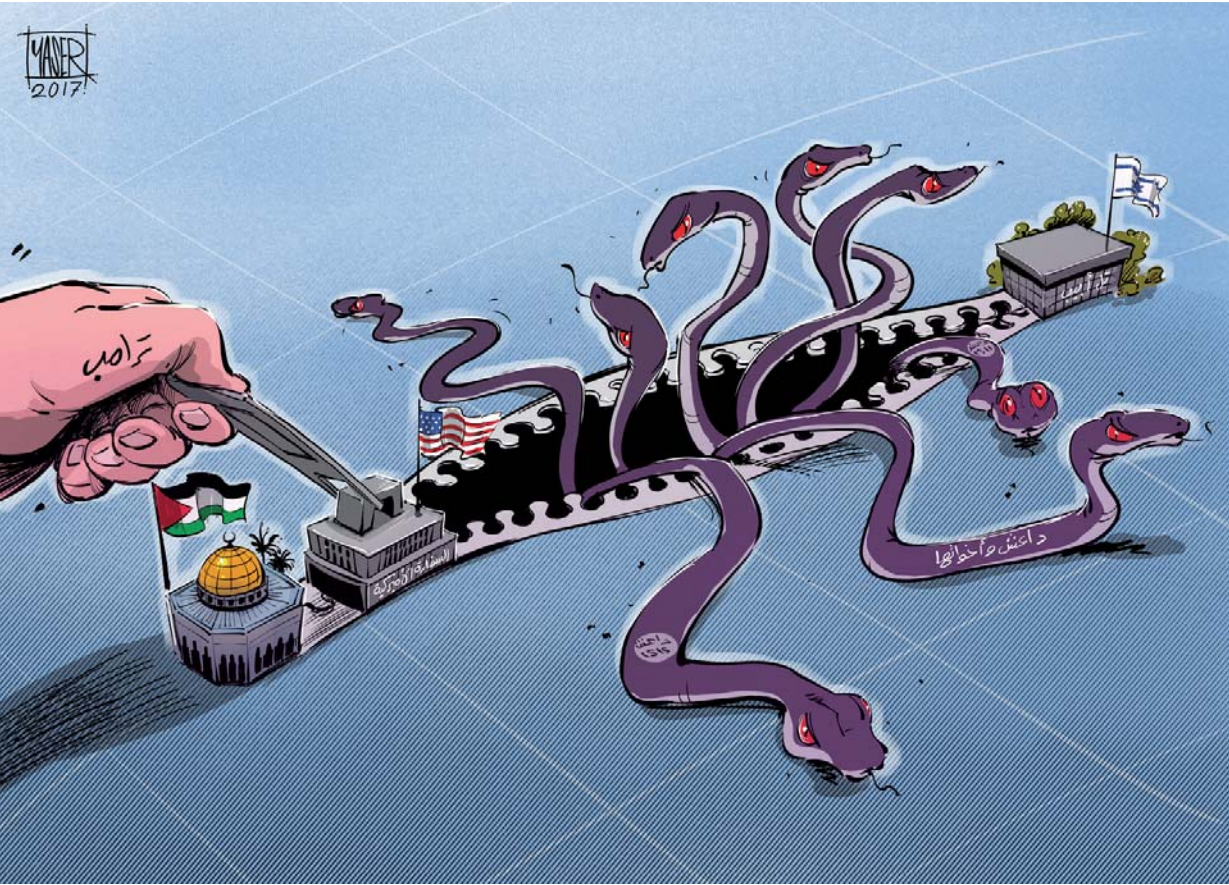
عبدالعزیز التوجري
المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)

«إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب حول القدس يؤثر قلقاً شديداً، ويأتي في إطار هش جدٍ ويمكن أن يعيدنا إلى أوقات أكثر ظلمة من التي نعيشها الآن».

فيدريكا موغيري
وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي



مختصر القول بعد أن فعلها ترامب



ينتج حصراً من يحكمون الولايات المتحدة ويقرر من يسكن البيت الأبيض. فالنظام الأميركي هو نظام هؤلاء، ويسمى في النظرية السياسية، النظام الأوليغارشفي، أي النصاب المالي ونصاب الأقلية من الممولين الأثرياء، حسب وصف أفلاطون في كتاب "الجمهورية".

ربما يكمن الحل الجذري، للتعدي الأميركي على حقوق الأمة العربية، في طبيعة النظام الأوليغارشفي الأميركي نفسه، الذي تتسيدة شريحة رجال المال والأعمال والعقارات وأرباب صناعة السلاح والمصارف. فمثل هكذا نظام، لن يقوى على احتمال أي إضرار بمصالحه، ولا يستطيع مقاومة القوة الناعمة، وستكفي في كبح جماحه، مجرد إدارة موصولة بالسياسة، عند التصرف بالثروات وعند ارتياد أسواق السلع والسلاح، وفي حال حسن التصرف بأراضي الدول المستقلة صاحبة الحق في السيادة على أراضيها، فلا تعطي الولايات المتحدة تسهيلات لوجستية ولا تعاوناً أمنياً، ولا تصب في مصارفها فوائض مالية لم تستغل في وجهها الصحيح.

وعليه تتوجب إعادة صياغة العلاقة مع واشنطن، لكي تتقدم هذه العلاقة أو تتراجع، على خطين متوازيين ومتلازمين، بحيث يكون السياق ملبياً لمصالح لها مقابل مواقف منها حيال القضايا العربية، أو في الحد الأدنى أن يتلازم خط التعاون العربي مع الأميركيين، مع خط سياسي أميركي رشيد ومتوازن، لا يلحق ضرراً بالقضايا العربية، ويكون مؤهلاً للعب دور الوسيط.

مقربون من الطرفين، إن لم يكونوا موالين تماماً لإيران وللولايات المتحدة، صاحبة الفضل عليهم في الوقت نفسه.

لا معنى للإحساس بالصدمة من القرار الأميركي الشائن، وكان القدس احتلت بالأسس وبقرار من ترامب، أو كان المدينة يمكن استعادتها، بينما سوريا ممزقة والعراق يهيمن عليه الأميركيون والإيرانيون من خلال وكلائهم، والعرب الآخرون مرتهنون لإحساس خاطئ بأن أميركا تحميهم، والفلسطينيون منقسمون وبلا مؤسسات. فخسارة الفلسطينيين والعرب في القدس الشرقية، جارية على قدم وساق منذ 50 سنة، وخسارة الفلسطينيين والعرب في القدس الغربية وقعت منذ العام 1947 بعد أن قررت الأمم المتحدة في قرار تقسيم فلسطين، أن القدس الكبرى وببيت لحم الصغرى تقعان خارج نطاق الدولتين المقترحتين أي فلسطين وإسرائيل وتقعان تحت الوصاية الدولية ضماناً لحقوق أتباع جميع الأديان. لكن إسرائيل احتلت القدس الغربية بقوة السلاح.

الخسارة الصادمة في قرار ترامب هي احتلال كرامات كل من ارتضوا أميركا صديقاً داعماً ووسيطاً، سواء كانت تلك، أميركا أوباما أو أميركا ترامب. فلا فرق بين الرجلين إلا في اللغة المستخدمة عند الإفصاح عن المواقف، وربما يكون ترامب هو الأفضل بالنسبة للأميركيين الذين انتخبوه، أو أصدقهم في الإفصاح عن إرادة مجتمع المال والأعمال والسوق العقارية وصناعة السلاح، وسائر مكونات هذا المجتمع الذي

بادر هو إلى الإمساك بالعرب من خاصرتهم ومن القدس ولم يتردد في الطعن فإنه سيجعل إيران التي تغطي توغّلها بمفردات الحق الإسلامي في القدس، صاحبة موقف سياسي وأدبي أفضل، لا سيما في خضم الديمagogييا التي ترافق توغّلها، لمقاصد استراتيجية، وصولاً إلى الإطالة على البحر المتوسط.

ليست قرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي، والحسابات الاستراتيجية في العمل مع الحلفاء، هي فقط التي ضرب بها ترامب عرض الحائط. فالرجل لم يكتثر أيضاً لمصالح الولايات المتحدة، وركز على النجاة سياسياً باسترضاء إسرائيل التي لم تكن هي نفسها تضغط عليه بقوة لكي يعلن ما أعلن. أما العرب فقد فعلوا كل شيء للتماهي مع السياسة الأميركية، وخاصة على مستوى موقف إدارة ترامب من إيران، بل كان من بين أقدح أخطائهم أنهم وضعوا أنفسهم في موقف لا يحسدون عليه، عندما أقنعوا أنفسهم وأقنعوا الأميركيين والمحوا لشعوبهم بأن الولايات المتحدة تحمي بلدانهم ومصائهم. ذلك رغم أن النظرة الفاحصة بدقة وعمق لحقائق السجل الأميركي الإيراني يمكن أن تخلق الانطباع بأن التعاون قائم بين الطرفين وأن هناك ثوابت مشتركة. وكان ذلك الانطباع أقوى في عهد إدارة باراك أوباما، وفي مقدورنا أخذ العبرة من التقاسم الرضائي المشهود للنفوذ بين الطرفين الأميركي والإيراني في العراق. فقد كانت ولا تزال لهذا التقاسم مفارقات من بينها، أن أكثر رموز العهد العراقي الجديد

□ بعد أن فعلها دونالد ترامب، وأعلن باسم الولايات المتحدة الأميركية عن اعترافه بمدينة القدس عاصمة لإسرائيل، جاءت ردود الأفعال الفلسطينية والعربية، في إهاب موجة انفعال عاطفي متدرج في مستوياته، بين الخفوت والتلويح بالحريق. وهو بمجمله، يصف الخطوة ويحذر من تداعياتها. وأغلب الظن أن ترامب، لم يعلن ما أعلن، إلا بعد أن استكمل كل حساباته وتوقعاته لردود الأفعال ومداها. وبالطبع، سيكون أول ما استرعى اهتمامه في بلورة التوقعات، هو العنصر الأمني أو العنفي، ولعله أخذ في الحسابان صعوبة أن يتبنى العرب عنفاً بسبب اختلاط معنى أن يقاوم المقاومون بالسلاح لدفع المظالم، ومعنى أن يهجم الإرهابيون بسلاح آخر لإيقاع المظالم في الأبرياء. ففي ظروف يلتبس فيها الدافعان العنفيان، لمن يقاوم ولمن يهجم لكي يقتل لمجرد القتل، أصيبت فكرة المقاومة بالنيران، بطعنة نجلاء، لا سيما وأن الأوضاع الفلسطينية نفسها، استقرت على منطق النأي بالنفس عن الحرب، بعد كل الذي جرى في غزة، وبسبب الدماء التي سُفكت ولا تزال تسفك في الضفة الفلسطينية. إن هذه هي الحقيقة التي يزيد بها تعقيداً تشظي الحال الفلسطينية وافتقارها، منذ أن انقضت حماس على النظام السياسي الفلسطيني في منتصف عام 2007 وتمكن منها عباس، إلى البنية الكيانية والرؤية التوافقية والاقتدار الاقتصادي واستراتيجية العمل الوطني الواحدة ذات الخطاب السياسي الواحد، وإلى سائر العوامل التي تساعد على إطلاق عملية مقاومة بأي صيغة، حتى وإن كانت شعبية وبغير نيران.

إن التهتك في الأوضاع العربية، يمثل إحدى الغوايات الكبرى التي دفعت دونالد ترامب إلى اتخاذ الموقف، فضلاً عن كونه في خضم مازقه الداخلي وهو لا يزال يلاحق باتهامات تتعلق بخروقات دستورية؛ معنياً بالتزيد من المواقف الدلالية، التي تؤكد على وفائه لوعوده الانتخابية، بخلاف ما ظهر من رؤساء سابقين تراهم القاعدة الاجتماعية النخبوية للحكم، قد كنّوا بوعودهم. لكن الجديد، فيما حملته فعلته بشأن القدس؛ هو مجارته بمخالفة رجاءات أصدقائه العرب، وهي المجاهرة التي يراها الكثيرون ازدياءً فقط بهم، لا سيما وأنه لم يتردد في إبلاغ بعضهم، هاتفياً، أنه سيفعلها. وقد جرت الاتصالات بمنطق غير مسبوق في إظهار "الاحترام" على مستوى الشكل لا المضمون. فهو كمن يقول لأصدقائه، إنكم مقدرون عندي، ولذلك فإنني أبلغكم. وبالطبع لن يتيح أي اتصال هاتفي للطرف الآخر أن يشرح بالتفصيل أضرار قرار القدس على مكانته الأدبية، أو حتى الأضرار السياسية التي ستؤثر سلباً على موقفه وخياراته في سياسته الخارجية.

الأنكى من ذلك، أن العداء الأميركي المزعوم لإيران وللمتطرفين الإسلاميين، لم يكن كابحاً لترامب الذي يعرف أن أصدقائه العرب، يساعدون وسيظلون يساعدون، وفق ما يرون مصالحهم ويرون مخاطر التوغل الإيراني في المشرق العربي، وفي حال إن

لا معنى للإحساس بالصدمة من

القرار الأميركي الشائن، وكأن

القدس احتلت بالأسس وبقرار

من ترامب، أو كان المدينة يمكن

استعادتها، بينما سوريا ممزقة

والعراق يهيمن عليه الأميركيون

والإيرانيون من خلال وكلائهم

ظل قرار ترامب وعُودنا الأعوج

الموقف من النظام العراقي القائم يومذاك، وبين التدخل الخارجي لإسقاطه.

الباب الآخر لقراءة قرار ترامب هو تحول مقاومة الاحتلال إلى مجال واسع للمزايدة السياسية أو للمتاجرة بها. ساعد على ذلك ركوب تيارات دينية على القضية الفلسطينية، حولت الصراع من صراع وجود وطني عربي إلى صراع ديني لا يمكنه إلا أن ينتج مشتقات طائفية ومذهبية متطرفة للفعل "المقاوم". ويكفي الإطلاع على أداء حركة حماس التي حولت قطاع غزة إلى ما يشبه الإمارة الإسلامية، وحزب الله الذي حول لبنان إلى فضاء لسلاح مواز لسلاح الدولة، فضلاً عن إيران وتركيا (التي ترفع لواء القضية الفلسطينية باليد اليمنى وتجاوز إسرائيل باليد اليسرى) للتأكد من كون التحرك على أساس تدين الصراع لم يفض على المدى العقود الماضية إلا إلى تراجع القضية حتى في مستوى سلم الاهتمامات العربية وتحول "المقاومة والممانعة" إلى ملكية تجارية للتيارات الدينية ومن يساندها ويواليها.

قرار ترامب أحال كافة القرارات الأممية المتعلقة بالقضية الفلسطينية وبوضع القدس، إلى رف التجاهل، ما يعني أن المدونة القانونية الأممية ذاتها لم تعد فاعلة في هذا الصراع كما في غيره، وأن حسم هذه القضايا يحتاج أولاً إلى امتلاك أدوات القوة، الاقتصادية والسياسية والعلمية والسياسية، وهذا ما يجر إلى القول إن كل معاد للدولة المدنية بكل ما تعنيه من مقولات سياسية حديثة لا يمكنه أن يمضي بعيداً في ادعاء المقاومة أو في التشدق بها.

المثير للانتباه أن "إعلان القدس عاصمة لإسرائيل" لم يكن وليد اللحظة الترامبية، بل هو سليل قانون أميركي قديم عمره 22 عاماً، وعدم تفعيله أو تنفيذه لم يكن يمنح العرب، بجميع مؤسساتهم، من العمل من أجل الحيلولة دون تحويله إلى واقع سياسي على الأرض.

قانون السفارة الأميركية في القدس (أو Jerusalem Embassy Act) حظي بمصادقة الكونغرس الأميركي يوم 23 أكتوبر 1995، كان يسمح للرئيس الأميركي بنقل سفارة الولايات المتحدة من تل أبيب إلى القدس، والاعتراف بالأخيرة عاصمة لإسرائيل بكل ما يعنيه من مفاعيل سياسية وواقعية، إلا أن الرؤساء الأميركيين كانوا يتفادون تنفيذ القانون (بيل كلينتون وجورج بوش الابن وباراك أوباما) إما تجنباً لما قد يحدثه القرار من تداعيات وإما مراعاةً على خيارات التسوية السياسية التي تفاوتت نسق الرهان عليها. فهل عملت الأنظمة والمؤسسات العربية على عدم تحول القانون "المهمل" إلى واقع على الأرض أم كانت الانتظارية تسود الفعل العربي وتحوله إلى ردود فعل سلبية؟ المثير أن القانون المشار إليه يذكر بقانون آخر وهو قانون تحرير العراق (Iraq Liberation Act) الذي تمت المصادقة عليه يوم 31 أكتوبر 1998 (قبل 5 سنوات من غزو العراق) وكان يبنص على أنه "ينبغي أن تكون سياسة الولايات المتحدة داعمة للجهود الرامية إلى إزالة النظام الذي يرأسه صدام حسين من السلطة في العراق...". ومع ذلك فإن ذلك القانون لم ينتج ردود أفعال دبلوماسية أو سياسية عربية تفصل بين

□ أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب القدس عاصمة لإسرائيل، وطالب وزارة خارجيته ببدء الاستعدادات لنقل السفارة من تل أبيب إلى القدس. الحدث مألاً الدنيا "العربية" وشغل الناس وتناقلت المواقف المنددة والرافضة والشاجبة، والمعبرة عن قلقها من تداعيات القرار ومآلاته. فهل كان الوضع الفلسطيني والعربي والإسلامي، المتصل بالقضية الفلسطينية، سوريا ومتماسكا وناجعا قبل قرار ترامب؟ السؤال ليس استدعاء لمقولات جلد الذات المعتادة في مثل هذه المنعرجات، وليس أيضاً حائناً إلى التقاط الخطب الحماسية أو مراثيات ضياع القضية المعتادة أيضاً في مثل هذه المحطات. السؤال يذهب إلى تشخيص الوضع الفلسطيني الداخلي والأداء العربي في ما يتصل بالقضية الفلسطينية منذ عقود.

الوضع الفلسطيني الداخلي كان ومنذ سنوات، مشوباً بانقسام سياسي طبع علاقات الفصائل وأصاب الجسم الفلسطيني بشلل طال جميع المستويات، وتحول التشظي الفلسطيني بين الضفة المعزولة والقطاع المحاصر إلى وضع مألوف، لم تنفع معه كل محاولات التداوي أو بحث سبل توحيد الفضاء الفلسطيني سياسياً وجغرافياً. في المستوى العربي، ورغم أن قرار ترامب كان منظرًا على الأقل منذ باشر حملته الانتخابية، ووضع مسألة القدس وأمن إسرائيل في أعلى سلم اهتماماته السياسية والانتخابية، إلا أن ذلك لم ينتج أي تحرك عربي لإيقاف النزوع الترامبي المدعوم من لوبيات يمينية أميركية.

عبدالجليل معالي

كاتب وصحافي تونسي



قرار ترامب كان منتظراً على الأقل منذ

باشر حملته الانتخابية، ووضع مسألة

القدس وأمن إسرائيل في أعلى سلم

اهتماماته السياسية والانتخابية



«اليمن لا يعاني فقط من أزمة إنسانية، وإنما أيضا من انتهاكات يومية بحق المدنيين الأبرياء تنافي كل الأعراف ولا يجب السكوت عنها».

إسماعيل ولد الشيخ أحمد
المبعوث الأممي لدى اليمن



«مقتل علي عبدالله صالح ينذر بمرحلة صعبة آتية على اليمن، أكثر من خمسة عقود من العنف نشأت بأحداث مشابهة ومع ذلك لم تتعظ القوى السياسية في اليمن».

خالد حجاج
رئيس الوزراء اليمني السابق

ما سقط مع علي عبدالله صالح

السنوات القليلة الماضية، خصوصا منذ فقد علي عبدالله صالح السلطة. أعدم الحوثيون علي عبدالله صالح، الذي خاضوا معه ست حروب بين 2004 و 2010، بعدما صار عاريا. لا سلطة ولا مال ولا عسكر ولا رجال على استعداد لحمايته باستثناء عدد قليل من الأوفياء والمخلصين. هذا ما سهّل وصول "أنصار الله" إليه.

لم تسقط صنعاء مرة أخرى فحسب، بل سقطت أي إمكانية للانتقام من الحوثيين من داخل اليمن في غياب شرعية جديدة قادرة على جمع ما يكفي من القوى الحية في المجتمع اليمني

ماذا بقي من خيارات؟ بقيت الحاجة إلى عملية عسكرية كبيرة تلحق هزيمة بالحوثيين. من دون هذه الهزيمة، سيشتد "أنصار الله" قبضتهم على صنعاء وعلى أهلها. ستزداد عزلة صنعاء وتترسّخ الحدود بين الزيود والشوافع، وبين الزيود أنفسهم، بين الحوثيين وبقية الزيود الذين لم يفرّقوا يوما بين يمّني وآخر، وفتحوا أبواب صنعاء لكل يمّني، خصوصا عندما اضطر جنوبيون إلى اللجوء إليها، خصوصا في ستينات وسبعينات وثمانينات القرن الماضي. ثمة حاجة إلى البناء على معطيات جديدة تأخذ في الاعتبار أن "شيطنة" علي عبدالله صالح كانت جزءا من لعبة صنعاء الإخوان وقطف ثمارها في نهاية المطاف الحوثيون الذين ليسوا سوى أداة إيرانية أخرى استخدمت في إخضاع مدينة عربية أخرى.

كانت هناك حدود لم يتجاوزها الشيخ عبدالله الذي عرف كم هي دقيقة المعادلة القائمة بينه وبين كل ما يمثلته من قوى إخوانية وسلفية وقبلية من جهة، وعلي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، الساعي إلى توريث نجله العميد أحمد من جهة أخرى. كان تضخيم دور علي عبدالله صالح بعد سقوط صنعاء في يد الحوثيين جزءا من لعبة "شيطنة" الرجل الذي حاول الإخوان المسلمون التخلص جسديا منه في الثالث من حزيران - يونيو 2011. فقد علي عبدالله صالح سيطرته على الجيش في العام 2012 بعد إعادة هيكلته على يد الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي. وفقد قدرته على التحكم بالقبائل التي تقيم في جوار صنعاء بشكل تدريجي، وذلك بعدما ضعفت إمكانياته المالية. كان عليه أن يصرف مبالغ كبيرة كي يبقى على ولاء بعض هذه القبائل في وقت لم يعد لديه أي دخل. استولى الحوثيون في المقابل على كل موارد الدولة. لم يتركوا لعلي عبدالله صالح حتى الفئات.

لم تسقط صنعاء مرّة أخرى فحسب، بل سقطت أي إمكانية للانتقام من الحوثيين من داخل اليمن في غياب شرعية جديدة قادرة على جمع ما يكفي من القوى الحية في المجتمع اليمني. ما سقط مع علي عبدالله صالح ليس الأمل بأن تنتفض صنعاء على معتصبي المدينة فقط. سقط أيضا أي رهان في المدى المنظور على وجود شيء اسمه "المؤتمر الشعبي العام". هذا الحزب الكبير انتهى مع علي عبدالله صالح. ما انتهى أيضا الرهان على "قبائل الطوق" التي كان علي عبدالله صالح يعتقد أنها موالية له. كان زعماء هذه القبائل يقولون "نخزن (نمضغ القات) مع الرئيس ونقاتل مع الحوثيين". قاتلت هذه القبائل وهي تنتمي إلى حاشد وبكيل وإلى قبائل أخرى مع الحوثيين في معظمها في

دخل فعليا مرحلة التشظّي التي لم يعد من علاج لها في ضوء تعميق الانقسامات المذهبية حسب خطوط واضحة تفصل بين الشمال من جهة والجنوب والوسط من جهة أخرى. بعد السقوط الثاني لصنعاء التي اجتاحتها الحوثيون من دون مراعاة لمشاعر أهلها، تنضم العاصمة اليمنية إلى مجموعة من المدن العربية عملت الميليشيات المذهبية التي ترعاها إيران على تدميرها الواحدة تلو الأخرى. انضمت صنعاء عمليا إلى بغداد والبصرة والموصل وحلب وحمص وحمّة ودمشق وحتى بيروت حيث اعتبر حسن نصرالله يوم السابع من أيار - مايو 2008 "يوما مجيدا". كل هذه مدن عربية دمرتها الميليشيات التابعة لإيران أو عملت، وهي مستمرة في العمل، على تغيير طبيعتها وطبيعة تركيبتها السكانية. بعد كل الذي حصل بكل هذه المدن العربية، هل يعود مستغربا إعلان الولايات المتحدة أن القدس عاصمة إسرائيل، وذلك من دون ربط ذلك بتسوية شاملة تأخذ في الاعتبار أن القدس الشرقية هي عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة؟ جاء سقوط صنعاء على دفعات. يبقى سقوطها الأول في يد الحوثيين عام 2014 بداية وليس نهاية لمسلسل الأحداث الذي بدأ في العام 2011 حين قامت ثورة شبابية حقيقية على نظام علي عبدالله صالح. ما لبث الإخوان المسلمون أن استغلوا هذه الثورة من أجل الاستيلاء على السلطة. لم يفهموا معنى سقوط نظام علي عبدالله صالح بطريقة غير مدروسة، وانتقال الحروب على السلطة إلى داخل أسوار صنعاء. لم يكن هناك أي استيعاب لدى أطراف يمنية كثيرة لمعنى انهيار معادلة سياسية كانت قائمة منذ فترة طويلة هي معادلة "الشيخ والرئيس" التي كان بطلاها الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، زعيم حاشد، الذي توفى في العام 2007 وعلي عبدالله صالح.

ليس سقوط صنعاء الثاني في يد الحوثيين (أنصار الله)، بعد إعدام علي عبدالله صالح، سوى سقوط آخر لمدينة عربية كانت ساقطة أصلا. سقطت صنعاء مجددا في الرابع من كانون الأول - ديسمبر 2017 بعدما اجتاحتها "أنصار الله" في المرة الأولى يوم الواحد والعشرين من أيلول - سبتمبر 2014. انتهى علي عبدالله صالح سياسيا وعسكريا يوم دخل الحوثيون صنعاء. لم يعد لديه ما يقاومهم به. كل ما في الأمر أنّه سعى إلى التذاكي عليهم عن طريق الدخول في شراكة عسكرية وسياسية كان فيها الجانب الأضعف. يوما بعد يوم جرّده الحوثيون من أي عنصر قوة كان يمتلكه، وصولا إلى إعدامه في بيته الذي دافع عنه حتى الرمح الأخير بشجاعة كبيرة دفاع الرجال. يقع هذا البيت في وسط صنعاء. يعتبر كل ما يقال عن أنّه كان في منطقة بين صنعاء ومنطقة سحاحان التي هي مسقط رأسه بمثابة محاولة لإخفاء كيفية حصول الجريمة وتصوير الرئيس السابق بأنّه كان يريد الهروب إلى مارب.

لم يكن يوم الرابع من كانون الأول - ديسمبر يوما "تاريخيا واستثنائيا" كما يقول عبدالمكح الحوثي. كان يوم اغتيال شخصية يمنية "استثنائية وتاريخية" بالفعل يصعب أن تتكرّر في تاريخ اليمن الحديث. هذا لا يعني أن علي عبدالله صالح كان الرئيس المثالي لليمن، خصوصا أن هناك ما للرجل وما عليه من مآخذ كثيرة، بل لا تحصى. لكن ما لا يمكن تجاهله أنّه كان حالة فريدة من نوعها. كان آخر رئيس لليمن الموحد أولا، كما كان آخر رئيس يحكم اليمن من صنعاء. بعد الآن، بات في الإمكان القول إن صنعاء لم تسقط كمدينة عربية فحسب، بل سقطت أيضا كمدينة يحكم منها اليمن. لم تعد صنعاء المركز. لذلك يمكن القول إن السقوط الثاني للمدينة مؤشر إلى أن اليمن

إيران تقاتل في اليمن دفاعا عن قواعدها في سوريا

بالمقابل يتحدث قائد الحرس الثوري اللواء محمد علي جعفري عن انقلاب تم إحباطه في اليمن ويغادر الرئيس حسن روحاني "اعتداله" ليبشر بانتصار ضد "المعتدين" على اليمن. في هذا الوقت تتراكم التقارير عن سقوط العشرات من القتلى الإيرانيين، وليس اليمنيين، داخل مواقع وقواعد إيرانية ضربتها نيران إسرائيلية في سوريا. لا أحد في طهران وعدنا برد ضد "المعتدين".

فإن طهران دفعت باتجاه حسم حازم سريع ينهي بالدم ظاهرة انقلاب علي عبدالله صالح على حلفائه. تعرف طهران أن جماعة الحوثيين لم تكن لتتقدم من منابعتها في صعدة شمالا، وترحف باتجاه الجنوب مرورا بالعاصمة صنعاء لولا التحالف الخبيث الذي قام بينها وبين القوات التابعة للرئيس اليمني السابق. خاض علي عبدالله صالح ست حروب ضد تلك الجماعة حين كان رئيسا لليمن، بيد أن مكافئية الرجل الشهيرة نقلته من موقع العداء إلى موقع الحليف مع تلك الجماعة، بما سهل لها ما لم تكن يوما تحلم به من سيطرة كادت تكون شبه كاملة على اليمن.

أطبقت إيران على اليمن من خلال هذا التحالف الجهني. لم تكن علاقات صالح بطهران علاقة ود، ولا تنسّى له وقوفه إلى جانب الرئيس العراقي الراحل صدام حسين في حربه ضد إيران في ثمانينات القرن الماضي. بيد أن "الغاية تبرر الوسيلة"، وأن هدف إيران في الإطالة مباشرة على السعودية يستحق تحالفا ظرفيا مؤقتا مع علي عبدالله صالح، وأن انتهاء هذا الحلف حتمي حين تحقّق الغاية ويُسْتَغْنَى عن الوسيلة.

أمر قتل علي عبدالله صالح كان إيرانيا بامتياز. لم يكن ارتكاب أمر كهذا ليمر دون ضوء أخضر واضح يأتي من طهران. كان على إيران أن تتحرك سريعا، وبكافة السبل التي لا تتحمل ذلك اللبس والصمت في سوريا، من أجل القضاء على انقلاب يطيح، إذا ما حظي برعاية الشرعية اليمنية وقواتها وبمواكبة من التحالف العربي، بنفوذها اليمني الاستراتيجي. لم يكن مطلوبا فقط استعادة زمام المبادرة ميدانيا من قبل ميليشيات الحوثيين، بل كان مطلوبا قتل علي عبدالله صالح وتصفية قيادات حزب المؤتمر الشعبي العام وترهيب القوة الكامنة التي قد تشكل خطرا على تلك الميليشيات ونفوذها. لم تنته المعركة في اليمن كما لم تنته في سوريا والعراق. تعرف طهران ذلك تماما، لكنها في اليمن مازالت تمتلك هامشا أكبر يتيح لها الإطالة على العالم من موقع المهدّد لأمن الخليج، خصوصا أمن السعودية. كما أمن الممرات المائية الدولية. قد لا تهتم إيران تفاصيل الميادين داخل صنعاء وطوقها، بقدر تأكدتها من إمكانية قذفها بصواريخ باليستية صوب السعودية. فعلت ذلك مرات عديدة وهي لن تتوقف عن التلويح بذلك متوسّلة موقعا متقدما لها يجبر الرياض والعالم على القبول بها شريكا كبيرا في سوريا والعراق في اليمن.

تصمت طهران حيال الجراحات الإسرائيلية التي تستهدفها في سوريا.

تصمت إيران على صمت روسي واضح يجري دون لبس لتسهيل الهجمات الإسرائيلية في سوريا. أمر ذلك التواطؤ ليس جديدا. كان التنسيق الروسي الإسرائيلي سابقا على التدخل العسكري الروسي في سوريا في سبتمبر 2015. بدا أن تفاهات جرت بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو قبل أن يلتقي بوتين بنظيره الأميركي آنذاك باراك أوباما قبل ساعات من إطلاق موسكو عملياتها الجوية في سوريا. ومن المؤكد، حسب ما بات منشورا ومعروفا، أن واشنطن اشترطت لرعاية المهمة الروسية في سوريا أن تتم بالتنسيق الكامل مع إسرائيل.

طهران أدركت أن انهيار نفوذها اليمني نذير شؤم مرفوض لانتهارات لاحقة في فضاءاتها القريبة. وقد يحتمل الوضع الإيراني في سوريا صمّتا تكتيكيا خبيثا، بيد أن أمر اليمن لا يتحمل أي مناورة

تصمت إيران ضد حليفها الروسي وهي تدرك تناقض أجندات وطموحات الطرفين في العالم عامة وسوريا خاصة. لم يكن لطهران، التي قد تتحرك مع المتحركين ضد مزاج للرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن القدس، أي موقف مدين أو مستنكر حين ارتكبت موسكو محرر الإعلان في أبريل الماضي أن القدس الغربية عاصمة لإسرائيل، بما شجّع صممت طهران كثيرا وبانت تنكّف داخل ميادين نفوذها في المنطقة، وتسعى من خلال هذا الصمت إلى تعظيم حصصها داخل ما قد تقوم التسويات الجراحية بجرته من جسمها المتمدّد في دول المنطقة.

مفارقة سريالية تظهر في ذلك الصمت الذي تتمسك به طهران حيال النيران الإسرائيلية، مقابل الضجيج الذي تحدّته بشأن نفوذها في اليمن. والأرجح أن طهران أدركت، للمفارقة أيضا، أن انهيار نفوذها اليمني لنذير شؤم مرفوض لأنتهارات لاحقة في فضاءاتها القريبة. وقد يحتمل الوضع الإيراني في سوريا صمّتا تكتيكيا خبيثا، بيد أن أمر اليمن لا يتحمّل أي مناورة. فإذا ما لاح خطر على سطوة جماعة الحوثيين الموالية لإيران داخل المشهد اليمني،

تتلقّى إيران بصمت غريب الضربات التي توجهها إسرائيل لقواتها وقواعدها وميليشياتها في سوريا. لم تكن الغارات الأخيرة التي شنت على أهداف إيرانية كبرى في ذلك البلد إلا جزءا من استراتيجية واضحة بدأت إسرائيل بتنفيذها لتقويض النفوذ الإيراني في سوريا. وما من شك أن عمليات إسرائيل العسكرية، صاروخيا وجويا، تجري بالتنسيق والرعاية الكاملين مع روسيا والولايات المتحدة. تشنّ إسرائيل على سوريا غارات لثلاثة أيام متتالية. كانت الضربات سابقا توجه إلى أهداف تابعة لحزب الله، لكنها في منطقة الكسوة استهدفت قاعدة عسكرية كبرى بالقرب من دمشق. قيل إن مساحة هذه المنطقة تفوق مساحة مدينة بيروت، وتحدّثت معلومات عن مقتل العشرات من العسكريين الإيرانيين. استهدفت إسرائيل في ضربة ثانية مطار الضمير العسكري، واستهدفت فيه قوات من الحرس الثوري وقوات عسكرية موالية لإيران. واستهدفت ضربتها الثالثة منطقة جمرايا، وتحديدًا معهد البحوث العلمية، الذي سبق لها استهدافه. وفي الضربات الثلاث، التي لن تنتهي، رسالة تعكس قرارا دوليا برفض الوجود العسكري الاستراتيجي في سوريا.

والواضح أن طهران تتأمل بقلق مسارا خبيثا يستهدف تمدها داخل العراق وسوريا ولبنان. وهي في صمتها المحسوب (إلا من تصريحات متقلّنة تنقذ ماء الوجه) تتوجّس من ذلك التواطؤ المستجد بين تل أبيب وموسكو وواشنطن وعواصم أوروبية أخرى لبسط ملف إيران على طاولة التسويات الشرق أوسطية المقبلة. تطالب فرنسا، بشخص رئيسها إيمانويل ماكرون، بحل ميليشيات "الحشد الشعبي" في العراق، فيما يتموضع رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي وفق قواعد تتوسّل الابتعاد عن هيمنة الميليشيات على الدولة، وبالتالي الابتعاد عن السطوة التي تمارسها طهران من خلال ميليشياتها على العراق. وفيما تنتشر القواعد العسكرية الأميركية غير بعيدة عن تلك الروسية فوق الأراضي السورية، تتوجّس طهران أيضا من تناغم يجري بين واشنطن وموسكو للخروج سويا بالتسوية السورية العتيدة. واشنطن تعلن أنها باقية في سوريا كما في العراق، بما يعني أن تآلف الدول الكبرى على تعايش داخل البلدين يتطلب تضييقا لهامش المناورة الإيراني هناك، وأن المخالب الإسرائيلية هي واجهة ذلك التآلف، بحيث تصل لطهران رسائل بالنار ترسم جراحيا خرايط التسويات التي ترسمها الغرف الكبرى في العالم.

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

«شيطنة» علي عبدالله صالح كانت جزءا من لعبة مارسها الإخوان وقطف ثمارها الحوثيون الذين ليسوا سوى أداة إيرانية أخرى استخدمت في إخضاع مدينة عربية أخرى

محمد قواص
كاتب صحفي لبناني

محمد قواص
كاتب صحفي لبناني

محمد قواص
كاتب صحفي لبناني

محمد قواص
كاتب صحفي لبناني

محمد قواص
كاتب صحفي لبناني

محمد قواص
كاتب صحفي لبناني

محمد قواص
كاتب صحفي لبناني

محمد قواص
كاتب صحفي لبناني

محمد قواص
كاتب صحفي لبناني

محمد قواص
كاتب صحفي لبناني

الحرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«أطلقنا المرحلة الأولى لإنتاج الغاز في حقل بدرة النفطي العملاق والذي يعتبر إنجازا كبيرا بالنسبة إلى وزارة النفط العراقية وشركة غازبروم نفط الروسية».

جبار لبيعي
وزير النفط العراقي

«سيتم منح قرض بقيمة 1.15 مليار دولار لمصر من أجل دعم برامج الإصلاح الاقتصادي ضمن سلسلة من ثلاثة قروض سنوية قيمتها الإجمالية 3.15 مليار دولار».

بيان صادر عن
البنك الدولي



اقتصاد

اقتصاد ليبيا يتلقى ضربة جديدة بفرض خفض إنتاج النفط

ودخل الاقتصاد الليبي في منعطف خطير في ظل النزاعات العسكرية والسياسية التي يشهدها البلد منذ سقوط معمر القذافي والتي تمنعه من استغلال احتياطاته النفطية الهائلة.

ويرزح الليبيون تحت وطأة الارتفاع غير المسبوق في الأسعار، حيث تحدثت البنوك الدولي في وقت سابق هذا العام عن تراجع هائل في القدرة الشرائية للمواطنين مع ارتفاع مستوى التضخم بشكل مفرغ. ومن أجل سد العجز، تستخدم السلطات حاليا احتياطات العملات الأجنبية التي تقلصت في غضون ثلاث سنوات فقط من 107.6 مليار دولار إلى 43 مليارا في العام الحالي، وفق البنك الدولي.



مصطفى صنع الله:

ليبيا تتطلع إلى إنعاش صادراتها النفطية وتحتاج إلى التساهل أكثر

ومع المضاربة والقيود المفروضة على صرف العملة، دخل الاقتصاد الليبي حلقة مفرغة ونشطت السوق الموازية التي لجأ إليها الليبيون لعقد صفقاتهم التجارية تقريبا بعد أن فقدوا ثقتهم في البنوك.

وأدى هذا الوضع إلى إفراغ رفوف المتاجر، إذ عمد التجار إلى الحد من البضائع المستوردة خشية تكبد خسائر في سوق عملات متقلبة للغاية.

وحذر البعض من الاقتصاديين من أن الأزمة الاقتصادية قد تتفاقم أكثر إذا لم يتم إيجاد حل سريع لمشكلة السيولة.

وتوقع مصرف ليبيا المركزي، التابع لحكومة الوفاق الوطني، عجز إيرادات البلاد من بيع النفط والغاز عن تغطية رواتب الليبيين في العام الحالي والبالغة 21 مليار دينار ليبي (15.3 مليار دولار).

ورغم ارتفاع إنتاج النفط عن مستوياته قبل عام ليصل إلي مليون برميل يوميا في الوقت الحالي، إلا أن الحكومة لا تزال تحتاج إلى أموال إضافية لتغطية العجز الكبير في الموازنة.

▣ طرابلس - تلقى الاقتصاد الليبي ضربة جديدة حينما كشفت مصادر في قطاع النفط أن منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) وخارجها فرضت على طرابلس خفض إنتاج الخام، وفق ما ذكرته وكالة بلومبيرغ الاقتصادية الأميركية أمس.

وتضمن الاتفاق المبرم الأسبوع الماضي لتمديد فترة خفض الإنتاج إضافة مفاجئة تتعلق بفرض تخفيض إنتاج النفط على ليبيا ونيجيريا العضوين بالمنظمة، واللتين نجبتا سابقا من التزامات خفض الإنتاج لكونهما تصارعان لاستعادة مستوى إنتاجهما الذي انهار بسبب الصراع المسلح.

وقالت مصادر في القطاع إنه "يبدو أن أوبك أحرزت ضربة دبلوماسية موفقة بإقناعها ليبيا بقبول قيود على إنتاجها"، وأشارت إلى أن الاتفاق لن يكون ذا أهمية كبيرة بالنسبة لأسواق النفط.

ويؤكد خبراء النفط أن الاتفاق يعد تغييرا في الاتجاه بالنسبة لليبيا، خاصة وأن البلاد تريد إنعاش اقتصادها المنهك جراء الاضطرابات المستمرة منذ عام 2011.

وقال رئيس المؤسسة الوطنية للنفط مصطفى صنع الله، في وقت سابق الشهر الماضي إن "ليبيا تتطلع إلى إنعاش صادراتها من النفط وتحتاج إلى التساهل فيما تجري إعادة بناء الدولة".

وتراهن ليبيا على فرضية أن تبقى الأحوال الأمنية جيدة وأن تتلقى المؤسسة الوطنية للنفط التمويل اللازم للحفاظ على مواقع إنتاج النفط.

واتفقت الدول الأعضاء في أوبك خلال اجتماع نهاية نوفمبر الماضي على تمديد تخفيضات إنتاج النفط حتى نهاية 2018، في مسعى إلى التخلص من وفرة في المعروض العالمي من الخام وتفادي انهيار آخر للأسعار. وكانت أوبك قد استتنت ليبيا ونيجيريا من تخفيضات الدول المنتجة للنفط في العام القادم، شريطة أن يقف سقف الإنتاج عند مستويات العام الحالي دون أي اجتياز له.

وتعاني ليبيا من أزمة اقتصادية خانقة منذ بداية الأزمة في 2011، بسبب إغلاق الحقول النفطية، وتراجع أسعار النفط، الذي يشكل معظم إيراداتها من النقد الأجنبي.



حصر الأضرار في انتظار الإمدادات

الصين تستكشف طريق الحرير عبر المشاركة في إعمار سوريا

● الشركات الصينية تطارد فرص الاستثمار في البنية التحتية

● خطط لإقامة منطقة صناعية صينية ضخمة في سوريا

بدأت الصين تتلمس طريق الحرير في سوريا عبر مطاردة الفرص الاستثمارية في البلد المدمر، لا سيما بعد أن كشفت عن عزمها قيادة جهود العالم لتحرير التجارة وتعزيز التنمية الاقتصادية ضمن مخطط متكامل رصدت له أكثر من تريليون دولار في أكثر من 60 بلدا.

▣ دمشق - تسارعت خطوات الصين نحو انتزاع حصة من برنامج إعادة إعمار سوريا ضمن استراتيجيتها المتعلقة بطريق الحرير، حينما أجرى مسؤولون صينيون مباحثاتهم في مجالات الاستثمار في البنى التحتية لما بعد فترة الحرب مع نظرائهم في سوريا. وينهمك المجتمع الدولي في إحصاء الخسائر التي خلفتها الحرب في سوريا طيلة السنوات الست الماضية، وسط تقديرات تشير إلى أن إعادة إعمار المدن المدمرة ستكلف المليارات من الدولارات، في ظل غياب إحصائيات دقيقة لحصر قيمة التكاليف.

ورغم أن مساعي الصين لإحياء التجارة على طريق الحرير تواجه مشاكل كثيرة من بينها إتمام مشاريع سكك الحديد، إلا أن بكين مصرة على إنجاز مشروعاتها الطموح. ونسبت وكالة "شينخوا" الصينية للسفير الصيني لدى دمشق تشي تشيان جين قوله خلال الملتقى الصيني السوري لتطوير التعاون الثنائي بين البلدين المنعقد مؤخرا في العاصمة السورية إن "هدفنا تبادل الآراء حول تعزيز التعاون الثنائي خاصة في مجال التجارة والاقتصاد".

وأعلنت هيئة الاستثمار السورية في بوليسو الماضي أن الفرص التي أعدتها الهيئة بالتنسيق مع الوزارات والجهات المعنية بدأت تلقى الاهتمام البالغ من الشركات الصينية، وقد تم عرضها في معرض المشاريع الاستثمارية في بكين في ذلك الوقت.

ودعا بسام حيدر مساعد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري في كلمته خلال الملتقى الشركات الصينية إلى المساهمة في إعادة الإعمار، مؤكدا أن الأولوية ستكون لها. وأعرب عن طموحه في أن يصل حجم التبادل التجاري والتعاون الاستثماري بين البلدين إلى مستوى أكبر في السنوات المقبلة.

شين يونغ:

يقدر حجم الاستثمارات في المنطقة بملياري دولار وتضم 150 شركة



وبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين في الأشهر التسعة الأولى من هذا العام نحو 810 ملايين دولار بزيادة 17 بالمئة بمقارنة سنوية. ومن المتوقع أن يصل حجم التبادل التجاري مع نهاية العام إلى قرابة مليار دولار.

وأكد العديد من رجال الأعمال السوريين أن الشركات الصينية ستكون داعمة حقيقية للاقتصاد السوري. وقالوا إن هناك ضرورة للعمل على توقيع إقامة اتفاقية للتبادل التجاري وتحسين العلاقات التجارية بين البلدين بشكل أوسع.

وقال محمد خضور رئيس اتحاد الغرف السياحية في سوريا لـ "شينخوا" إن "مشروع طريق الحرير الجديد يهدف إلى إنشاء ممرات بين 60 دولة في آسيا وأوروبا وسوريا، بفضل موقعها الجغرافي الاستراتيجي ستكون بلدا مهما في الخطة الصينية".

وأضاف أن "هذه الشراكة ستعكس إيجابيا على البيئة الاستراتيجية لقطاع السياحة ونتوقع أن يكون جهد الحكومة الصينية منصبا على إعادة الإعمار التي نعلم مدى اهتمامها بها كحكومة وكشركات". وتسببت الحرب بدمار هائل بالبنى التحتية وبمقتل أكثر من 320 ألف شخص، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان،

226 مليار دولار، تقديرات خسائر الاقتصاد السوري جراء الحرب، وفق خبراء البنك الدولي

بالإضافة إلى نزوح وتشريد أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها، لكن البنك الدولي يؤكد أن الخسائر تتخطى ذلك بكثير. وتسعى العديد من الدول بما فيها الصين إلى المشاركة في إعادة إعمار المدن المدمرة، لا سيما في ما يتعلق بالتشييد والبناء، إلى جانب إعادة تأهيل المصانع التي انهارت بالكامل وإحيائها من جديد.

ويقول غسان قلاع رئيس اتحاد الغرف التجارية في سوريا، وهو رجل أعمال، إن علاقات بلاده الاقتصادية مع الصين قديمة وسيتم تطويرها في الفترة المقبلة. وأشار إلى أن الصين تتمتع بمرتبة التصدير الأولى على مستوى العالم وهذا يدفع سوريا لتوطيد العلاقات الاقتصادية مع الصينيين وفي كافة المجالات.

كما حث سامر الدبس رئيس غرف الصناعة في سوريا الشركات الصينية إلى الدخول للسوق السورية وأن تقدم خبرتها المتطورة في إعادة الإعمار.

وطالب بضرورة فتح خطوط ائتمانية تصل إلى 10 مليارات دولار، وتقديم قروض ميسرة للصناعيين، وفتح بنوك صينية في سوريا لتسهيل حركة التجارة والعلاقات التجارية.

وتعاني البنوك العاملة في سوريا من أزمة حادة بعد انخفاض سيولتها وتفاقم نسبة القروض المتعثرة والمحجزة لدى أفراد أو شركات، امتنعت عن السداد لأسباب اقتصادية أو سياسية.

وتشير تقارير إلى أن نسبة كبيرة من القروض المتعثرة تعود لرجال أعمال سوريين مقيمين في الخارج، ويمارسون أعمالهم الاستثمارية بنجاح، لكنهم يمتنعون عن سداد القروض المستحقة عليهم.

وكان نائب رئيس الجمعية الصينية العربية للتبادل، شين يونغ، قد كشف منتصف هذا العام أن البلدين يبحثان خطة لإنشاء منطقة صناعية صينية سورية على أراضي سوريا.

وقال يونغ خلال معرض استثماري حول مشاريع إعادة إعمار سوريا ما بعد الحرب "في الوقت الراهن، نحن نتباحث بنشاط مع الحكومة السورية ومع سفارة البلد في الصين، خطة إنشاء منطقة صناعية صينية سورية".

ووفقا للخطة، ستتضمن المنطقة في المرحلة الأولى 150 شركة. ويقدر حجم الاستثمارات الشامل في المشروع بملياري دولار، ما يمكن أن يوفر 40 ألف فرصة عمل.

مايكروسوفت تكشف عن أحدث جيل من أجهزة الكمبيوتر المتحولة

حاسب عامل بواسطة ويندوز 10 ومدعوم من قبل معالجات كوالكوم. وعرضت في مؤتمرها للمطورين الذي انعقد في مايو الماضي نظام التشغيل ويندوز 10 يعمل على معالج أي.إر. أم مع دعم لتطبيقات وين 32 الحالية، وذلك على عكس ويندوز آر. تي الذي عمل مع تطبيقات مخصصة لنظام التشغيل.

مايكروسوفت:

الجهاز يمتاز بالاتصال الدائم بالإنترنت ومقتصد في استهلاك الطاقة

وترغب شركتا مايكروسوفت وكوالكوم في الحديث عن الميزات الثلاث التي توفرها أجهزة الحاسب المتصلة دائما بالمقارنة مع باقي أجهزة الحاسب الأخرى، إذا يجري تشغيل الشاشة بشكل فوري عند استعمال الجهاز على عكس أجهزة كمبيوترات ويندوز 10 الأخرى، مما يلغي الحاجة إلى الانتظار حتى تعمل الشاشة.

وتتملك الكمبيوترات ميزة الاتصال المدججة بشبكات أي.تي.إي. مما يعني تواجد المستخدم الدائم على الإنترنت في أي مكان يتواجد فيه الخدمة الخلوية. وفي أي مكان يمكن فيه للهاتف الاتصال بشبكة البيانات فإن الحاسب سوف يكون متصلا أيضا.

وتتحدث الميزة الثالثة عن عمر البطارية الطويل الذي يستمر لأيام، مما قد يقلل من الحاجة إلى عملية شحن الحاسب إلى مرة واحدة في الأسبوع، وليست هناك حاجة دائما لحمل كابلات الشحن.

كما أعلنت شركتا أسوس وإتش.بي. عن أول أجهزة كمبيوترات معتمدة على معالجات كوالكوم سانبراغون وعاملة بنظام التشغيل ويندوز 10، وهي أسوس نوافغو وإتش بي إنفي إكس.

وتم تزويد جهاز أسوس نوافغو بشاشة قياس 13.3 بوصة ومعالج "سانبراغون 835" بوزن 1.4 كيلوغرام، والمزود أيضا ببلوحة مفاتيح قابلة للطي 360 درجة، أما جهاز إتش بي إنفي إكس 2 فتم تزويده ببلوحة مفاتيح قابلة للتح.

▣ ريدموند (الولايات المتحدة) - كشفت شركتا مايكروسوفت وكوالكوم عن أول موديلات الكمبيوترات القابلة للتحويل والمزودة بنظام مايكروسوفت ويندوز 10 ومعالج الهواتف الذكية ومود آل.تي.إي مدمج. وقالت مايكروسوفت خلال المؤتمر السنوي لشركة كوالكوم المنعقد في جزيرة ماوي في هاواي، إنه يمكن للمستخدم استعمال الكمبيوترات الجديدة ككمبيوتر لوحي أو جهاز لآب توب.

ويمتاز أحدث جيل من الكمبيوترات المتحولة بوظيفة الاتصال الدائم بالإنترنت الجوال والمقتصدة في استهلاك الطاقة، وبالتالي فإن مايكروسوفت تروج لهذه الأجهزة الجديدة من خلال فترة تشغيل بطارية تمتد إلى 20 ساعة تقريبا.

وكانت مايكروسوفت قد حاولت سابقا تشغيل نظام ويندوز على معالجات أي.إر. أم ضمن حاسبه اللوحي سورفاس آر.تي العامل بواسطة نظام ويندوز آر.تي. لكن هذا المشروع كان فاشلا إلى حد كبير، الأمر الذي دفع الشركة إلى المحاولة مرة أخرى.

ويبدو أن الشركة باتت على استعداد للحديث عن المشروع ذلك سمحت لشركاء التصنيع بعرض أجهزة الكمبيوتر الجديدة، لكنها لا تزال غير جاهزة بشكل كامل، في انتظار طرحها في الأسواق في ربيع العام المقبل.

وقالت الشركة الأميركية العام الماضي إنها تعمل مع شركاء التصنيع على بناء جهاز





«التشريعات التي يصدرها بنك البحرين المركزي سترفع من مستويات التزام البنوك المحلية بالمعايير المعمول بها عالمياً».

رشيد المعراجي
محافظ بنك البحرين المركزي

«ما تحقق في عملية الاكتتاب بحصة الأقلية من أسهم شركة «أدنوك للتوزيع» يمثل نموذجاً رائداً باعتباره أكبر طرح في المنطقة منذ عام 2015».

راشد البلوشي
الرئيس التنفيذي لسوق أبوظبي للأوراق المالية



نجاحات النظام الضريبي الإماراتي تفند الادعاءات الأوروبية

● الحكومة تؤكد التزامها الكامل بمعايير الشفافية الدولية ● البنية التحتية المتطورة للبلاد تدعم سهولة الامتثال الضريبي



بيئة مثالية لممارسة الأعمال

أكد خبراء اقتصاد أن النجاحات المتلاحقة للنظام الضريبي في دولة الإمارات بفضل حزمة التشريعات والإجراءات التي اتخذتها الحكومة، تفند مزاعم تصنيف الاتحاد الأوروبي، البلد الخليجي، ضمن الملاذات الضريبية الآمنة للشركات العالمية.



يونس الخوري:
دولة الإمارات أنهت كافة إجراءات تبادل المعلومات الضريبية مع أوروبا

على ثقة من أنها ستقر بها شريكا متوافقا دوليا في مرحلة المراجعة التالية. وقال سفير الاتحاد الأوروبي لدى الإمارات لروتيرز الأربعاء الماضي إن "دولة الإمارات سيتعين عليها أن تتخذ المزيد من الخطوات لمعالجة مخاوف الاتحاد بشأن شفافية الضرائب حتى تنتقل نفسها من قائمة سوداء بالملاذات الضريبية".

وتشكل الأنظمة الضريبية المستقرة والإدارات الضريبية القوية عاملين مهمين للشركات وخاصة الأجنبية منها، إذ يساعدها ذلك على العمل في بيئة يمكن التنبؤ فيها بكيفية التعامل الضريبي مع الصفقات والمعاملات وتنقسم الحكومات فيها بالشفافية. واستبعدت الشركة الاستشارية العالمية "بي.دبليو.سي" في تقرير أصدرته الشهر الماضي أن يؤثر النظام الضريبي في الإمارات على ترتيبها المتقدم في مؤشر سهولة ممارسة الأعمال الصادر عن البنك الدولي.

وتحتل الإمارات صدارة الترتيب ضمن أحد مؤشرات البنك الدولي الفرعية الخاصة بدفع الضرائب وذلك في نسخة المؤشر الصادرة العام الجاري.

وأوضحت "بي.دبليو.سي" أن البنية التحتية العصرية والتقنية الحديثة في الإمارات تدعمان سهولة الامتثال الضريبي من ناحية الإجراءات ووقت الامتثال وعدد الأيام.

وقالت جوانا نصر مسؤولة دفع الضرائب ومختصة تطوير القطاع الخاص في البنك الدولي إن "الوقت ما زال مبكرا لتحديد انعكاسات تطبيق الضريبة الانتقائية وضريبة القيمة المضافة على ترتيب الإمارات في مؤشر سهولة ممارسة الأعمال مستقبلا".

□ أبوظبي - وجهت الحكومة الإماراتية أمس انتقادات شديدة لقرار الاتحاد الأوروبي بتصنيف الدولة الخليجية ضمن قائمة الدول غير المتعاونة في المجالات الضريبية. ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية لوكيل وزارة المالية يونس الخوري قوله "عملت الإمارات على الاستيفاء بمتطلبات الاتحاد الأوروبي حول تبادل المعلومات الضريبية". وأضاف "إننا نعمل وبكل شفافية على الانتهاء من الإجراءات المطلوبة التي سيتم الانتهاء منها بحلول أكتوبر المقبل، وكلنا ثقة بأنه سيتم شطب اسم دولة الإمارات من القائمة بأسرع وقت".

وقبل ذلك قالت وزارة المالية "تؤكد دولة الإمارات التزامها التام والدائم في الحفاظ على أعلى المعايير الدولية للرقابة المالية والتنظيم الضريبي، كما أنها تؤكد مواصلة العمل مع شركائها الدوليين لتحقيق ذلك". واعتمدت الدول الأعضاء في الاتحاد الثلاثاء الماضي لائحة سوداء تضم 17 ملاذا ضريبيا خارج حدود الاتحاد، من بينها ثلاث دول عربية هي الإمارات والبحرين وفونس.

وأعطت تسريبات "وثائق باراداي" في نوفمبر الماضي دفعا للخطبة، بعد كشفها عن البعض من الأساليب المعقدة لتهرب أثرياء العالم من دفع الضرائب عبر شركات أوفشور. وأوضح البيان أن "الاتحاد الأوروبي وفي تصريحات سابقة لمثليه أكد أن الإمارات عالجت كل قضية أثارها، بينما عملت على صياغة تشريعات وتنفيذ إصلاحات مهمة لضمان تحقيق التنسيق والتعاون التام مع شركائها في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وتطبيق أفضل المعايير الدولية".

وأكدت الإمارات أنها ستواصل العمل مع شركائها الدوليين حول هذه القضية وهي

شركة بي.دبليو.سي:

النظام الضريبي في الإمارات جعلها تتصدر مؤشر سهولة ممارسة الأعمال عالميا



الإمارات تطلق أول برنامج لإعداد رواد فضاء

وأوضح مركز محمد بن راشد للفضاء أنه ستتم دراسة كافة طلبات الانتساب وتقييمها بناء على المؤهلات العلمية، بحيث يتم اختيار المتاهلين الذين يحققون الشروط المطلوبة لخوض اختبارات نظرية ودورات تدريبية وتأهيلية خاصة واختبارات قدراتهم. ويشمل برنامج "الإمارات لرواد الفضاء" عقد شراكات واتفاقيات مع عدد من أهم مراكز تدريب رواد الفضاء في العالم، التي توفر أحدث أنظمة المحاكاة في مجال التدريب الفضائي كي يُتاح لرواد الفضاء الإماراتيين اكتساب أفضل المهارات في هذا المجال.

حاكم دبي "الشباب للالتحاق بالبرنامج الذي يدرج تحت مظلة مركز محمد بن راشد للفضاء".

وغرّد الشيخ محمد على حسابه في "تويتر" يقول إنه "في يوم من أيامنا الوطنية التي سيخلدها تاريخنا نعلن عن أول برنامج لاختيار وإعداد وإرسال أول 4 رواد فضاء إماراتيين في مهمات فضائية". وأضاف "سيكسر أبناء الإمارات حاجزا جديدا في طموحهم الذي لن تحدّه سماء أو فضاء ولا توجد قوة تقف أمام إرادة شعب يحب المستحيل".

□ دبي - أطلقت دولة الإمارات العربية المتحدة أول برنامج لاختيار وإعداد وإرسال أول أربعة رواد فضاء إماراتيين في مهمات فضائية.

وقالت حكومة الإمارات إن البرنامج "هو أول برنامج من نوعه على مستوى الوطن العربي، لاختيار وإعداد وتدريب رواد فضاء إماراتيين وإرسالهم في مهمات مختلفة إلى محطة الفضاء الدولية (أي اس اس)، خلال الخمس سنوات القادمة".

ودعا الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الإمارات، رئيس مجلس الوزراء،

المنامة تؤكد التزامها بمكافحة التهرب الضريبي

قدرته على تنمية استثماره في دول خليجية أخرى لقصر المسافات بين الدول، وانخفاض كلفة الاستثمار بما يصل إلى 30 بالمئة مقارنة بالدول الأخرى.

وقال مبارك "لا نفكر اقتصاديا في جذب المستثمرين فقط، بل نسعى إلى جذب أسرهم معهم، فانتقالهم إلى العيش في البحرين يعني ضخ أموال في السوق المحلية ما يؤدي إلى انتعاشها".

وذكر أن الشركات الكبرى عندما تستثمر في البحرين فهي تلفت انتباه الشركات الأخرى إلى أهمية سوق الاستثمار بالبلاد. وضرب بذلك مثلا على شركة "أمازون" الأميركية التي لم تخسر البحرين لتفتح أول مكتب لها للحوسبة السحابية في الشرق الأوسط إلا لأسباب اقتصادية.

ونقلت وكالة الأنباء البحرينية عن مدير الإعلام والاتصال في مجلس التنمية الاقتصادية عيسى جعفر مبارك، قوله إن بلاده "من أكثر الدول الخليجية استقطابا وجذبا للاستثمارات العالمية".

وأرجع ذلك إلى موقع البحرين الاستراتيجي، والبيئة الملائمة لحياة أسر المستثمرين، ووجود قوى عاملة من خريجي الجامعات المديرين والمؤهلين للعمل.

وأوضح في محاضرة حول "دور مجلس التنمية الاقتصادية في جذب الاستثمارات"، أن مستقبل الاقتصاد في البحرين واعد وفي تطور مستمر خاصة أنها البوابة الأولى للاستثمار في دول الخليج العربي كافة. ويضع المستثمر الأجنبي عدة اعتبارات عندما يفكر في الاستثمار بالبحرين، منها

□ المنامة - تعهدت البحرين أمس بالانضمام إلى مجموعة الدول الملتزمة بمكافحة التهرب الضريبي بعد يومين فقط من إعلان الاتحاد الأوروبي عن وضع البلد الخليجي ضمن اللائحة السوداء للملاذات الضريبية حول العالم.

وقالت وزارة المالية في بيان إن "البحرين ستلتزم بأن تصبح عضوا في الإطار الشامل لبرنامج مكافحة تاكل الوعاء الضريبي وتحويل الأرباح"، وفق وكالة رويترز. وذكرت الوزارة سلسلة من الخطوات التي اتخذتها بالفعل لتبادل المعلومات الضريبية مع دول أخرى.

وتبنى وزراء مالية الاتحاد الأوروبي الثلاثاء قائمة سوداء تتضمن 17 دولة يعتبرها الاتحاد ملاذات ضريبية.

البيتكوين تتجاوز كل التوقعات

□ لندن - تواصل عملة بيتكوين الافتراضية صعودها الصاروخي حيث تجاوزت عتبة 15 ألف دولار أمس للمرة الأولى منذ إطلاقها أواخر عام 2008، متجاوزة كل توقعات خبراء أسواق المال حول العالم.

وبلغت قيمة هذه العملة الافتراضية 15 ألفا و75 دولارا وسنتين، ثم عادت واستقرت عند حافة 15 ألف دولار، بحسب البيانات التي أصدرتها وكالة بلومبرغ الاقتصادية الأميركية.

ويحذر مسؤولو البنوك المركزية حول العالم من عدم القدرة على التنبؤ بتحركات بيتكوين، ومن المؤشرات التي تشير بأنها تشكل "أصل فقاعة" يمكن أن ينهار من حيث القيمة.

وحذرت بنوك مركزية بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا منها دول الإمارات والسعودية والبحرين، وأخرها المغرب الأسبوع الماضي، وكذلك روسيا، من التعامل بالعملات الرقمية أو الافتراضية.

وسبق أن تراجعت بيتكوين في تعاملات الأسبوعين الأخيرين، بفعل تدخل مضاربين بهدف جني الأرباح مع تجاوز سعرها 10 آلاف دولار.

وأعلن موقع "كوين ماركيت كاب"، المتخصص برصد حركة العملات الإلكترونية المشفرة، في وقت سابق أن القيمة السوقية الإجمالية لبيتكوين تجاوزت 190 مليار دولار. وصعدت العملة منذ مطلع العام الجاري بنحو 12 مرة من قيمتها الفعلية، ارتفاعا من حدود ألف دولار مطلع العام الجاري.

وأعطت هيئة تنظيمية فيدرالية أميركية للمرة الأولى الضوء الأخضر، الجمعة الماضية، لشركة "سي.إم.إي غروب" المالية المسجلة في بورصة وول ستريت للبدء في إصدار عقود آجلة بالعمل الرقمية بيتكوين.

وبهذه الخطوة ستخضع بعض أسواق بيتكوين للتنظيم الفيدرالي في الولايات المتحدة للمرة الأولى، كما أنها ستتيح التداول بالعملية لجموعة أكبر من المستثمرين، الذين كانوا يترددون في شراء العملة الافتراضية.

وبيتكوين هي عملة رقمية تعتمد على التشفير، وتتميز بأنها عملة لا مركزية، كما لا تخضع إلى رقيب مثل حكومة أو بنك مركزي مثل بقية العملات المتداولة في العالم. ولا تملك العملات الرقمية المشفرة، رقما متسلسلا.



مصرف البحرين المركزي:
الشركات الأجنبية التي لا تلتزم بقانون الامتثال الضريبي ستعرض لعقوبات

ولا تفرض السلطات البحرينية ضرائب على المستثمرين، وهو ما يعد أحد الأسباب الرئيسية الجاذبة والمغرية لكثير من المستثمرين الأجانب، خصوصا أن الضرائب تصل إلى 40 بالمئة من أرباحهم في بعض البلدان.

لكن تلك التدابير الضعيفة قد تجبر الحكومة في الفترة المقبلة على التوسع في وضع أسس جديدة من خلال إصلاح النظام الضريبي بشكل عام.

وأحالت الحكومة الأسبوع الماضي إلى البرلمان اتفاقية بين البحرين والولايات المتحدة تتعلق بتطبيق قانون الامتثال الضريبي للحسابات الأجنبية.

وتلزم الاتفاقية المواطنين الأميركيين والشركات الأميركية خارج أراضي الولايات المتحدة بدفع ضرائب الدخل على مدخراتهم واستثماراتهم التي يتم إيداعها في الخارج.

ووفق الاتفاقية فإن على البحرين استحداث نظام لعملية الإبلاغ من جانب البنوك والمؤسسات المالية عن حسابات المواطنين والشركات الأميركية.

ويهدف النظام الجديد لتعزيز برنامج الالتزام الضريبي للدخل الذي تفرضه واشنطن على مواطنيها والشركات لمنعهم من إخفاء أموالهم وودائعهم واستثماراتهم التي تخضع للضرائب في حسابات مصرفية وودائع وصناديق استثمارية أو وثائق تأمين على الحياة للاخبار طويل الأجل.

وأوضح مصرف البحرين المركزي في بيان قبل أيام أن البنوك والشركات والمؤسسات المالية غير الملتزمة بقانون تحسين الامتثال الضريبي ستخضع لعقوبات تصل إلى 30 بالمئة من قيمة المدفوعات.

وأكد المصرف أن معظم دول مجلس التعاون الخليجي قامت بالتوقيع على تلك الاتفاقية من أجل تفادي وضعها في القوائم السوداء للتهرب الضريبي.



تحت مجهر المراقبة

لقاء

«التاريخ يؤكد أن اليسار لعب أدوارا تاريخية مهمة في البلاد، سواء في الجامعة التونسية أو في مجال العمل النقابي أو الاجتماعي أو أثناء ثورة يناير».

«ما بين ثورة أكتوبر عام 1917 وما حدث بعدها من إثراء للفكر اليساري وما يحدث اليوم الفرق شاسع، لأن مجريات الأحداث تغيرت».

مبادرة حزبية جديدة في تونس تحمل رؤية اليسار الاجتماعي

● وزير الإصلاح والوظيفة العمومية السابق عبيد البريكي: أن الألوان لتتحول من النقاش الأيديولوجي إلى السياسي



لم شمل البيت اليساري أولا

الأزمات الاجتماعية هزت النظام التونسي في عام 1978 نتيجة خيارات ليبرالية مجحفة إلى أن جاءت ثورة يناير ضد نظام بن علي، فالثورة لم تكن ضد النمو الاقتصادي، النمو كان في عهد بن علي مرتفعا بدرجة 5 بالمئة».

ويقدم البريكي معطى ثالثا بقوله «عندما تقول الليبرالية التي تقترن بالفئات الاجتماعية فإنها لن تقبل مشروع الموازنة الحالي على حسابها، أي أنها لن تقبل أن تحل المشكلة الاقتصادية على حساب الأجراء وعلى حساب الفئات المهمشة، في ظل غياب أي إجراء له بعده الاجتماعي». وأشار إلى أن هذا البعد الاجتماعي سنعمل على أن يأخذ حيزا في تجربتنا الجديدة، لأن المكسب الذي نحقق في تونس بعد عام 2011 هو مساحة الحريات والديمقراطية، لكن حتى الديمقراطية في ظل الوضع الحالي ستصبح مهددة. وأوضح البريكي أنه «لهذه الأسباب ستكون المبادرة اليسارية الجديدة قائمة على ثلاثة مرتكزات أساسية».

ولخص النقابي البارز هذه المرتكزات الثلاثة في اليسار كمرجعية فكرية وتحديدات اليسار الاجتماعي على شاكلة تجارب كثيرة، واليسار في بعده الديمقراطي التقدمي، يضاف إلى ذلك المرتكز الثالث والذي يعتبره البريكي مسألة أساسية جدا لكن ليست بالشكل المطروح القديم، وهي مسألة المدنية والحدادة.

المشهد السياسي أصبح تقريبا

مهترئاً لدى الرأي العام الشعبي

وهذا يقر به أغلب القادة

السياسيين و تونس اليوم أمام

تحالف بين حزبين رئيسيين هما

النداء والنهضة قائم على مشروع

ليبرالي واضح

«وختم البريكي حوارَه مع "العرب" بالحديث عن مسمى الحزب الجديد وتوقيت خروجه نهائيا للأضواء، وكشف أن مسألة اختيار الاسم "لم تحسم ولن يحسمها إلا المناضلون. المهم بالنسبة إلينا فضاء يلتقي فيه اليسار بمختلف أصنافه"، لكن وفق مصادر فإنه من المرجح جدا أن يحمل الحزب الجديد اسم "إلى الأمام تونس" ليس فقط اقتداء بحزب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بل بتجارب أخرى مماثلة طالت العديد من البلدان ومنها بلدان أميركا اللاتينية، وأقر البريكي في نهاية حديثه مع "العرب" بأنه من "الوارد جدا أن نلتقي حول هذه التسمية وربما تصبح حاوية لكل ما يمكن أن يعبر به حزب كبير وجديد لليसार».

يرى أن "عدد الأحزاب كبير ولكننا لم ننجح، إلا أن المحاولات تكرر والمجال مفتوح أمام الجميع، والأجدر بكسب الثقة المفقودة هو من سينجح فعلا».

ووجهت "العرب" سؤالا للبريكي حول إمكانية أن تتخذ هذه المبادرة الجديدة تموقعا سياسيا في إطار جبهة جديدة، فكان رده بأنه "الآن لن نبني جبهة"، واصفا "أغلب تجارب الجبهات في تونس بالفاشلة باستثناء الجبهة الشعبية إلى حد ما".

ويقّر الوزير السابق بأن أغلب الجبهات تلاشت وكانها كانت مجرد لقاءات لخلق قوى موازنة للقاء آخر، وهي لقاءات بحسب رؤيته طغى عليها الجانب الانتخابي "لهذا السبب لسنا مع فكرة جبهة حاليا".

يسار اجتماعي جامع

أوضح البريكي بقوله "سنحاول بناء حزب على قاعدة أفراد تنضم لنا أحزاب في البداية وإلى حدود المؤتمر التأسيسي، إذا اقتنعت بالتجربة قد تحل وتندمج معنا، لكن إذا لم تقتنع تعود إلى مواقعها».

واستدرك البريكي حول نقطة تحول الحزب الجديد مستقبلا إلى كيان أشمل بقوله "حتى إذا فكرنا في عمل جهوي، وهو أت لا ريب فيه، بعد تأسيس الحزب، فلن نتحدث عن جبهة. سنحدث عن أرضية للالتقاء لها منطلقات وتحل وتندمج معنا، هذا أرضية عمل مرحلية تتعلق بمهمة معينة. هذا ما سننتهجه في التعامل مع بقية الأحزاب التقديمية التي نلتقي معها في الطرح. هذا سيكون تصورنا المستقبلي للحزب».

ولفت عبيد البريكي إلى أن ما ستحاول المبادرة اليسارية أن تتميز به هو اليسار الاجتماعي، وقدم شرحا لذلك بقوله "عندما نتحدث عن التوجه الليبرالي الآن نلاحظ أنه لا يبحث إلا عن كيفية سد عجز الموازنة وتوفير الموارد المالية بغض النظر عن الجانب الاجتماعي"، لذلك من المهم أن نستحضر معطين مهمين بالفكر الغاية: المعطى الأول هو أن تاريخ اليسار في تونس يشهد أنه لم ينجح إلا عندما وضع الجانب الاجتماعي نصب عينيه.

وهنا يستشهد الوزير السابق بمثال النقابي محمد علي الحامي، الذي يعتبره أول يساري في تونس مؤسس جامعة عموم العملة، وكان متشبعا بالفكر المعطى عند دراسته في ألمانيا، حيث أدرك أهمية الجانب الاجتماعي ووعيه بالعمل النقابي والاجتماعي ما أدى إلى تأسيس النقابة. فهذا هو المنطلق الأول وهو مهم جدا، وفق البريكي، ومرتبط بالمرجعية التي تنطلق منها المبادرة.

أما المعطى الثاني فيقول عنه الوزير السابق في حكومة الوحدة الوطنية إن الحكومة بتركيتها لا يمكن أن تذهب بعيدا في ظل غياب منوال تنمية يقوم على الموازنة بين الجانبين الاقتصادي والاجتماعي. ويضيف أن "لمن لا يعرف تاريخ تونس فإن

تحتاج إلى أن نبحث فيها عن حلول في ضوء ما يعيشه الواقع من تطور. اليوم لا نحتاج إلى تحليل كثير لايديولوجيا كثيرة بل نحتاج إلى سياسية».

ولخص البريكي النتائج التي خلفها حدث الثورة على تونس في حوارَه مع "العرب" بقوله إن "ثورة يناير كانت بمثابة زلزال في تونس، بدأت بعدها المرحلة الانتقالية بحكم معين مع حكم الترويكّا ثم بدأ بعد ذلك الفشل تلو الفشل إلى ما وصلنا إليه اليوم"، لافتا إلى أن "المجموعات التي تحركت ضد الدكتاتورية لم تكن شيئا من مطالبها رغم أن مطالب المواطن التونسي بسيطة جدا".

وعن البرامج المستقبلية والمشاريع الاقتصادية التي تخطط تونس لربطها مع أكثر من شريك في العالم قال الوزير السابق "نتحدث عن برامج في الأفق لعام 2020 وعن إصلاحات كبرى، لكن الإصلاحات الكبرى لا تدرك، ما لم تكن هناك إصلاحات أولية صغرى تعيد ثقة المواطن في المشهد السياسي". ويعتبر أن "الخطة الحكومية لمعالجة اقتصاد مترد لن تنقق الاستثمار ولن ينتعش ما لم يتحقق الاستقرار الاجتماعي، كما أن الاستقرار الاجتماعي لن يحصل ما لم يحصل المواطن على بعض الإنجازات حتى لو كانت بسيطة، لكن ذات دلالات كبرى".

ويرى أنه "لا يمكن للحكومة أن تتحدث عن إصلاحات كبرى وبناء المناطق الداخلية مازالوا يعانون من شح في المياه أو انعدامها تماما في بعض المناطق. بل ذلك يتطلب حلولا مغايرة، فالمواطن التونسي يبحث عن قوته اليومي، وفي المقابل الحكومة تتحدث عن التصدير في حدود 2020. لننتحدث أولا عن الحاضر، كيف يمكن مثلا أن نخلق مصرفا للجهات ونمول الشباب لطمانته».

رؤية الحزب الجديد

حول رؤيته لـ"المولود" الجديد أكد البريكي أن نجاح الحزب الجديد يظل رهين النجاح الذي ستمت بمقتضاه الاستجابة لاستحقاقات ما زالوا يعانون من شح في المياه أو انعدامها تماما في بعض المناطق. بل ذلك يتطلب حلولا مغايرة، فالمواطن التونسي يبحث عن قوته اليومي، وفي المقابل الحكومة تتحدث عن التصدير في حدود 2020. لننتحدث أولا عن الحاضر، كيف يمكن مثلا أن نخلق مصرفا للجهات ونمول الشباب لطمانته».

وعن الفارق الذي يمكن أن يحدثه الحزب اليساري الجديد داخل المشهد السياسي أشار البريكي إلى أنه "يحاول قدر الإمكان تجنب الشخصنة"، وأكد أن "ما قضى على التجارب السياسية هو الشخصنة"، وقدم مقالا على ذلك حزب النداء الذي أسسه الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، لكن عندما تولى السبسي الرئاسة انقسم الحزب وعانى من أزمات متتالية.

ولفت إلى أن حزبه الجديد سيجاول أن يبني تصورا تجميعيا في مستوى الكم والفكر ويكون جماعيا على مستوى القيادة. وهو

تتطلع الأحزاب والقيادات اليسارية في تونس إلى تغيير المشهد السياسي بعد أن انفرد به الائتلاف الحاكم للبلاد بشقيه العلماني والإسلامي، لكن حالة من الانقسام طفت على السطح وظهرت إلى العلن في الآونة الأخيرة بين أبرز القيادات اليسارية تكشف عن أزمة يعيشها أكبر ائتلاف لليसार في تونس (الجبهة الشعبية)، وهي أزمة في القيادة وأزمة التمسك بثوابتها التقليدية ما أدى إلى تراجع السياسي، وكانت هذه الأسباب كافية ليخوض عبيد البريكي وزير الإصلاح والوظيفة العمومية السابق في حكومة الوحدة الوطنية، في شرحها، حيث التقتّه "العرب" وأفصح عن ملامح مبادرة لتشكيل حزب يساري جديد يعمل على تجميع كل أطراف اليسار، ومن المرجح أن يحمل مسمى "إلى الأمام تونس".

أمنة جبران

كان عليه في مراحل سابقة". ويفسر البريكي أهمية هذه الوقفة التقييمية لليसार ويقر بأنها فرضتها العديد من العوامل ومنها أولا وأساسا التراجع السياسي اللافت للجبهة الشعبية. ويشير في هذا الصدد إلى أن "العامل الأول لهذا التراجع هو واقع التشتت الذي بدا عليه اليوم عدد من أطراف اليسار"، لافتا إلى أن مناضلي الجبهة هم الأقدر على تقييم مسارهم، مذكرا بأن الانتخابات التي جرت في المجلس التأسيسي كان اليسار قد دخلها وهو مشتت وكانت النتيجة كارثية بامتياز.

أما العامل الثاني فبينه البريكي من خلاله إلى "انسحاب عدد من اليساريين القدامى نهائيا أو كادوا من الساحة السياسية لشعورهم بالإحباط". فيما يلخص العامل الثالث في "اليأس الذي طغى على عموم الشعب من القيادات السياسية وخاصة أهل المناطق الداخلية والفئات المحرومة من المشهد السياسي".

وأردف البريكي في حوارَه مع "العرب" قائلا "المشهد السياسي أصبح تقريبا مهترئا لدى الرأي العام الشعبي وهذا يقر به أغلب القادة السياسيين".

وهذه العوامل مجتمعة يضيف إليها البريكي العامل الرابع يلخصه في أن "التاريخ يؤكد أن اليسار لعب أدوارا تاريخية مهمة في البلاد سواء في الجامعة التونسية أو في مجال العمل النقابي أو الاجتماعي أو أثناء ثورة يناير2011.. فهو يملك رصيدا كبيرا من التجارب".

وقال الوزير السابق بنبرة تبدو حزينة "اليسار حتى اليوم تعلم التفنن في التشرذم ولم يتدرب على فن الوحدة والالتقاء، ففصائل اليسار انقسمت إلى مجموعات كبيرة". وتسأل بقوله "الم يكن الألوان لتتحول من النقاش الأيديولوجي إلى النقاش السياسي، أن نبني مسارا لا يقوم على العقيدة بل يقوم على المشروع؟". ويرى أن "مبادرته تريد أن تبني توجها يقوم على مشروع وليس على عقيدة" وأنها الأرضية التي انطلق منها لتأسيس حزب اليسار الجديد.

ولفت القيادي السابق في الاتحاد العام التونسي للشغل إلى أن المشهد السياسي في تونس اليوم أمام تحالف بين حزبين رئيسيين هما النداء والنهضة وهو قائم على مشروع ليبرالي واضح، وهذا التوجه الليبرالي منذ تحالف الترويكّا انعكس على مشروع قانون الموازنة الجديد الذي غاب فيه الجانب الاجتماعي وطمغى عليه الفكر "البكاجي" (وفق عقلية المصرفيين)، وفق توصيف تونسي محلي.

ويرى البريكي أن ارتفاع عدد الأحزاب اليسارية ووصوله إلى 15 حزبا كان معطى كافيا لتجنب الصراعات والبحث عن المزيد من الوحدة من مختلف أطراف اليسار، لكنه في المقابل يقر بأن هذا لا يتطلب اجتهادات كبيرة، المفروض كان السير على نفس الدرب وفتح قنوات للتواصل بين الجميع.

وفي رد على سؤال لـ"العرب" حول الردود "المتعنتة" التي تصدر عن عناصر قيادية في الجبهة حول بعض القرارات، يرى البريكي أنه "لم يكن من الصواب أن تهاجم الجبهة كل من يختلف معها في تصورها التجميعي لليसार وهذه من الأخطاء التي وقعت فيها".

ويقول "يكفي أن تختلف معهم في مسألة فيكون الرد عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي بشكل سيء جدا"، ويضيف أن "الجبهة الشعبية لها مناضلوها لكن لا تحتوي على كل اليساريين، حيث أن عددا كبيرا منهم خارج الجبهة الشعبية".

ويعتبر البريكي أن أطراف اليسار اليوم تحتاج إلى عقل يساري لكن ليس العقل الذي كنا ن فکر به في السبعينات من القرن الماضي، وإنما عقل يساري يفكر بعقل 2017 في ظل الحفاظ على الثوابت، وشرح ذلك بقوله "هذا ما نحتاجه، فلا يمكن أن نقدم حلولا ملائمة لما نحن فيه بعقلية السبعينات".

وعن منطلقات الأحزاب اليسارية القائمة على مبادئ ثورة أكتوبر1917، يرى البريكي أن "لهذه الثورة خصوصياتها ولها أهدافها، لكن ما بين ثورة أكتوبر وما حدث بعدها من إثراء للفكر اليساري وما يحدث اليوم الفرق شاسع، فمجريات الأحداث تتغير باستمرار". وأضاف أن "الأمر يتغير. نعيش اليوم مرحلة

□ تونس – لم يكن المولود اليساري حزب "الجبهة الشعبية" الذي تأسس في خريف عام 2012 في مستوى حماس المتابعين للمشهد السياسي في تونس. ورغم الرهان الذي وضعه أغلب القادة المؤسسين لهذا الحزب حينها على قدرته في تحقيق إصلاح سياسي واقتصادي يعيد ثقة المواطن في مؤسسات الدولة، فإن التجمع اليساري اليوم يبدو عاجزا عن تحقيق توازن سياسي يعزز المسار الديمقراطي الذي يحظى بإشادة دولية منذ اندلاع ثورة يناير عام 2011 والإطاحة بنظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي.

وبدا حزب الجبهة في حالة تخبط سياسي وخطاب متواتر بين قياديه. وتساعد مؤخرا هذا التوتر ليكتشف عن حالة تصدع بين أكبر وأعرق الأحزاب اليسارية في البلاد رافقتها دعوة الوزير السابق في حكومة الوحدة الوطنية بقيادة يوسف الشاهد عبيد البريكي والقيادي اليساري إلى تأسيس حزب كبير لليसार كطرح سياسي بديل. ويبحث الحزب الجديد وفق ما أفصح عنه البريكي في حوارَه مع "العرب" عن تحقيق ما عجزت الجبهة عن تحقيقه ويقدم نفسه كحزب كبير منافس للائتلاف الحاكم في تونس (النهضة والنداء) خاصة بعد تصدرا نيل ثقة الشارع التونسي وفق آخر استطلاعات للرأي في تونس.

تاريخ اليسار في تونس يشهد

أنه لم ينجح إلا عندما وضع

الجانب الاجتماعي نصب عينيه ،

فهذا منطلق مهم جدا، ومرتببط

بالمرجعية التي تنطلق منها

المبادرة

«وكشف البريكي لـ"العرب" عن الدوافع الكامنة وراء اشتياقه عن الجبهة وسعيه إلى تأسيس حزب يساري جديد، كما قدم تصوراتَه والرؤية التي يطمح إلى بلورتها مع بقية المنضمين إلى هذا الحزب الجديد، لكنه في البداية على شرح نقطة مفصلية حول حقيقة انضمام النائب في البرلمان التونسي والقيادي بالجبهة الشعبية منجي الرحوي إلى حزبه الجديد، كاشفا أن "المشاورات بينهما قائمة وخط التواصل قائم". وأشار إلى أن "الاتصالات مستمرة مع الرحوي، وأن انضمامه لا يعني أننا نستهدف مناضلي الجبهة"، مجددا تأكيدَه "نحن لا نستهدف الجبهة أصلا".

واستدرك البريكي بقوله "الباب سيظل مفتوحا أمام كل من يستهويه المبادرة من حيث الأهداف والمنطلقات. الهدف الأساسي هو تجميع اليسار في تونس بمختلف أطرافه الفكرية والاجتماعية والديمقراطية دون استهداف الجبهة".

وفسر الوزير السابق نقاط الاختلاف واللتاقي مع الجبهة الشعبية بقوله "الجبهة أهدافها، ومسارها يختلف معها في الآليات، لكن في المقابل نلتقي معها في نقاط أخرى". أما عن بقية المنتمين للحزب، فأبدى البريكي ترحيبه بكل "من يرغب في الانضمام إلى المبادرة على شاكلة أفراد، كداعم أو قيادة".

تراجع الجبهة

وفي إجابة عن سؤال لـ"العرب" حول الرؤية التي يحملها الحزب الجديد، لفت البريكي إلى أن "ذلك سيكون رهين التقدم في الاتفاق حول القضايا التي نحن بصدد مناقشتها في إطار قراءة تقييمية لوضع البلاد وما تحتاجه من توسيع دائرة المواجهة للمشروع الذي لم نلمس له أي تقدم على أرض الواقع من حيث النتائج في علاقة باستحقاقات وأهداف الثورة، فالوضع على ما هو عليه هذا إذا لم نقل أسوأ مما



«الأزهر مهتم باثبات براءة التراث الإسلامي والعربي من عمل الإرهابيين، إذ يهاجم هذا التراث وتنسب إليه زورا أفعال البغاة، كما أن الإسلام والمسيحية واليهودية براء من التطرف».

عباس شومان
وكيل الأزهر

«الكذبة التي روج لها نظام طهران هي أن الإرهاب سني المضمون، وذلك لتهمينة الأرضية المناسبة لإبعاد صفة الإرهاب عن نفسه، وهو الذي يشكل بؤرته ومركزه الأساسي».

محمد حسين المياحي
صحافي عراقي



إسلام سياسي

التطرف الديني يضع مستقبل الجزائر على المحك

● الأصولية والانتهازية تهيمنان على الحركات الإسلامية الجزائرية ● المجتمع غير قادر على تحمل وطأة اللوبي الإسلامي



انقلاب السحر ضد الساحر

الكارثة الأمنية والاقتصادية والأخلاقية التي تتخطى فيها الجزائر اليوم.

وإن انهزمت التيارات الإسلامية عسكريا واستسلمت عساكرها تحت مسميات مختلفة وانهزمت بالمقاطعة وعدد الأصوات في صناديق الاقتراع بمناسبة الانتخابات التشريعية التي جرت في بداية مايو 2017 فإنها انتصرت ثقافيا في الجزائر إذ سمح لها النظام ببسط هيمنتها على المجتمع وقد يتحول ذلك الانتصار الثقافي إلى انتصار سياسي في قادم الأيام وتلك هي استراتيجية الإخوان منذ نشأتهم.

وهكذا راح البلد ضحية سمّ أفعى ذات رأسين، واحد انتحازي وآخر أصولي، وإن تصارعا سياسيا وعسكريا فثقافيا وفكريا، فقد كانا دوما متحالفين ضد الحرية وكل انفتاح ديمقراطي يضمن إرساء حقوق الإنسان بمواصفات عالمية في الجزائر.

وكل المؤشرات تدل على أن ذلك التحالف لا يزال قائما وسؤال الرئيس محمد بوضياف المغتال بنواطئ العدوين الصديقين ما زال راهنا: الجزائر، إلى أين؟

الانتصار الثقافي للتيارات الإسلامية قد يتحول إلى انتصار سياسي في قادم الأيام وتلك هي استراتيجية الإخوان منذ نشأتهم

أصولية بحتة. وفي سنة 1980 استورد الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، الإخواني محمد الغزالي كمستشار في الشؤون الدينية، ولم تمر سوى 4 سنوات حتى ضربت الجزائريات في الصميم بفرض قانون أسرة حرمن من حقوقهن الأساسية وجعل منهن قاصرات ومواطنات من الدرجة الثانية.

وفي سنة 1988 ومع انتفاضة أكتوبر العارمة في الجزائر ظهر التيار الإسلامي كقوة سياسية منظمة تملك من الإمكانيات المادية والبشرية ما يؤهلها للاستيلاء على الحكم بالقوة وصندوق الاقتراع، وأصبح ممثلا بحزب رسمي هو حزب جبهة الإنقاذ الإسلامية الذي أوصل البلد بمعية النظام إلى

وتقهقر القيم. وقد تمت أثناء تلك الحملات محاكمة شبان وشابات بتهمة الإخلال بقيم المجتمع بمجرد جلوسهم معا في الحدائق العامة أو السير معا في الشوارع أو ارتداء بعض الملابس.

ولأسكات أصوات الحداثة في الجزائر تم سنة 1971 حل ومنع الاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين والقبض على عناصره المسيرة والزج بهم في السجن.

وكان ذلك انتصارا للتوجهات الإسلامية التي شهدت انتعاشا كبيرا بين 1970 و1975 حيث أسست أكثر من 100 جمعية أغلبها مستلهم من فكر وتجربة جمعية القيم الإسلامية المذكورة سابقا والمحظورة منذ 1966.

وجاء الميثاق الوطني سنة 1976 كهدية من السماء بالنسبة إلى الأصوليين، هذه الوثيقة الأيديولوجية التي فرضها الرئيس بومدين عن طريق نقاشات شعبية توصي وبالعرف الواحد بـ"ضرورة تقوية المواد الدينية وجعلها أساسية في البرامج الدراسية" وهكذا تحولت التربية المدنية إلى تربية دينية

التيارات الإسلامية المتشددة تسللت إلى الدولة والمجتمع في الجزائر منذ وقت مبكر، وذلك نتيجة سياسات خاطئة وخيارات مغلوطة مارستها الانتهازية السياسية التي تحالفت بدورها مع الأصولية. وبدأت هذه الجيوب الإسلامية بنخر المؤسسات التربوية والقضائية والاقتصادية وغيرها، كما تسببت في أحداث دموية وأعمال إرهابية مازالت أشباحها تهدد بالعودة إلى اليوم ما لم يتم اجتثاث أسبابها ومعالجة مظاهرها بصفة عمودية قبل أن تكون أفقية.

حميد زناز

□ لم تتوقف السلطة في الجزائر عبر طريق سلسلة طويلة من التنازلات منذ الاستقلال عن تعبيد الطريق للإسلام السياسي، والذي أقر بدوره الإرهاب البربري الذي بلغ مستوى كاد يطيح بالنظام ذاته ويعصف بالدولة الجزائرية كلها. ولا تزال الدولة برمتها تحت رحمة ضغوطه المعنوية والإرهابية. لقد بدأت مساومات النظام في مسائل شكلية وخطابية ولكن تحولت مع الوقت إلى تنازلات أساسية ملموسة. وقد باتت مؤسسات الجمهورية الجزائرية ملغومة جراء تلاعب السلطة واستعمالها للدين بل والمزايدة به من أجل البقاء في الحكم. وعلى عكس ما يقول أغلب المحللين، لم يكن ظهور الإسلاميين على الساحة السياسية في بداية التسعينات وفوز حزب جبهة الإنقاذ الساحق مفاجأة في انتخابات 1990 البلدية ولا في الدور الأول من تشريعات 1992 وإنما نتيجة حتمية لمواقف السلطة الانتهازية تجاه القوى المحافظة الدينية منذ 1962. وبمجرد أن ظهرت الأصولية علانية على الساحة السياسية، وتمكنت من تحويل أغلبية دينية إلى أغلبية سياسية عن طريق الضغط والعنف وتواطؤ السلطة، وصلها الدعم المعنوي الخارجي من التنظيم الدولي للإخوان ومن نظام الماللي في إيران وغيرهما من قوى التخلف.

هكذا ومن بلد كان يسير بخطى حثيثة نحو التحديث والحداثة، تحول بسبب حسابات سياسية وصراعات عصبية من أجل الربيع وضغط الإسلاميين وعنفهم فيما بعد إلى بلد يهرول نحو التخلف والمناشدة في طلب تحقيق حكم ثيوقراطي.

لقد فتح المجال للإسلام السياسي منذ فجر الاستقلال وبدأ بنشط بشكل رسمي تحت غطاء الجمعيات الخيرية والثقافية والاجتماعية. وربما خير مثال على ذلك

هكذا ومن بلد كان يسير بخطى حثيثة نحو التحديث والحداثة، تحول بسبب حسابات سياسية وصراعات عصبية من أجل الربيع وضغط الإسلاميين وعنفهم فيما بعد إلى بلد يهرول نحو التخلف والمناشدة في طلب تحقيق حكم ثيوقراطي.

لقد فتح المجال للإسلام السياسي منذ فجر الاستقلال وبدأ بنشط بشكل رسمي تحت غطاء الجمعيات الخيرية والثقافية والاجتماعية. وربما خير مثال على ذلك

مؤسسات الجمهورية الجزائرية ملغومة جراء تلاعب السلطة واستعمالها للدين بل والمزايدة به من أجل البقاء في الحكم

قواعد الإسلام السياسي وعقيدة المزايدة على القضايا العادلة

وكل طبخة هي فاسدة إلى أن يطّلع الإسلاميون على مكوناتها ليضعوا فيها لمساتهم وبهاراتهم، وكل كتاب هو مسموم حتى يسمح الإسلاميون بقرآته، وكل لباس هو غير شرعي إلى أن يبدى الإسلاميون رأيهم فيه.

الإسلام السياسي يحاول أن يجد له «في كل عرس قرصا» فيحشر أنفه في كل حديث وشراب ولباس، ويتلصص حتى على غرف النوم

ولأن التطرف لا دين له، فإن الأصولية الإسلامية تشبه الأصولية المسيحية في القرون الوسطى وعصر محاكم التفتيش كما أنها تشبه الأصولية اليهودية في تحريم أكل اللحوم التي لا يباركها الحاخام اليهودي قبل ذبحها.

الإسلام السياسي يحاول أن يجد له "في كل عرس قرصا"، فيحشر أنفه في كل حديث وشراب وطعام ولباس، ويريد التلصص حتى على غرف النوم، وذلك في محاولة بائسة للقول بأن طيفه في كل مكان، وأن الحياة مستحيلة دون أسلمة والأحزاب مضیعة للوقت دون أخوة والسياسة ماجة دون خلقة والعيش مستحيل دون تدين وتطيف.

المعضلة الأكبر أن أطيافا كثيرة من المجتمع المدني قد ابتلعت الطعم، ومكنت باسم الديمقراطية هؤلاء الظالمين من سرقة البهجة وتعكير صفو المجموعة.

ولسائل أن يسأل: لماذا لا تعمل اليات مكافحة التطرف بمثل أساليب الإسلاميين من حيث المناهج والخطط أي أن تعادي مبدأ الكرسي الفارغ وتعزز حضورها في كل شيء.. ليست هذه مهمة مؤسسات المجتمع المدني الحقيقية، فلماذا أوكلوا هذا الدور للإسلاميين وجلسوا يتفرجون؟

في الندوة التلفزيونية يقحم عبارة "أما عن رأي الشريعة في هذه المسألة فيسرنا أخذ قول فضيلة الشيخ فلان"، فيتنحج فضيلته، ويسوّي عمامته ويبيدي رأيه بعد ديباجة سمجة في قضية لا تخص الدين من أساسه أصلا، كان يتحدث عن قول الشريعة في الفتوبول أو المسرح أو الطبخ أو الحياكة أو قيادة السيارات أو غيرها من تلك النشاطات البشرية التي لا علاقة ولا رابط للدين بها غير النطق بعبارة "بسم الله" -إن أردت- عند البدء بمزاولتها.

يسعى الإسلاميون أن يحيطوا أنفسهم بهالة من الحضور الذي لا بدّ منه عبر الإدعاء بإحاطتهم بكل شيء واصطناع اللبونة واللفظ وافتعال روح الدعابة لضمان التقبل والقبول خصوصا لدى البسطاء والعامة. وهم بهذا الأسلوب الاقتحامي يزرعون فكرة مفادها أن الطريق الآمنة نحو حياة الدنيا والآخرة لا يمكن أن تمر إلا من خلال فتاواهم التي لا ياتنها الباطل.

حين فشلت مساعيهم السياسية ومنيّت جماعاتهم المسلحة بهزائم مشينة، وانفضت جماهير عريضة من حولهم بعد انكشاف مزاعمهم، انجھت خطط الإسلاميين ومشاريعهم بنحو أفقي وتحتي، يركز على التفاصيل وتفاصيل التفاصيل، مدركين من وراء هذه اللعبة أن الناس لم تعد تعينهم الشعارات الكبيرة التي أعلنت إفلاسها ووقع دحراها.

وحين اتجهت عامة الناس إلى تدبر أمورهم والإقبال على الحياة بمعناها الاجتماعي والعريض والبسيط والجميل، قفز الإسلاميون -وبطريقة طراوية- من مخابئهم ليعلموا البشر كيف يعيشون وكيف يموتون، ولكن على طريقتهم بإفساد الحياة وتشويه الذائقة عبر فتاواهم المسمومة.

يحاول التكفيريون أن يوهموا أنفسهم بأن كل شيء مدلس إلى أن يصححه الإسلاميون،

رضخت الكثير من المنابر الإعلامية في العالمين العربي والإسلامي وحتى في الغرب الأوروبي، لرغبتهم في التسلل والمثول من حيث تدري أو لا تدري، فاستدعت حضور الإسلاميين بهيئات وتلويحات وعمائم مختلفة، واقحمتهم في البلاتوهات التلفزيونية والندوات التخصصية والبرامج التوعوية وحتى في الندوات الإعلامية كي يناقشوا أي شيء وكل شيء. فعلمت كل ذلك كي لا تنهم بإقصاء الإسلاميين واستبعادهم أو تهميشهم واهلّ جرا من تلك الكليشيهات التي ترّوجها وتسوقها المظلومية الإسلامية ولم تعلم أنها "جابت الدب لكرمها" كما يقول المثل العامي.

باسم الحيادية والموضوعية والخوف من تهمة الإقصاء والتهميش، صار معدّ التحقيق الصحافي على صفحات الجرائد، أو المذيع

يسعى الإسلام السياسي عن سابق إصرار وترصد، أن يظهر بمظهر "مالي الدنيا وشاغل الناس" فكانه قد حزم الأمر وال على نفسه ضمن استراتيجية إعلامية تضليلية، وعلى طريقة غوبلز النازية، أن يكون حديث الواحد بين "جلاسه كلما طلعت شمس أو غربت".. مع التنزيه الكبير لقصيدة الحلاج الصوفية الجليلة طبعا.

تبدأ هذه الخطة بإقصاء الإسلاميين لأنفسهم في كل شاردة وواردة حتى وإن كانت لا تعنيهم من قريب أو بعيد، وذلك للذكير بأنهم موجودون كالملح في الطعام، ولإلحاح بأن عقيدتهم التكفيرية تسع سلطتها الدين والدنيا، المدني والسياسي والعسكري، الفردي والأسري والجماعي، الداء والدواء والاستشفاء.



إيران تنزع جوقة التنديد المزيّف

حكيم مرزوقي

□ دابت الجماعات الإسلامية على التسلل إلى صفوف المدافعين عن قضايا محقة وعادلة، لا لمناصرتها بل للتشويش على مطالبها وتشويه شعاراتها ومن ثم جرّها لصالح أجندتها السياسية. وما هذه المزايدات الأخيرة التي تمارسها الحركات الإسلامية المدعية للاعتدال والوسطية برفض وإدانة قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب، المتعلق بنقل سفارة بلده من تل أبيب إلى القدس، إلا حلقة من سلسلة خطط جهنمية ترمي إلى إفلات الجماعات الإرهابية من جحورها وغذية التطرف في زحمة الاحتجاجات السلمية والمشروعة في كل مدن العالم.

لا يحتاج المرء إلى البحث عن أمثلة وأدلة تؤكد هذا التوجه الذي تنتهجه التيارات الإسلامية، ولعل أوضحها ما أقدم عليه التكفيريون من عمليات إرهابية بعد الرسومات الكاريكاتيرية في كل من الصحيفة الدنماركية والمجلة الفرنسية الساخرة شارلي هيبود وحتى قبل ذلك بسنوات حين أصدر الخميني فتواه الشهيرة بقتل الكاتب البريطاني سلمان رشدي. يمكن توصيف ومطابقة هذه الخطط الخبيثة التي تعتمدها الجهات الإسلامية في الركوب على الأحداث بعبارة "كلمة حق يراود بها باطل".

إن هذا الخلط للأوراق ومحاولة تكبير العبادة الإسلامية لتشمل تحتها كل شيء، تذكر بقصة الذئب الذي يسخر كل الذرائع لالتهام الحمل، وكذلك يفعل التكفيريون الذين ينفذون من كل الفراغات المتاحة لممارسة الإرهاب، ولكن الحق على الحمل الذي أعطى الفرصة للذئب عبر استسلامه للحوار معه كما هو الحال لدى بلاد كثيرة تعطي التطرف فرصة عبر تشريك الإسلاميين في قضايا لا تخصهم أصلا، وذلك تحت تأثير أوهام الاستماع إلى رأي الشريعة فيشعلون بهذا التصرف نيرانا كانت خامدة.



تصدرت رواية «القوة» للكاتبة ناعومي أديرمان قائمة واشنطن بوست وقائمة نيويورك تايمز، وقائمة الجارديان البريطانية، حول أفضل الكتب التي صدرت خلال عام 2017.

يقيم كتاب وفنانون اليوم في مقهى البستان بوسط المدينة المكان الذي أمضى فيه الكاتب الراحل مكاوي سعيد عمره تقريبا، «قعدة الجمعة» مجلس عزاء للراحل.



مسرحية عن مأساة الملك أخناتون تحولت إلى مأساة للكاتب

● «سقوط فرعون» رؤية فنية للمصير المأساوي لأخناتون ● مسرحية تعرض كاتبها للاعتقال وتسببت له في الاضطهاد



المسرح أداة تغيير ناجعة؛ إذ من خلالها يتضافر النص والأداء، الكلمة والصورة، في خلق مادة فنية تحدث الأثر البالغ في المتلقي، من هنا كانت أغلب الأنظمة القائمة على الرأي الواحد تلاحق المبدعين المسرحيين، وخاصة كتاب المسرح، ومن بين هؤلاء الكاتب المسرحي المصري ألفريد فرج الذي تعرض للاعتقال بسبب عمله "سقوط فرعون"، وهو العمل الذي أعيدت طباعته مؤخرا في القاهرة.

حازم خالد

□ **القاهرة** - "سقوط فرعون" مسرحية تاريخية تراجيدية من عيون التجارب المسرحية في مصر، وتروي مأساة الفرعون المصري القديم أخناتون ومصيره الفاجع الذي قاده إليه التناقض بين مثاليته كونه مبشرا بالسلام، والضرورة القومية للدفاع عن السلام بالسلاح.

وقد نسج مؤلف المسرحية الكاتب الراحل ألفريد فرج لغة المسرحية على منوال ما خلفه الإقدمون من آثارهم الأدبية والشعرية، مع اقتباس بعض المآثور من حكمهم العريقة في بعض المواضع. وقد اعتبر النقاد ورواد الحركة المسرحية في مصر أن هذه المسرحية لألفريد فرج (1929 - 2005) من أبرز علامات المسرح المصري طوال تاريخه.

فصل واعتقال

من المفارقة أن الحركة المسرحية في مصر قد عرفت مسرحية "سقوط فرعون"، وهي لا تزال حبرا على ورق، يتناقل أهل الفن أخبارها، إلى أن افتتح بها المسرح القومي موسم (1957 - 1958).

وقد كان المخطوط الذي أعيدت كتابته عدة مرات يحمل في تجاربه الأولى عنوان "سقوط أخناتون" إلا أن أحد الصحافيين من أصدقاء المؤلف اقترح عليه أن يكون عنوان المسرحية "سقوط فرعون"، وظهر ذلك الاقتراح خلال قيام الفرقة المسرحية بأداء بروفات المسرحية، وهو الاقتراح الذي قاد المؤلف إلى مشاكل لم يكن يتوقعها وصلت إلى حد اعتقاله وسجنه لسنوات.

لكن ما حدث بعد ذلك هو أن الضجة الصحافية التي أثارته مسرحية "سقوط فرعون" في تلك الأيام جعلت الرقابة تتفتت

وجدة عاصمة للثقافة العربية لعام 2018

□ **الدار البيضاء (المغرب)** - رجب مثقوفون ومبدعون مغاربة بقرار اللجنة الدائمة للثقافة العربية، في اجتماع عقدته بالدار البيضاء، اختيار مدينة وجدة المغربية عاصمة للثقافة العربية لعام 2018.

واتخذت اللجنة التي ضمّت ممثلين عن أكثر من ست عشرة دولة عربية، قرارها بالإجماع على إثر انتهاء أعمال ملتقى "صياغة رؤى عربية للعمل الثقافي العربي". وذكرت وزارة الثقافة والاتصال المغربية في بيان لها مؤخرا، أن الملتقى وضع مجموعة من التوصيات التي تهم الشأن الثقافي العربي، وحماية وتأهيل التراث الثقافي العربي، وتعزيز المشاريع الثقافية العربية المشتركة.

وتعدّ اللجنة الدائمة جهازًا تنظيميا يتولى إعداد وثائق مؤتمرات وزراء الثقافة بالعالم العربي، إضافة إلى تنسيق عمل إدارة الثقافة بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

وقال محمد الأعرج، وزير الثقافة والاتصال بالمغرب، في تصريح له إن اختيار وجدة عاصمة للثقافة العربية على امتداد سنة 2018، مناسبة لإعداد برنامج ثقافي متنوع وغني، ينعش الحركة الثقافية في المدينة ويتيح الفرص أمام إشراك الطاقات والفعاليات الوطنية للمساهمة في إنجاح فعاليات هذا البرنامج.

وأكد الأعرج حرص وزارته على أن تكون مدينة وجدة التي ستحتضن التظاهرة العربية "وجهة للعمل الثقافي العربي، بما يفتح أمامه آفاقا واعدة تعززه وتقوي الجسور الثقافية بين الدول العربية".

وأعرب الوزير عن أمله في استثمار فعاليات "وجدة عاصمة للثقافة العربية" لتعريف العالم بالإشعاع الحضاري والتاريخي لهذه المدينة من خلال التعريف بمكونات موروثها الثقافي.

وتتسلم وجدة المشعل من مدينة الأقصر المصرية عاصمة الثقافة العربية لعام 2017، والتي تنتهي فعالياتها الثقافية والفنية في نهاية مارس المقبل.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

جنبه فقط، وهي قيمة مالية لا تعادل يوما واحدا قضاء فرج في السجن.

واكتفى فرج بما أثبتته القاضي من تعسف وظلم صدر من السلطة الحاكمة في حقه لا يسقط بالتقادم، واستمر ألفريد فرج متمسكا بكل كلمة كتبها في مسرحية "سقوط فرعون"، وغيرها من المسرحيات والأعمال الأدبية للدفاع عن حقوق الإنسان في الحرية والعدل والكرامة الإنسانية.

في صف الشعب

لإصرار ألفريد فرج على الاستمرار في الدفاع عن قيم العدل والحق كتب بعد ذلك مسرحية "حلاق بغداد"، وهي المسرحية التي تنطوي على مواجهة لرموز الفساد بنفس

شهر من التظاهرات الثقافية في البحرين

أوركستراالية" في مسرح البحرين الوطني. وفي يوم الشهيد الموافق لـ17 ديسمبر، يستضيف متحف البحرين الوطني ومقهى دارسين ورش عمل تفاعلية للأطفال من تقديم الفنانة هلا محمد الخليفة.

كذلك احتفالاً باليوم العالمي للغة العربية يستضيف المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي، الواقع إلى جانب متحف البحرين الوطني، فعالية يوم 18 ديسمبر، يحتفي خلالها بهذا اليوم الذي يأتي بشعار "اللغة العربية والتقنيات الحديثة". ويوم 20 ديسمبر سيكون الجمهور على موعد مع معرض "من أرض ما قبل التاريخ" في متحف موقع قلعة البحرين.

فسيفتفتح بالقرب من موقع قلعة البحرين يوم 14 ديسمبر بعنوان "قصيدة الحياة".

وبالتزامن مع الذكرى التاسعة والعشرين لتأسيس متحف البحرين الوطني، تقام الفعالية السنوية "ما نامت المنامة"، بالتعاون مع تمكين، والتي تمتد على يومي 15 والـ16 من ديسمبر.

ويوم 16 ديسمبر يستضيف متحف البحرين الوطني محاضرة للدكتور زاهي حواس ومن ثم تختتم هيئة الثقافة برنامج "أثارنا إن حكّت" لعام 2017، عبر تدشين مشروع الصوت والضوء في قلعة البحرين. وفي ختام يوم 16 ديسمبر سيكون الجمهور على موعد مع حفل "الحنان بحرينية

وتنتقل الفعاليات إلى منطقة الرفاع يوم 21 ديسمبر، حيث افتتاح "دار الرقاع العودة". وختام فعاليات أعياد الوطن سيكون يوم 25 يناير مع المؤتمر الصحفي للإعلان عن فعاليات "المحرق عاصمة الثقافة الإسلامية 2018"، ويقام المؤتمر في قلعة بوماهر. وخلال هذا الشهر تواصل ثلاثة معارض فتح أبوابها للجمهور هي: معرض "طريق اللؤلؤ" الذي يستمر لغاية 31 ديسمبر في متحف البحرين الوطني، معرض "الأختام: ميزة دلمون وفنها الخفي" الذي يستمر لغاية 20 ديسمبر في نفس الفضاء، ومعرض "2010 هو" الذي يستمر حتى 28 فبراير 2018 في مسرح البحرين الوطني.

رحيل آخر الشعراء الكرد الكلاسيكيين

□ بطمان (تركيا) - نعى الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الكرد الشاعر والمحامي خليل محمد علي يونس، المعروف في الأوساط الثقافية باسم خليل ساسوني، الذي توفي في مدينة بطمان (كردستان تركيا). وذلك بعد صراع طويل مع مرض السرطان دام عدة سنوات، وهو الذي كتب عن هذا التحدي قصائد مؤثرة.

الشاعر خليل ساسوني كان له حضور مميز في الوسط الثقافي الكردي- السوري، فهو أحد أواخر أعمدة الشعر الكلاسيكي والأقرب إلى الشاعر الخالد سيديا جركخوين.

للراحل ساسوني عدة دواوين شعرية منها ما هو مطبوع ومنها ما هو قيد الطبع، وقد نشر على مدى عقود مساهمات كثيرة في المجلات والدوريات الكردية المتنوعة وبأسماء مختلفة، كما أن كبار الفنانين الكرد غنوا له قصائد مهمة.

جدير بالذكر أن ساسوني نال جوائز أدبية وثقافية عدة، منها بعض الجوائز التي يشرف عليها الاتحاد العام للكتاب والصحافيين مثل جائزة جركخوين للإبداع الشعري سنة 2009 وجائزة الشاعر أحمدي بالو للشعر سنة 2016، وقد تم تسليم الجائزتين لأبنائه في احتفال خاص في مدينة إيسن الألمانية.

نحت للفنان الفرنسي سيزار بالداكيني، سيعرض في مركز جورج بومبيدو للفنون في باريس من 13 ديسمبر 2017 إلى 26 مارس 2018





تصدرت الرواية البوليسية «الرهط الذي يواجه الأكس كروس» لجيمس باتيرسون قائمة نيويورك تايمز للكتب الأعلى مبيعا هذا الأسبوع.

يقدم المجلس الأعلى للثقافة حفل توقيع ديوان الشاعر حسن طلب، مساء الأحد المقبل بمقر المجلس بدار الأوبرا.



ثقافة

طمس الذاكرة الجزائرية



□ خلال الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للجزائر الأربعاء الماضي طرحت من جديد مشكلة الطمس المنهجي الذي تعرضت ولا تزال تتعرض له الذاكرة التاريخية الجزائرية، والثقافة جزء عضوي منها بطبيعة الحال. ويبدو واضحا أن المسؤولين الجزائريين يعلقون، منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، محنة هذه الذاكرة بكل مكوناتها على مشجب الاستعمار الفرنسي فقط، وهم بذلك ينتصلون من تحمل مسؤولية المشاركة في هذا الطمس. لا أحد ينكر أن الاحتلال الفرنسي قام بدمار حصون الذاكرة التاريخية الجزائرية المادية والثقافية والحضارية وتخریب العناصر التي تتأسس عليها وفي مقدمتها البنية الأسرية التي فكك الاستعمار الفرنسي أوصالها، واللغة العربية واللغة الأمازيغية اللتان تعرضتا للقمع حيناً وللاغتفال المادي أحيانا كثيرة، وشكل الملكية الجماعية للأرض وللإنتاج الزراعي والغلاحي الذي دمر نموذجها المحلي المتميز وذلك بواسطة تطبيق فرنسا الاستعمارية لسلسلة من القوانين منها قوانين 8 سبتمبر 1830 و10 يونيو 1831، والقوانين التي ناقشها ثم أقرها المجلس الوطني الفرنسي المركزي بباريس في أعوام 1851 و1873 وغيرها من القوانين التي وظفتها الإدارة الاستعمارية لإضفاء الشرعية على إسقاط مكونات الهوية الجزائرية.

لكن هذا التدمير الكولونيالي تواصل بطرق وأساليب متنوعة ومختلفة على أيدي المسؤولين الجزائريين الذين حكموا البلاد منذ الاستقلال 1962، حيث تعرض التاريخ الجزائري ومكوناته الثقافية واللغوية والسياسية، التي تشكلت ونمت في مراحل تاريخية قديمة سابقة للقرن السابع الميلادي، للتأجيل حيناً ولحذف عناصر مهمة وأساسية منه حيناً آخر، وإقصاء متعمد لصناع ذلك التاريخ من المناهج التعليمية، وللنخب في السياسات المتبعة حينذاك والتي فرضت تحديدات تعسفية معيّنة لمكونات الهوية الوطنية. وفي هذا الخصوص فقد تنكر النظام الجزائري للبعد الثقافي واللغوي والتاريخي الأمازيغي على مدى سنوات طويلة وجراء ذلك اندلع الربيع الأمازيغي في عام 1980، وأجبر حزب جبهة التحرير الوطني والحكومة على إعادة النظر في مثل هذا الموقف الظالم ومن ثم أعيد بعض الاعتبار تدريجيا للغة الأمازيغية غير أنها لم تطور إلى لغة واصفة قادرة على إنتاج الفكر والعلم بل بقيت مبعدة عن الوظيفة الإدارية والعلمية، وزيادة على ذلك فإن الإبداعات الثقافية والأدبية الأمازيغية لا تزال مسجونة في أقفاص "الشفوية" المعرضة للنسيان وتعامل وكأنها أسقطت من كوكب غريب على التراب الجزائري. أما اللغة العربية فهي مسجونة في القوالب التقليدية والمتخلفة ولم تشهد أي تحديث يذكر حتى يومنا هذا، وبطبيعة الحال هناك الكثير من الممارسات الأخرى التي يلعب أصحابها الدور المفصلي في طمس الذاكرة الجزائرية بإبعادها التاريخية والثقافية والحضارية ولكن لا أحد يحرك ساكنا لوضع حد لها.

قصص خارجة من مستشفى 601 تروي تاريخ الألم

● الروائي جابر بكر: على الأدباء مواصلة مغامرة تجديد الأدب



أنتمصر لأولئك الذين سيتم ذكرهم بالأرقام فقط

◀ الكتاب جاء على شكل ريبورتاج طويل يحكي بكلمات كتبت للصورة المتخيلة والمرئية في آن واحد عن مكان قاس

الأدب النبيل. الحديث يقودنا نحو العمل الصحافي واستخدام جابر بكر للأدوات الصحافية في الاشتغال على المحاكمات الإلهية، ليقول إنه عندما قرر البدء بكتابة 601 وضع فرضية وبدأ في عملية الاشتغال على تثبيتها أو نفيها، الفرضية كانت "601 هو الجحيم المغفل في سوريا"، وفي طريق اكتشاف صدق أو خطأ هذا الطرح قابل العشرات من الأشخاص بين ضحايا أو مجندين سابقين أوأ خدمتهم الإلزامية في ذلك المكان، إنهم أشخاص يعرفون المبنى ويشرفون عليه من الداخل، وبالتالي قدموا معلومات مكنت الكاتب من التمييز بين أماكن متشابهة في الحدث. كل هذه الدوائر تنتمي في جوهرها إلى العمل الصحافي الاستقصائي إلى جانب العمل الحقوقي، لهذا أتت الرواية على شكل ريبورتاج طويل يحكي بكلمات كتبت للصورة المتخيلة والمرئية في آن واحد عن ذلك المكان.

نزناة صغيرة إلى معتقل مفتوح على المدن المختلفة". يتابع جابر بكر "إنها أشكال مختلفة من القهر الذي يجب أن يروى، فهذا الحمام الدموي الذي يحمل اسم مستشفى 601 هو الصورة المقابلة للأحياء والمدن التي تعرضت وتعرض للانتهاك بدءا من بابا عمرو في حمص مروراً بأحياء حلب ودرعا وحماة 1982، إنها فلسطين وأفريقيا، كل مكان تحدث فيه انتهاكات لكرامة الإنسان وحياته".

هذا العمل التوثيقي الخاص جدا والمرتبط بذاكرة ذاتية تحمل ارتكازات مع الذاكرة الجمعية، دوائر السرد فيه مغلقة تماما والشخصيات مبنية على فعل الهدم. الحدث في الحكاية هو الموت والاعتداء على الإنسان، أرادها (الحكاية) كاتبها أن تكون شهادة، فالفاصل هنا بين التاريخ والأدب هو خط بين مكانين يؤكداه الأدب حين يقوم بواجب التوثيق أدبيا، هذه القصص كما يراها ضيفنا تشكل التاريخ الموازي أو غير المروي عن أولئك الذين سيتم ذكرهم بالأرقام فقط، وكل رقم منهم يشكل قصة.

الأدب يقدم روايتين دائما تبعا لموقف صاحبه، ولنا في تاريخ الأدب شواهد عديدة على وجود صورتين متناقضتين تماما لحدث واحد ثم تاريخه أدبيا. ويرى بكر أن هذه إحدى مشكلات تاريخنا الأدبي، فعلينا اليوم أن نسعى بوازع الواجب الذاتي إلى تأسيس

كثيرون هم ضحايا الحروب والأنظمة القمعية الذين يتعرضون لأبشع أنواع التهميش والتعذيب والتصفية الجسدية، وما على الأدب إلا أن يثير حكاياتهم في وظيفته الخلاقة وأن يبتكر في الأدب عالما موازيا أقل ألما هو عالم ينتصر للجمال. "العرب" التقت الكاتب السوري جابر بكر الذي خاض مغامرة في جمع حكايات الناجين من أكثر المعتقلات السورية قسوة.

عبدالله مكسور

◀ الرواية عمل توثيقي خاص ولكنه مرتبط بذاكرة ذاتية تحمل ارتكازات مع الذاكرة الجمعية، بدوائر سردية مغلقة

أصوات المهمشين. يقول جابر بكر إنها حكاية التقاطعات المختلفة في البحث عن فكرة العدالة الغائبة، العدالة ليست وجهة نظر، إنها مختلفة في الفهم بين الشعوب والثقافات لهذا سعى بكر إلى إضفاء صفة الإنسانية على السجناء كي يستطيع وضعه في قصص الاتهام، فماذا يعني دوام القول إن السجناء قاتل حيواني، إن هذا التوصيف كما يراه ضيفنا يمنعنا من الوصول إلى فكرة القصص وبالتالي لا يمكن محاكمة الذئاب مثلا في قانون الغاب لكن يمكن ترويض الكلب المسعور بتحويله إلى كلب ألف.

نسال ضيفنا عن فصله التام بين تجربته الذاتية وتجربة أصحاب الحكاية، ليقول إن ذلك يعود إلى اشتغاله طيلة سنوات خالية على ملفات حقوقية وتحقيقات صحافية، أبرزها الانتهاكات الجنسية التي يمارسها النظام السوري ضد معارضيه بشكل ممنهج. هذا الطريق قادته إلى لقاء مع محمد أو زيد صاحب الحكاية في مستشفى 601، حيث تعرض للاعتقال لعامين تقريبا قضى منهما ما يقارب السبعة أسابيع على سرير حديدي في المستشفى الذي يموت فيه يوميا بين 8 و12 شخصا. إنها الصدفة البحتة كما يصفها جابر بكر، تلك التي قادته إلى ذلك اللقاء الذي دفعه بدوره للمكوث أكثر من ثلاثين يوما في مخيم للاجئين في إحدى المدن الهولندية ملازما لصاحب الحكاية، حاثا إياه على البوح. يؤكد جابر أن المشكلة كانت في وجود الكاميرا وبعد إزالتها بدأت عملية بناء الثقة بين الطرفين تسير على أرضية صلبة.

ريبورتاج طويل

عملية التسجيل بدأت الساعة الرابعة عصرا واستمرت أكثر من 16 ساعة متواصلة، مر بها البطل على المخابرات الجوية وزناناتها وصولا إلى 601، أسرة بلا فرشاة، محاليل دوائية فاسدة، القاذورات في غرف التعقيم الطبية، القتل المنظم خلال عمليات غسل الكلى، الموت حرقا، سلقا، جلدا، كسرا، وصولا إلى حالة الصور التي رأيناها تسربيا ضمن ملف قبصر الشهير.

لقد نجا صاحب الحكاية ليروي عن جسده المدمى ورجله المشوهة، بينما كانت رسالة الكاتب التي رافقته منذ خروجه الأول من المعتقل "لقد خرجت إلى الحياة، خرجت إلى الوطن الذي تحول إلى سجن كبير، كان الانتقال من

□ بدأت القصة بفكرة حول فيلم وثائقي يحمل في جوهره حكاية الناجين من دوائر الموت ضمن أقبية التعذيب في السجون السورية، تلك الأقبية المفتوحة على العدم وفقدان الذاكرة، لكن التفاصيل الكثيرة التي جمعت بين يدي الكاتب والصحافي السوري جابر بكر الذي تعرض أيضا للاعتقال بين عامي 2002 و2004، جعلته يعمل خلال ثلاث سنوات على تحويل الفيلم الوثائقي إلى حكاية روائية من ثلاثة فصول، تعتمد على الدوائر السردية المنفصلة المتصلة تحت عنوان "601 المحاكمات الإلهية"، نقطة الارتكاز في تلك الدوائر كانت المكان الذي اتخذ شكل بناء مكون من طابقين منعزلين ضمن مبنى مستشفى المزة العسكري الذي يقع في العاصمة السورية دمشق وتتخذ قوات النظام السوري مكانا لتعذيب المعتقلين وتصفيتهم جسديا.

لكل صوت حكاية

يقول جابر بكر إن صعوبة تحويل بوح الضحايا أو تحويلها إلى مادة بصرية دفعته إلى كتابة الرواية كعمل أدبي، متسائلا كيف من الممكن أن نحول حدثا مثل قيام شخص بحرق عشرة معتقلين إلى مشهد تمثيلي، في ظل غياب المعلومة البصرية الحقيقية المبنية على المشاهدات المباشرة التي تسربت سواء من الناجين أو من الصور التي سربها قيصر وتم عرضها في الكونغرس الأميركي وشاهدناها على وسائل الإعلام. هذا التحدي الحقيقي في عملية الكتابة ارتكز في سرده بكر على تجربة ذاتية كانت هي المعيار في معرفة اتجاه الحكاية ومستوى الصدق فيها.

المقياس الداخلي الذي اعتمده الكاتب كان ينتمي في عمقه إلى معرفته الدقيقة بكلمات تمر في الحياة الطبيعية اعتباطا، بينما تحوي في قيمتها العديد من المعاني عند السجين، ماذا يعني الوجع، الفرح، الحزن، الحصول على رغيف خبز فأضخ عن الحاجة، عدم الخروج إلى التحقيق، الحصول على ثلاث دقائق إضافية في الحمام، هذه التفاصيل كانت تشكل الأرضية للحديث بموضوعية وليس بحياء، بحسب توصيف ضيفنا، عن إحساس الضحايا في السجن الذي حمل للمصادفة الغرائبية السحرية اسم "يوسف العظمة" الذي يحتل مكانة البطولة في الذاكرة الجمعية السورية. هذه المفارقات أيضا كانت انطلاقا لدوائر السرد الثلاث المتصلة المنفصلة لرواية حكاية "زيد" الاسم الافتراضي لبطل الحكاية "محمد" الذي يعيش اليوم في العاصمة الهولندية أمستردام. لكل شيء صوت في تلك الحكاية المبنية على الظلام، صوت السجين، صوت السجناء الذي تم اقتباس عنوان الرواية من جملة يكررها دائما عن أن "المحكمة الإلهية حكمت عليك بالموت"، صوت آلة التعذيب،



«السينما تأتيك» في الدورة 14 لمهرجان دبي السينمائي



نجوم عالميون في المهرجان

العسكرية، وخلال الرحلة يلتقي بسيدة أبديت أسرتها واحترق منزلها فيصطحبها معه لتزداد المصاعب والآلام على مدى الطريق حتى يصل الجميع إلى الهدف المنشود.

بإعادة زعيم أسير للسكان الأصليين للولايات المتحدة إلى أراضي قبيلته بعد أن أصيب بالسرطان وتدهورت حالته، ورغم رفضه للأمر يقوم بتنفيذ المهمة مضطرا مع فرقته

وتشمل 16 فيلما، والمهر القصير وتشمل 15 فيلما، والمهر الإماراتي وتضم 13 فيلما، والمهر الخليجي القصير وتضم 14 فيلما. وقال رئيس المهرجان عبد الحميد جمعة في كلمة الافتتاح "السينما تأتيك.. عبر كل الشاشات، الصالات، التلفزيون، الهاتف، الطائرة، السيارة، المترو، وأيضا تمنحك البهجة في الهواء الطلق. هي تحيئك وتعيش فيك، فما الأحلام سوى أفلام المستقبل، لذا ارتأينا أن يكون شعار دورتنا هذه السنة.. السينما تأتيك".

وأضاف "تراهن على جيل سينمائي يأتينا بسينما صادقة، إنسانية ومبتكرة، وأصبح جيل السينمائيين العرب يمثلنا في الكثير من المحافل الدولية، ناقلا صورتنا بكل تناقضاتها إلى الآخر، في محاولة راقية لبناء جسور من الحب والتفاهم".

وعقب الافتتاح تابع الحضور الفيلم الأميركي "عداوات" سيناريو وإخراج سكوت كوبر وبطولة كريستيان بيل وروزاموند بايك وويس ستودي وبتر مولان وستيفن لانج وسكوت ويلسون.

وتدور أحداث الفيلم في عام 1892 ويتناول قصة نقيب في الجيش الأمريكي يتم تكليفه

الاسترالية كيت بلانشيت والممثل الهندي عرفان خان بمنحهما "جائزة تكريم مهرجان دبي السينمائي"، كما كرم كاتب السيناريو المصري وحيد حامد والممثل البريطاني باتريك ستيوارت بمنحهما "جائزة تكريم إنجازات الفنانين" تقديرا لمشوارهما الطويل وإسهاماتهما في تطوير صناعة السينما. وقال حامد (73 عاما) عقب تسلمه التكريم "سعيد بوجودي معكم وعندي إحساس قوي بانني أعيش لحظة من لحظات الشباب". وأضاف "أدين بالنجاح للمساندة وللفنانين الكبار الذين عملت معهم في مختلف الحرف الفنية سواء التمثيل أو الإخراج أو الفنون الأخرى، ولجهدهم وهذه المعاونة. لم أكن وحدي في هذا المشوار، كان معي آخرون، وكنت لاعبا في فريق كبير جدا هو فريق السينما المصرية".

ويعرض المهرجان على مدى ثمانية أيام أكثر من 140 فيلما من الأفلام الروائية وغير الروائية والقصيرة والطويلة من نحو 50 دولة، إضافة إلى جلسات حوارية وندوات مع الممثلين والمخرجين.

ويضم المهرجان أربع مسابقات أساسية تحمل جميعا شعار المهر، وهي المهر الطويل

□ دبي - تحت شعار "السينما تأتيك" انطلقت الدورة الرابعة عشرة من مهرجان دبي السينمائي الدولي مساء الأربعاء في مدينة جميرا بمشاركة العشرات من الفنانين والمثّات من صنّاع السينما العرب والأجانب، وإلى جانب النجوم العالميين حرصت إدارة مهرجان دبي السينمائي على أن تستضيف مجموعة خاصة من النجوم العرب ليجلوا ضيوفا لأحد أهم مهرجانات السينما بالوطن العربي.

وكان من أبرز الحضور من الممثلات المصرية يسرا والتونسية هند صبري والمغربية مينا مغربي والسورية سوزان نجم الدين، إضافة إلى المخرج الإماراتي علي مصطفى. وكرم المهرجان، الذي يتواصل إلى غاية 13 ديسمبر الجاري، في الافتتاح الممثلة

◀ جيل السينمائيين العرب أصبح يمثلنا في الكثير من المحافل الدولية، ناقلا صورتنا بكل تناقضاتها إلى الآخر



تشارك ريتا حايك في فيلم «يونس» للنجم المصري أحمد عز، والذي من المقرر عرضه في منتصف العام القادم، وهي التجربة الأولى للنجمة اللبنانية في السينما المصرية.

منحت أكاديمية الفنون برئاسة أحلام يونس الفنانة المصرية مديحة يسري، الشهيرة بلقب «سمراء النيل»، وذلك تقديراً لمشوارها الفني والسينمائي الكبير.



سرادق لأفلامنا.. في وداع مهرجان القاهرة السينمائي

● البلجيكي فيليب فان ليو يقدم درسا سينمائيا للعرب ● زلزال الحدث السوري لا يشفع للأعمال الفنية المتوسطة



«طريق النحل» فشل في التعبير عن الهم السوري

حليمة، فمن يذهب لإسعافه سيلحق به. ولا تخفي ملامح الأم الصارمة وصوتها الهامس الحاسم هشاشتها، وخوفها على الأسرة ممن يطرقون الباب ويأمرونها بالمغادرة. في الخارج رصاص وتفجيرات، ولا ملامح للقتلة ولا استعراض بادوات القتل، ثم ينبج رجلا في اقتحام الشقة، وقد اختبأ الجميع في مكان خفي، قبل أن تتمكن حليمة من اللحاق بهم، يساومها أحدهما ويغتصبها في مشهد صادم منير للشقة، وهم في المخبأ ينصتون إلى التوسل والاستغاثة ورفض إقضاء سر أهل البيت الذين لا يجروون على الإغاثة ولو بكلمة اعتراض.

البلجيكي فيليب فان ليو الذي لا يعرف العربية، قدم في القاهرة السينمائي «في سوريا» بإتقان وانتفاء إلى الضحايا البشر

يذهب المجرمان، ويبقى الجرح الجسدي والنفسي والشعور بعري لا تسترته ملاءة سرير تلف أم يزن بها جسد حليمة. وفي العيون انكسار صامت، وعجز يعجز عنه الكلام. وفي مشهد خاطف، تشيح حليمة بوجهها عن ربة المنزل التي تشعر بالخزي والتقصير، وهي تمذ يدها لتناول الرضيع من أمه المنهكة، نظرة لوم وقهر واحتقار وعطف من أم كان جسدها فداء، جسر أمان لأسرة لا تستطيع رد الأذى، يضع ثوان تكفي لمنح ديامان بوعبود جائزة، وقد نالت بالفعل جائزة أفضل ممثلة، لتثبت أن الصمت والإيجاز أكثر بلاغة.

وجهة نظر محدّدة منذ البداية، وتدافع عنها ولو بتجاهل الرواية الأخرى، والتغاضي عن أسباب الجحيم، والإحاح على نتائج لا يسأل عنها أبرياء حلموا بالثورة، قبل اختراع داعش وتحميلة كل الخطايا.

في مارس 2011 بدأت شرارة «الثورة» السورية السلمية، انطلاقا من درعا، وأبطالها أطفال أبرياء لا يقوون على حمل السلاح، ولا علاقة لهم بضباط انشقوا لاحقا عن الجيش، أو تنظلمات ممولة من الخارج، ولكن الرواية الرسمية انكرت ذلك الانفجار الشعبي العفوي، واتهمت الحالمين بالحرية بأنهم مسلحون ينفذون مؤامرة خارجية، ثم تحقق ما تمناه النظام، إذ جذب المشهد السوري أموالا وسلاحا وإرهابيين وميليشيات، فنسي بشار الأسد روايته الأولى، وقال إن الاحتجاجات في الأشهر الستة الأولى كانت سلمية.

الأفلام «الرسمية» تقفز فوق هذه المقدمات، وتثبت اللحظة الداعشية الدامية، وتنكر الاسم الحقيقي لما جرى، وتتفق على وصفه بأنه «الأزمة». ويحظر مصطلح «الثورة» أو «القضية» في اتهام ديني بالحلم بالتغيير. ثم جاء البلجيكي فيليب فان ليو الذي لا يعرف العربية، وقدم فيلم «في سوريا» بإتقان وانتفاء إلى الضحايا البشر.

يوم وليلة من حصار أسرة في شقة ببنائية غادرها الجميع، تحكم أم يزّن (هيام عباس) سيطرتها على الأسرة؛ أبنائها الثلاثة وعمها وصبيان آخرين، ومعهم الجارة الشابة حليمة (ديامان بوعبود) وطفلها الرضيع.

تحلم الجارة بالهجرة مع زوجها الذي يغادر البيت فترديه رصاصة قنّاص، وتراه الخادمة وتجبر أم يزن، فتأمرها بكتمان الأمر عن زوجته

كان يريد قتلها، ويلومه براندو وهو يداعب قطرة في حجره لأنه لم يطلب ذلك بالاحترام اللائق، وليت الطلب معقول، إنه تنفيذ جريمة قتل يوم زفاف ابنته مقابل المال.

لا يرفع «الأب الروحي» صوته بتأنيب الرجل، ولكنه ينبهه إلى ما ارتكبه من أخطاء، ثم يطمئنه بعدبيعة يرمز لها بتقبيل اليد أنه سينتقم، ويامر توم هاغن (روبرت دوفال) أن يوكل هذه المهمة إلى كليمنزا (ريتشارد كاستيلانو)، ويقرب براندو وردة ليشمها مع انطلاق الموسيقى إيذانا ببدء حفل الزفاف.

أتخيل هذا المشهد باداء يوسف شعبان وأحمد عبدالعزيز ومحمود ياسين والأخوين غيث في حضور نادية الجندي، فأكظم غيظي وأحمد الله الذي يمنحنا في أحيان كثيرة صبرا على المكاره، في الأداء التمثيلي وفي اختيار زاوية رؤية تتبنى رواية محدّدة وتلج عليها، كما في أفلام جود سعيد وعبد اللطيف عبد الحميد وباسل الخطيب وسلاف فواخرجي.

بلاغة الصمت

في مهرجان القاهرة التاسع والثلاثين الذي اختتم الأسبوع الماضي تنافس في مسابقة «أفاق السينما العربية الجديدة» فيلمان من سوريا «طريق النحل» لعبد اللطيف عبد الحميد و«مطر حمص» لجود سعيد الذي أرانا حمص قريبة الشبه بلندن حين دمّرت في الحرب العالمية الثانية.

اكتظ الفيلمان بنثرات من قصص القتل والتهجير والاختفاء والحب في زمن دواعش بملاصم غاضبة، تذكر بكفار قرين في الأفلام المصرية، فيلمان زاعقان يشبهان مقالات تتبنى

بعد كل مهرجان دولي للسينما، والتشبع إلى درجة التعطش مرة أخرى إلى أفلام يعد بها مهرجان قادم، يخرج المشاهد وهو يوشك أن يقسم على ألا يقرب فيلما ليس فيلما، فيلما مصريا بالطبع، لن نقول «عربيا»، تجنباً لإغضاب أصدقاء يتعاملون بحساسية مع أفلامهم وكأنها علامة على «الشرف» الوطني.

سعد القرشي

من ممثلي المسرح والدراما في مصر لكي يغفر لهم المشاهد فائض الصراخ والهتاف باسم

العشيرة والشرف والثأر. وجه الرجل الذي سنعرف في ثوان أنه أب مهزوم يحتل الكادر كله تقريبا، وهو يرجو شخصا سنعرف بعد 75 ثانية أنه مارلون براندو، وقد ظل يتلقى في صمت بلغ نظرات حادة من الأب، وكلمات خفيفة أكثر حدة وصراحة تستعطفه، ولكن في كبرياء غير منقوصة «أؤمن بأميركا، حققت في أميركا ثروتي، وربيت ابنتي على الطريقة الأميركية، أعطيتها الحرية ولكني علمتها ألا تلحق العار بعائلتها، وتعرّفت بشاب غير إيطالي، وقاومت تحرشه بها، ذات ليلة بعد أن لعبت براسه وبرأس زميل له الخمر، واستطاعت الفتاة أن تحافظ على شرفها، أوسعها ضربا وكانها حيوان، وعندما رايتها في المستشفى فوجئت بكسر أنفها، وتحطم فكها المثبت بواسطة أسلاك، وقد أفقدها الألم قدرتها على البكاء، لكنني بكيت، لماذا بكيت؟ لأنها كانت نور حياتي، فتاة جميلة لن تعود جميلة بعد الآن».

وبنعومة يفسح الكادر مساحة، في الخلفية البعيدة وراء الأب الشاكي، لأضواء من حفل سيقام الليلة بمناسبة زفاف كوني، ابنة فيتو كورليونوني الجالس في مكتبه، يتأهب ببدلة السهرة للاحتفال ولا يقول شيئا، بل ينصت إلى أب حزين توقف عن الكلام، ليس لنفاد طاقة الغضب، وإنما لجفاف حلقة وتجنّب الكلمة فلا ينطق بها لسانه.

تدخل إلى الكادر يد مارلون براندو المهيب، في ثلاث حركات سريعة: الأولى باستقامة النزاع تشير إلى شخص لا نراه، والثانية متعامدة على النزاع باتجاه الرجل الذي يعتذر، لأنه أقسدمأساة ابنته أجواء الفرح، والثالثة برجع اليد إلى الانقباض الدال على انقباض قلب «الأب الروحي»، فيسند ذقنه بالإبهام وخده بالسبابة. ويكون كوب الماء قد قُدّم إلى الرجل، فيواصل الكلام، غير مصدّق أن يحكم القاضي على الشابين بالسجن ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ، ويخلي سبيلهما، وفي قاعة المحكمة بيتسم له الوجدان، فما كان منه إلا أن قال لزوجته إن العدالة سيحققها «الأب الروحي»، الذي لا يردّ في هذه المناسبة التماس شخص ينتمي إلى صقلية، مسقط رأسه.

لا يستطيع أصمّ أو كائن فضائي بهجل اللغة معرفة جنسية الفيلم والمسلسل التلفزيوني المصري -وأخشى أن أقول «العربي» تجنباً لإغضاب أصدقائنا العرب- وذلك بالإفراط في حركات الشفاه الدالة على الثثرة، وتقاطع الأذرع والأيدي في التماور وفي الصراع مع الهواء، وما هكذا تورد الأفلام.

أعمال قليلة، قديمة وحديثة، تتوسل بالصورة والظلال، وتستغني كثيرا عن الثثرة اللفظية والجسدية، ولكنها استثناءات تؤكد القاعدة، ثم جاء فيلم «في سوريا» للبلجيكي فيليب فان ليو الذي شارك في المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي (من 21 حتى 30 نوفمبر الماضي)، لكي يكشف عورات أفلام كثيرة عالجت القضية السورية، منذ اندلاع الثورة عام 2011 حتى تفاعلاتها الحالية في حرب أهلية لم تنته.

بين أسلوبيين سينمائيين

زلزال الحدث وسخونة القضية وتدفق الدم، لا تشفع للأعمال الفنية المتوسطة فتظل أعمالا متواضعة تسقطها الذاكرة سريعا، قصائد الثورة والحروب أقصر عمرا إذا خلت من الدراما الإنسانية، ولا يلجأ الكاتب والشاعر إلى كلمات زاعقة إلا استسهالا، ورشوة لقارئ جاهر بالتصفيق، وتحويل انتباهه عما ينقص العمل الفني.

ذات مرة فوجئت أثناء المراجعة النهائية لرواية لي عام 2008 بوجود كلمتي «غضب عارم»، فسألت المحرّر والمصحح في دار النشر «ألا يزال كاتب يمزغ ألفاظا وصياغات مضغها ماضغون وهضمها هاضمون؟ مثل 'لا ناقة ولا جمل، واختلط الحابل بالنابل، و'غضب عارم' وأتوا بالأصل فإذا هو 'عصب عار'، وهي صفة محايدة لعري العصب، وتختلف عن عرم الغضب». الغضب في أفلامنا فقط يشتعل ألفاظا؛ في المشهد الأول من فيلم «الأب الروحي» يواجه الكاميرا رجل مكلوم، يكفي ألمه المكتوم فريقا

«صيف تجريبي» رحلة بحث عن فيلم منعته الرقابة

على أنماط مختلفة من الكاميرات الرقمية ذات الجودة، كما أن جزءا كبيرا من الفيلم تم تصويره من دون الاعتماد على سيارايو محدد، وتم التحاليل في تصوير مشاهد الشارع التي يتضمنها الفيلم عبر التصوير من داخل سيارة أو عبر شرفة مبنى أو في شوارع جانبية.

وفي ما يخص البناء الدرامي فقد انحاز المخرج إلى الأسلوب التجريبي أو الغامض على مستوى السرد والمونتاج خلال الجزء الأول من الفيلم، وهو الجزء الذي يتم تسليط الضوء خلاله على رحلة البحث والاكتشاف التي تتخللها مشاهد من إحدى نسخ الفيلم الأصلي وأعمال أخرى لم تكتمل، أما الجزء الآخر من الفيلم فقد بدا أكثر ميلا إلى طريقة السرد الروائي، مبتعدا إلى حد ما عن النزعة التوثيقية التي خيمت على جزئه الأول.

واستطاع «صيف تجريبي» أن يحقق نجاحا انعكس على الإقبال الكبير على مشاهدته خلال الأسابيع الثلاثة التي عرض فيها، لفراة السياق الذي يتناوله الفيلم في المقام الأول، علاوة على الفكرة الداعية التي سبقت عرضه بنشر الملصق الخاص به على نطاق واسع في منطقة وسط البلد بالقاهرة، وهي النطاق الجغرافي الذي تدور حوله قصة الفيلم.

والمفارقة هنا أن صورة الفتاة التي تتصدر الملصق الدعائي للفيلم كان قد عثر عليها المخرج في أحد محلات التصوير الفوتوغرافي، وقام بالبحث لأشهر عن صاحبة الصورة حتى عثر عليها عبر صفحتها على فيسبوك، فكانت رحلة البحث عن الصورة مماثلة لرحلة البحث عن النسخة المفقودة للفيلم.

محفوظة داخل الأرشيف وممنوعة من العرض لعدم إجازتها من «جهاز الفيلم»، وهو الاسم الذي أطلقه صناع الفيلم على الجهة التي تمثل كل ما هو سلطوي في صناعة السينما عبر الفترات الزمنية المختلفة. المراوغة هنا تبدو جلية في منح الفيلم نفس تسمية الفيلم المفقود، وانغماس صناع الفيلم نفسه كمثلين في الفيلم بنفس أسمائهم الحقيقية، إضافة إلى ذلك المزج بين الوثائقي والروائي في البناء السردي للأحداث، إذ لم يلتزم السرد بمسار محدد وبدا متراجعا بين الوثائقي والروائي ما أضفى المزيد من الثراء البصري نتيجة لهذا التنافر بين المسارين.

وقد استخدم المخرج في تنفيذ الفيلم العديد من الأساليب التصويرية مثل الصورة غير المركزة، والمشاهد الطويلة نسبيا معتمدا

السياق فقد تمت مصادرة الفيلم المشار إليه من قبل جهة حكومية لأسباب غير معلومة خلال هذه الفترة الزمنية.

وتقودنا رحلة البحث عن هذا الفيلم للولوج إلى عالم صناعة الأفلام المستقلة في مصر، حيث ندخل في متاهة من العلاقات المتشابكة والمربكة داخل سياق الفيلم نفسه، لتخلل المعضلة التي تواجه محمود وزينب هي أن لا أحد قد شاهد النسخة الأصلية من الفيلم الممنوع من العرض.

ويتمثل الخيط الأول في سياق البحث عن الفيلم المخفي في ملصق دعائي له تتصدره صورة فوتوغرافية لفاتة تنبسم، ليكتشف فريق العمل وجود العديد من المحاولات الأخرى لعمل أفلام تستلهم قصة الفيلم تحت نفس المسمى وهو «صيف تجريبي»، وكلها نسخ



حيرة إزاء متاهة لا تنتهي

في حين تتماشى السينما الرسمية مع آليات الصناعة السينمائية التي تجيزها السلطة من إنتاج وتوزيع وعرض، تقف السينما البديلة أو السينما المستقلة، لتشق طريقها في صعوبة بطبيعتها غير الشعبية، وفي تحدّ للعديد من المعوّقات التي تواجه صناع هذه النوعية من الأفلام منخفضة التكلفة في محيطنا العربي.

ناهد خزام

لا تشهد السينما البديلة أو المستقلة في مصر والعالم العربي عموما معوّقات عديدة حتى يظهر الفيلم للعلن، هذا إن ظهر أصلا، وتتخلص هذه المعوّقات عن الإجراءات المعقدة للحصول على التصاريح اللازمة للتصوير وإجازة السيناريو، وصولا إلى المنع الرقابي لاستبعاد الأفلام التي قد يراها الرقيب غير متوافقة مع رؤيته، أو لتمردها على سلطته.

وقد تتخذ أساليب المنع أحيانا أشكالا مراوغة للذاتي بتلك الهيئة الرقابية أو غيرها من صفة الاستبداد والتعسف في الرقابة على المصنفات الفنية، حدث هذا الأمر مع الفيلم المصري «آخر أيام المدينة» للمخرج تامر السعيد وفيلم «أخضر ياسس» للمخرج محمد حماد، اللذين لم يعرضا في مصر حتى الآن رغم عرضهما المتكرر في مسابقات ومهرجانات دولية وإقليمية، لقا فيها من الترحيب والإشادة ما لم يلقياه في بلدتهما، وتكرر الأمر مع الفيلم اللبناني «بيت البحر» للمخرج روي ديب، الذي ماطلت الرقابة في عرضه داخل لبنان. والأفلام الثلاثة تم إنتاجها خلال العامين الماضيين فقط، ليرسخ هذا المنع غير المبرر في حالة الفيلمين المصريين، وبدواع أخلاقية



يتواصل إلى منتصف شهر ديسمبر الجاري بقاعة «أفق» بالعاصمة المصرية القاهرة، معرض إيهاب شاكر، وهو الفنان المصري المتخصص في الرسوم المتحركة والكاريكاتير.

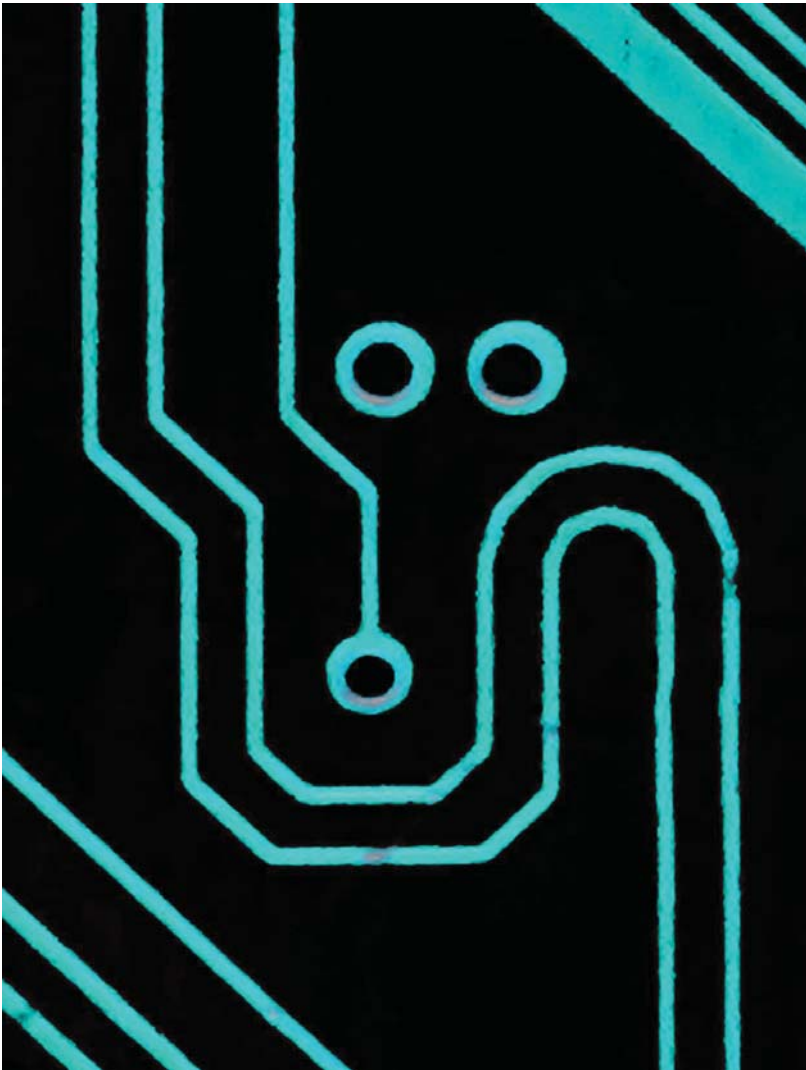
وقع الفنان التشكيلي اللبناني عادل قديم مؤخرًا كتابه الجديد المعنون بـ«المقاربة اللبنانية للفن التشكيلي الحديث (1875-1975)»، الصادر حديثًا عن دار «انسيكلو ميديا» اللبنانية.



تشكيل

مصورة فوتوغرافية لبنانية تبث الحياة في الآلات

● صور شخصية لحياة من نوع آخر في أعمال نانسي دبس



أنسنة الآلة وأجزائها

إلى الوثيق عبر صورها الفوتوغرافية لمصانع العالم المهددة بالدمار. وتقول ذلك اقتناعاً منها بأن الأشياء التي يصنعها الإنسان تحمل بصمات إنجازاته ونواة أفكاره وأحلامه وابتكاراته المستقبلية، ربما من هذا المنظار يمكن رؤية معرض نانسي دبس "إتلاف" على أنه تمجيد شعري لعقل الإنسان ورغبته في تنظيم مرافق حياته، غير أنه يشير أيضاً إلى هلاك ما هو من صناعتنا، هلاك قد يتم وربما لن يكتب له ذلك، كما يرى بعض الفلاسفة المعاصرون، لأن ذلك يربط نهاية الوجود مع نهاية الإنسانية.

* م.ع

تجريدية لا تشبه إلا متاهات مُصمَّمة بإتقان، هي لبرامج إلكترونية غير مُطمئنة تتكفل بتحديد مسار وأشكال حياتنا، برامج تطلعنا بأنّ وجوهنا البشرية ستكون عمّا قريب مجرد تاريخ، وأن إنسانيتنا تحضر لصالح كيانات أخرى يصعب حتى الآن تحديد ملامحها وخصائص وجوها، ولا سيما أهدافها. وتسكن المصورة نانسي دبس في لبنان وهي تثار على عرض أعمالها في المراكز الثقافية، نذكر منها المركز الثقافي الفرنسي ومتحف سرسوق ومبنى اليونسكو، حيث حافظت في كل معارضها السابقة على منطق الصورة غير المُعدّلة ديجيتالياً، كما في معرضها الأخير هذا، وهي تؤكد أنها تسعى

تقدم صالة "أليس مغيب" في العاصمة اللبنانية بيروت ثلاثين صورة فوتوغرافية حديثة للمصورة اللبنانية نانسي دبس الحاصلة على شهادة الماجستير في التصوير الفوتوغرافي، وحمل المعرض عنوان "إتلاف"، ضم صوراً تذكارية بكل ما تعني الكلمة من معنى لصفائح إلكترونية مهمة انتقتها المصورة دون غيرها لألوانها أو لحيوية خطوطها وأسلاكها، أو لما أوحّت لها من أفكار ووجوه بشرية استطاعت أن ترمز إلى مخازن الذاكرة الجماعية التي تم التخلص منها بعد أن فاض بها الحال، أو تعطلت قدرتها على التقاط إشارات جديدة تحمل بصمات أيماناً وأحوالنا فتخزنها إلكترونياً.

إليه يوماً بهذا الشغف إلا بعد أن "أنسنته"، إذا صحّ التعبير، فصار يستحق كل التفاتة وكل محاولة لإنقاذه من التلف الكامل، حيث تقول "أقوم بتصوير بورتريةاتهم، لهم، أي للأجزاء التي لم تبق مجرد أجزاء معدنية لحظة دخولها إلى عالمها الفني الذي حول المادي إلى شعري.

أما التلف الكامل فأرادت المصورة أن تبعد عبر أخذ صور توثيقية مكثرة لدقة تلك الصفائح، أكدت بأسلوبها الخاص أن هذه أو تلك الآلة التي استخرجت من "أرحامها"، تلك القطع هي آلة كانت مهمة في يوم من الأيام وستظل كذلك في التحولات التي يعيشها العالم المعاصر، لا سيما تلك التحولات التي تتعلق بتكنولوجيا المعلومات وعالم الروبوتيكس وتوسع العالم الافتراضي إلى حيزٍ مترامي الأطراف لا يعرف حدوداً، ولا يمكن توقع ما يمكن أن يصبح في زمن قريب.

وتدخل المصورة عالم الفانتازيا من الباب العريض عندما تقدم لزاثر المعرض مجموعة من الصور التي تبرز فيها دون غيرها من الصور ما يشبه وجوها بشرية إلكترونية، وتحضر في هذا السياق ثلاثة أعمال بالأسود والأبيض، ربما تكون من أجمل ما قدّمت في معرض "إتلاف"، ثلاثة صور تقف فيها التفاصيل وتظهر وجوها طريفة ذات عيون ملؤها الاستغراب تذكر كثيراً ببعض أعمال الفنان الإسباني خوان ميرو، لا سيما تلك التي تنتمي إلى مجموعته المسماة بـ"الأجرام السماوية".

وتعلق نانسي دبس على أعمالها قائلة بأنها لم تصف أي عنصر بصري لكي تظهر وجوه شبه بشرية في صورها، كما أنها لم تضاف أي ألوان، وأن "كل ما فعلته هو أنني اخترت زاوية محدّدة، أو كُبرت جانباً من الصورة لكي الفت النظر إلى ما يشبه ملامح رجل ألي ينظر إلينا مُستغرباً"، وتضيف المصورة "إنها وجوه تعبر عن العالم الاستهلاكي وقد استحالَت ذاكرته شظايا لا تموت".

ربما لم ترد نانسي دبس أن تأخذ بمنطق هذه الصور إلى عوالم مُظلمة لا تصبح فيها هذه الشظايا بقايا ذاكرة أنتقتها من التلف، ولكن كائنات هجينة تأخذ أحياناً أشكال وجوه، وتظهر أحياناً أخرى كمشاهد لمساحات سكنية

بيروت - الصور الفوتوغرافية التي علّقتها المصورة الفوتوغرافية اللبنانية نانسي دبس على جدران صالة "أليس مغيب" البيروتية من خلال معرضها المعنون بـ"إتلاف"، أو "تلف"، لم تلتقط فقط جوانب أو زوايا من الصفائح المعدنية التي تتألف منها "قلوب" أجهزة الكمبيوتر، بل تناولت أجزاء من أنواع مختلفة من صفائح تمّ رميها بعد طول استخدام وتعود إلى أجهزة كالهاتف والغسالات والتلفزيونات وأجهزة الواي فاي، والآلات الحاسبة ورقائق الذاكرة الإلكترونية وكل ما احتضنه يوماً ما جهاز صناعي اخترعه الإنسان لكي يسهل عليه حياته، أو لكي يخزن فيه معلومات مهمة وذكريات على أنواعها، بصرية كانت أم سمعية. وتقول الفنانة المصورة "منذ أن كنت صغيرة، كان العالم الذي يشمل تصميم وتنفيذ الإنسان الآلي والأجهزة الصناعية والإلكترونية المتطورة، عالماً باهراً بالنسبة لي ومليئاً بالإحالات، أمضيت أوقاتاً كثيرة في تأمل هذا العالم قبل أن أنتقل إلى تصويره وتصوير دقائقه، وكان تصوير هذا العالم أهم ما شغلني منذ بداية حياتي المهنية كمصورة فوتوغرافية".

وبالفعل قدّمت نانسي دبس العديد من المعارض التي وضعت فيها الآلة وأجزاءها نصب عدستها وأظهرتها من جوانب مختلفة بثّت فيها حياة غرائبية مغلقة على أسرارها وغير مستعدة للإصباح عنها، ومن هذه المعارض نذكر المعرض الذي وضعت فيه إلى جانب صورها الفوتوغرافية أجزاء منتقاة من آلات بدت وكأنها كائنات حية لها تاريخ منفصل عمّا حققه المهندس/المُنفذ لها.

وتضيف الفنانة المصورة في وصفها لهذا العالم الواسع كلمات قليلة كفيلة بأن تجعل المشاهد يدرك تماماً بأنها لم تتناول هذا العالم يوماً بوصفه حيزاً بارداً يحمل مخاطر مستقبلية لفكرة الإنسانية، ولم تنظر

نانسي دبس:

صوري وجوه تعبر عن العالم الاستهلاكي وقد استحالَت ذاكرته شظايا لا تموت



علي نعمة يرسم روح الماضي العراقي بفرح الحاضر المفقود

علي نعمة، فنان عراقي شاب فرض وجوده في المشهد التشكيلي العراقي المعاصر، هو سليل عائلة قدمت ثلاثة وجوه فنية مؤثرة في التشكيل العراقي الحديث، فهو الأخ الأصغر للفنان رياض نعمة وتحسين نعمة، حيث كل منهما اشتغل على وجهة مختلفة في التعبير والأسلوبية، واختص الفنان علي نعمة بالاشتغال بجهد إبداعي على ضفاف واقعية تحمل سمة التفجير اللوني وإيجاد مقاربة إبداعية تجعل من الواقع أقرب في إبهاره لعين المشاهد.

محسن الذهبي

مانشستر (المملكة المتحدة) - تحتفي أعمال الفنان العراقي الشاب علي نعمة بالأجواء الواقعية والرموز الشرقية والبغدادية خاصة، مع الاشتغال على جمالية الإبهار المشهده دون التقيّد بروح الواقع الجامد، بل يضيف له لمسات لونية تجعل منه أكثر تأثيراً في متعة الفرجة التشكيلية ليجعل المشاهد يحلم بروح الماضي بفرح الحاضر المفقود، أرقّة وخيول ونساء بغداديات وحالات عشق ووجوه ذات حضور في الذاكرة الشعبية، هي باختصار مفردات وثيمات لوحات الفنان، ومع ذلك هو لا يخفي تأثيره الواضح بنهج رواد التشكيل العراقي من أمثال فائق حسن وغيره من رواد الواقعية في التشكيل العراقي.

وهنا لا يمكن أن نهمل الإشارة إلى التأثير النسقي وتطابقه مع الواقع، فالعمل الفني عنده مبني أساساً على كونه نتاج إرادة واعية في الصباغة والتكوين البنائي العام للوحة متناثراً من نمط إدراك إبداعي مرتكز على مخزون المدرسة الواقعية التي بدا بها مشواره الفني، وبقي محافظاً على روحها حتى وصل بها مراحل متقدمة من الإلتقان الحرفي والسيطرة اللونية، حتى عرف بأسلوبه المتميز عن كل أقرانه.

وأعمال نعمة الإبداعية ما هي إلا محاولة لفتح أفق جديدة أمام منجزه الفني والجمالي في توظيف مضمون الشكل الواقعي في خدمة الخطاب التأويلي والجمالي، عبر دراسة المفردات اليومية المؤلفة للمحيط الإنساني

مساهمين قدر المستطاع في رفع الاستلاب عن الإنسان، فما وظيفة الفن عنده إلا الكشف عن دلالته المتمردة، حيث أعماله تعبر عن موقف ورؤية مما يحدث في هذا العالم، ويوعي استطاع الفنان العراقي الشاب أن يحاصر المنهج النصوصي والشكل ذا النزعة الظاهرية ليطوره بعيداً عن الشكلانية والقراءة الحرفية الجاسدة للشكل والواقع، عبر حرفية دمجت التشبيه والتجسيم بأجواء اللوحة، كما أدخلت السطح المؤثر والتفكيك القيمي إلى جسد اللوحة بشكل لافت ومميز.



الواقع العراقي بعين العاشق

والتشخيص التفصيلي، مرتكزاً إلى التشخيص الرمزي التفاعلي المترامك بتركيبات شكلية لخلق الصورة الموحية ذات الدلالات المتعددة عبر إيجاد مجموعة من العلاقات بين مختلف عناصر التكوين وربطها بمفهوم تكاملي، قد يكون قريباً في بعض الأحيان منه.

لكنه بالتاكيد منظم بشكل قصدي ويرتكز على مرتكزين أساسيين: الأول هو النضية التي تمثل العوالم الداخلية للمبدع بخطابه الجمالي عبر اللون وخلق وإعادة تركيب الأنساق المصغرة كمفردات مكونة للعمل الفني، حيث يتجسّد الوعي داخل الشكل واللون، إذ يندمج في حالة نوعية، فاللون الحار مثلاً والذي يفرق مساحات واسعة من لوحاته يحمل خصوصية حرارة اللون وكمونه البصري ويحاور ما جاوره من ألوان ليعطيها بعداً تمثيلاً ورمزياً أكثر إيضاحاً للقصيدة التي تحدثنا عنها.

أما المرتكز الآخر، فهو البعد الخارجي الذي يجسّد ويستوعب الخطاب النقدي الذي يريـد الفنان طرحه فكرياً والمستوحى من أصول متعدّدة يختزلها في إطار تفاعل قصدي فاعل وديناميكي عبر نزعة تصويرية تتسم بالاقتراب من الواقعية وإن غلفها في بعض الأحيان بغموض من نوع خاص، وبأسلوب يتيح للخيال أقصى درجات الحرية وإعادة تشكيل الأشياء وفق منطلق العقل الباطن، وبتراكيب متداخلة لخلق عالم آخر بمنظور يجمع بين عالم الواقع ويتجاوزّه إلى ما يمكن أن نسميه "ما بعد الواقع" في شعور المتلقي. ولا شك أن دلالات اللون وثيمات الإنسان بيوميّاته حالة جوهريّة عند الفنان، فهي دلالات ديناميكية تحاول تنشيط العملية التأويلية للمتلقي، حيث يسرّك الفنان العنان للطاقة الذاتية للانعتاق في التعبير التلقائي ومحاولة إسقاطها على الواقع الخارجي بنزعة احتجاجية واضحة تبرز ما يتعرّض له الإنسان من معاناة.

ويبدو علي نعمة في النهاية، أحد المبدعين الذين يريدون أن يكونوا واعين بفنهم،

سفر

ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية



□ مذ بضعة أيام قرأت ما يُراد به نشر الطمانينة في النفوس الحاملة "إن كنت من هؤلاء الذين لا يكفون عن النظر إلى السماء الليلية والتأمل فيما قد تكتنزه من أسرار دامغة، فانت من دون شك، من النوع الذي يؤد أن يصعد على متن سفينة فضائية للذهاب إلى هناك، إلى غموض اللامحدود، لا تقلق ولا تخف، أنت لست وحيداً ومثلك كثر في هذا الزمن".

بشكل عام، يحمل هذا الكلام الكثير من المصادقية، لكن بالنسبة لي، أنا لا أخاف من نظراتي المعلقة في السماء الليلية، صيفاً وشتاءً، بل أخاف المغامرات التي تحتاج المغادرة الجسدية لكوكب الأرض في رحلة استكشافية، ربما لأنني أخاف مصادفة مخلوقات مخفية وغير ودية كتلك التي نراها في أفلام الخيال العلمي، لذلك أنا من صنف البشر الذين يعتبرون العلم الملفوح بنار الفن الكاشفة مرسلي الوحيد إلى الفضاء الخارجي، نهاباً وإياباً.

والإياب في هذه الحالة بأهمية الذهاب، لأنني أخاف إن أطلت المكوث في الفضاء، دون رقيب وحسيب، أن أبقى هناك فيشتاق لي الآخرون، وأعدّ من القوم المجانين.

ثمة فن يطلق عليه بـ"فن الفضاء"،

هو ربما من أجمل ما يكون الفن، ويلقى رواجاً متعاضماً يوماً بعد يوم، ولا يخفى على أحد أن الخيال في الأدب والشعر والفن لطالما كان محرّضاً على اكتشافات واختراعات أو مؤسساً لها، وهو خيال مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالهواجس البشرية المشتركة، لذلك فالفنانون الذين ينتمون إلى هذا النوع من الفن بشكل خاص، منهمكون بتصوير معالم كونية غرائبية لم يروها، بل تخيلوها.

قد لا يعود انتشار هذا النوع من الفن إلى الانشغاف من شؤون الأرض وشجونها بقدر ما يدل على تلاقٍ عظيم ما بين الفن والعلم، لا بل ما بين العلم والإيمان، فكلما توسعت معرفة العلماء للكون كلما أدركوا حجم ما يجهلونه عن روعة ما يشاهدون ويختبرون، وكلما ازداد سعيهم وراء الحقائق الملحة التي شغلت ذهن البشرية منذ لحظاتها الأولى، كلما اقتربوا من فكرة وجود مهندس أكبر برمج الكون وشيّد أدق دقائقه.

وفي هذا السياق، من أهم ما أقيم من معارض عالمية هو المعرض التجهيزي التفاعلي الذي أقيم السنة السابقة في طوكيو، وحمل اسم "العالم المستقبلي: لقاء العلم بالفن"، وليس هذا المعرض أول معرض يسلط الضوء على هذا التلاقي ما بين العلم والفن والتقنيات الديجيتالية الحديثة، ولكنه قد يكون أجمل وأشمل وأهم ما قدم حتى اليوم، لا سيما أن من خلاله استطاع الزائر أن يتأكد من قدرة التكنولوجيا المتطورة على أن تكون في خدمة البشر، وأن تؤكد التلاقي حول أهمية الحياة والتوازن ما بين عناصر الوجود، مع إطلالة مشرقة إنسانية على معظم اختراعات واكتشافات العصر.

تألف هذا المعرض من جزأين؛ جزء من الحياة الأرضية نباتاتها وحيواناتها وفصولها الأربعة، وجزء عن الفضاء وما ضم من عناصر وحوادث وصل إلى اكتشافها علم الفلك والرياضيات، أطلق على هذا القسم من المعرض اسم "الفضاء الكريستالي"، وهو فعلاً يشبه تجربة كريستالية لم يغب عنها غموض الأسود وأسراره. ويسير الزائر في كلا الجزأين كعنصر فاعل ومؤثر في عالم لا محدود تتشكل فيه الرؤيا ديجيتالياً بهيئات شعرية تخطف الذهن إلى ما هو أبعد من محدودية الأرض وجنون القتل والاستغلال وحب التملك المنتشرة فيها.

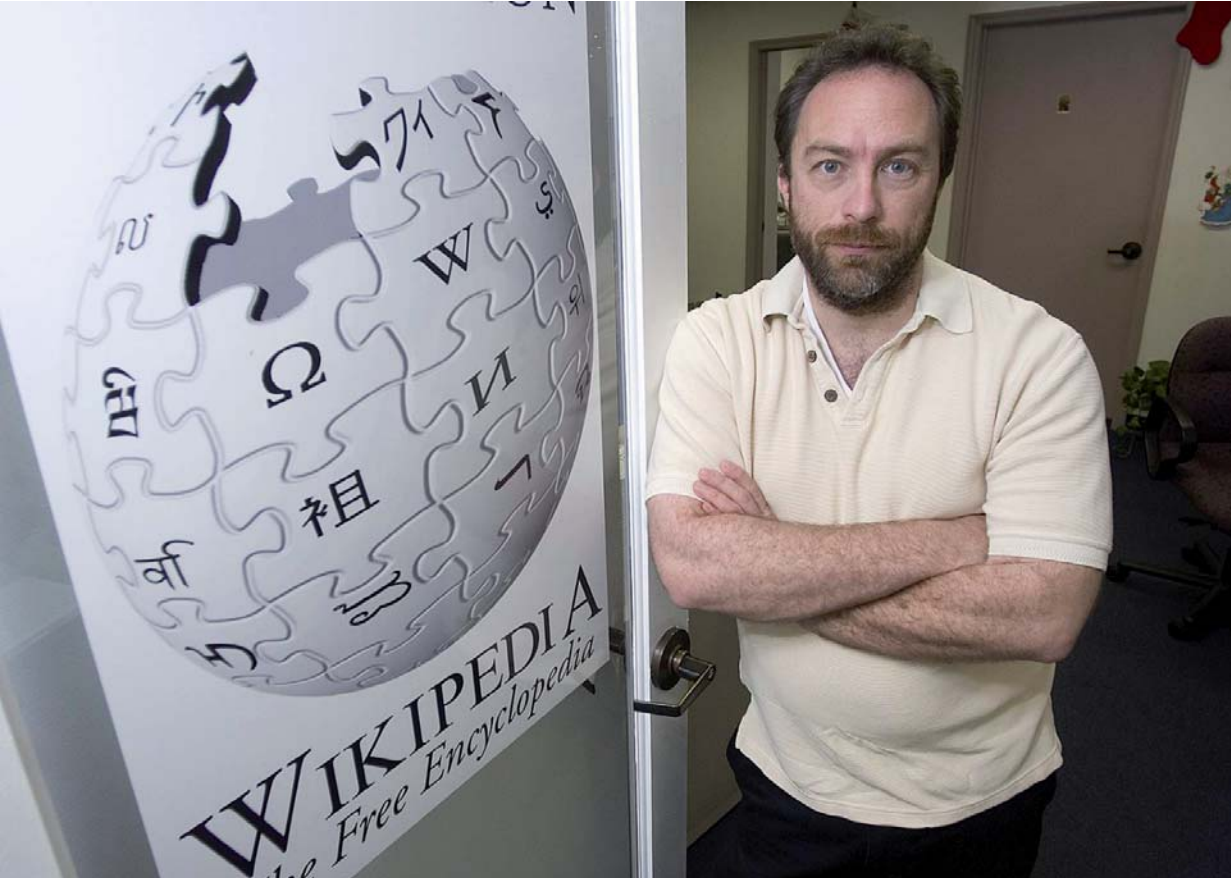
ولعل ما يقدمه هذا المعرض من تجربة افتراضية يتناسب مع خوفي من السفر إلى الفضاء الخارجي وشغفي في التحول إليه في آن واحد، ولعل هذا الشغف بأسود الفضاء المرصع بالكائنات مرده إلى ما عثر عنه يوماً الفنان التشكيلي فينستنت فان غوخ، حين قال "التأمل في النجوم والكون يجعلني، رغم كل شيء، أرى الحياة جميلة وتستحق العيش".



أعلنت شركة مايم كاست المحدودة، المختصة في مجال أمن البريد الإلكتروني والبيانات، عن توفر نتائج أحدث اختباراتها لتقييم مخاطر أمن البريد الإلكتروني. ويقيس الاختبار مدى فعالية أنظمة الأمن القائمة للاستخدام المستمر لدى عشرات الآلاف من المؤسسات حول العالم، حيث تشير النتائج إلى أن الخطر الأكبر يتمثل في هجمات انتحال الشخصية.

ويكيتربيون يغير وجه الصحافة كما غيرت ويكيبيديا وجه المعلومات

● الموقع يعتمد على فرز الأخبار وفق دقتها ● أفراد المجتمع يساعدون في توجيه عمل الصحفيين في ويكيتربيون



ويكيتربيون يسعى لملء الفراغ الذي تتركه وسائل الإعلام

من أصحاب المشاريع في مجال التكنولوجيا. بدلا من النظر إلى إصلاح نموذج تالف، فإنهم يريدون حل "المشكلة" من خلال إيجاد شيء جديد تماما.

وتتشكك إيميلي بيل المديرية التي أسست "مركز تاو للصحافة الرقمية" في كلية الدراسات العليا للصحافة في كولومبيا، في طموحات "ويكيتربيون". وقالت "تأكيد ويلز على أن الأخبار مصابة بالخلل هو موضوع مشترك، ولكن من الصعب أن نأخذ على محمل الجد تماما، ولا سيما بالنظر إلى التطورات الأخيرة في الولايات المتحدة. هناك تحقيق في الكونغرس حول ما إذا كانت روسيا قد تدخلت في الانتخابات جاء بالكامل بسبب الصحافة".

الرعية. كذلك لن يفرض الموقع رسوما على المحتوى. وبدلا من ذلك، ناشد ويلز القراء المحتملين بالدفع لهذا الشكل الجديد من الصحافة من خلال التبرعات، وهو نموذج مماثل لتلك التي اعتمدتها كل من موسوعة ويكيبيديا وصحيفة الغارديان. وبحسب المعدل الشهري الحالي، فإن ويكيتربيون في سبيلها إلى الحصول على 800 ألف جنيه إسترليني من الإيرادات، خلال العام المقبل. ولا ينظر الجميع بإعجاب إلى رؤية "ويكيتربيون" لمستقبل الصحافة. ويعتبر بعض المراقبين أن مشروع ويلز في وسائل الإعلام هو مجرد المثال الأحدث لـ "فكرة الحل" التي يبدو أنها سمة تشغيلية للكثير

ويؤكد ويلز أن نماذج صحافة المواطن الخالصة أنتجت بعض المحتويات المثيرة للاهتمام من وقت لآخر، ولكنها تصطدم بالجدار غالبا، لذلك هناك حاجة إلى الصحفيين من ذوي الخبرة لتوجيه الموارد، ومتابعة التحقيقات، وتلبية وتنشئة المصادر، ومراجعة المقالات.

ويضيف "هناك أشياء يمكن للصحافيين المحترفين أن يفعلوها، لا يمكنك القيام بها بشكل جيد وأنت مستلق على الكنب في المنزل". ويعول على ويكيتربيون لفرز مدى صحة الأخبار وتقديمها بطريقة مهنية تثبت قدرته المتميزة. وثمة عامل آخر يميزه هو تعهد ويلز بعدم قبول الإعلانات من الشركات

أنشأ المؤسس المشارك في ويكيبيديا جيمي ويلز، منصة جديدة يطمح من خلالها إلى إشراك المجتمع المحلي في إنشاء وتدقيق وتشكيل نوع جديد من منظمة وسائل الإعلام الرقمية، مكرسة لتقديم أخبار دقيقة وغير متحيزة.

وعاش ويلز طفولته في الولايات المتحدة حيث كانت الصحيفة اليومية هي واحدة من الدعائم التي لا تبلى في الحياة الغربية، وواحدة من أركان المجتمع الديمقراطي. وكل مراسل شاب حلم أن يصبح بوب وودوارد أو كارل برنشتاين المقبل (الصحافيان اللذان كانا وراء الكشف عن فضيحة ووترجيت)، لهذا يعتبر احتمال اختفاء الصحف أمرا لا يمكن تصوره. لا سيما أن ثقافة الصحف الغنية التي ازدهرت في معظم الديمقراطيات في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية قد انقلبت رأسا على عقب بوصول شبكة الإنترنت. كما تم تقويض نماذج أعمال وسائل الإعلام، حيث انتقلت الإعلانات إلى شبكة الإنترنت.

واختفت الكثير من الصحف المحلية، بما في ذلك صحيفة "هانتسفيل" الصباحية، في الوقت الذي استحوذت فيه المواقع على الإنترنت مثل كريجزلست الإعلانات المحوية. ويرى ويلز أن انهيار الصحافة المحلية أدى إلى غياب الإحساس بالمجتمع المدني، ولربما أدى إلى زيادة الفساد في البلديات الصغيرة. ويقول "الكثير من أصهار العمدة سيصبحون أغنياء من العقود التي لا يقوم أحد بالتدقيق فيها والانتباه إليها في الوقت الحالي، بسبب فقدان الصحافة المحلية".

ويضيف أن وسائل الإعلام التقليدية يغلب عليها التركيز بشكل خفي على موضوع واحد قبل الانتقال بسرعة إلى موضوع آخر، ما يترك فراغا في المعلومات، ويأمل أن يتمكن أفراد المجتمع المحلي من المساعدة في توجيه عمل الصحفيين في منصة ويكيتربيون، عندما تحدث مثل هذه الأحداث، حيث يقترحون سبلا للاستكشاف والمشاركة في إنشاء مصادر أخبار أكثر ديمومة، من شأنها أن تخدم غرضا اجتماعيا أطول أجلا. وكما يقول "يمكننا أن نعود إلى الوراء".

وقال أوريت كوبيل، الذي عمل مع ويلز لعدة سنوات، وهو مؤسس مشارك لموقع ويكيتربيون، إن الموقع سيساعد على إيجاد نوع جديد من وسائل الإعلام التعاونية، "إنه مثير جدا. وأعتقد أنه سيغير وجه الصحافة تماما كما غيرت ويكيبيديا وجه المعلومات".

لندن - جاء إعلان جيمي ويلز عن تشكيل منظمة إعلامية جديدة تدعى ويكيتربيون، بأسلوب فخم وكلمات منمقة "الأخبار مصابة بالخلل، لكننا اكتشفنا كيفية إصلاحها"، حيث يضرب على الوتر الحساس في عالم الصحافة اليوم، وهو الأخبار الزائفة.

وويلز الذي شارك في إنشاء موسوعة ويكيبيديا، شأنه شأن الكثير من الصحفيين المنزعجين من انحطاط مستوى النقاش الديمقراطي وانتشار هوس "جذب النقرات"، التي ساعدت دونالد ترامب على الفوز في الانتخابات الرئاسية الأميركية في العام الماضي، لهذا يريد منح مجتمع "ويكي" القوة والحكمة، ليستفيد منهما في أعمال الإعلام من خلال إنشاء نموذج هجين، وفق ما ذكر جون ثورنهيل في تقرير لصحيفة فاينينشال تايمز البريطانية.

وأطلقت "ويكيبيديا" لتكون مشروعا تجريبيا في عام 2001، ثم توسعت لتصبح مجتمعا عالميا من المساهمين المتطوعين الذين أنتجوا أكثر من 45 مليون مادة في 288 لغة. وأصبح الآن الموقع الخامس من حيث عدد الزيارات في العالم، والملجأ الأول لمن يريد الحصول على معلومة سريعة في أي مجال. ويبرز باعتباره واحدا من أفضل عشرة مواقع ليست تجارية.

ويقول ويلز "إن فكرة أنه، في جيبك، لديك هذا المخزن الذي لا يصدق من المعرفة وهو مجاني بالكامل، هو أمر مذهل نوعا ما، أعني، حتى اليوم".

ويصر ويلز على أن مجتمع الويكي يمكن أن يتعاون مع فريق صغير من الصحفيين المحترفين للمساعدة في إنشاء وتدقيق وتشكيل نوع جديد من منظمة وسائل الإعلام الرقمية، مكرسة لتقديم أخبار دقيقة وغير متحيزة.

إيميلي بيل:

التأكيد على أن الأخبار مصابة بالخلل من الصعب أن نأخذها على محمل الجد



باختصار

أرسلت مؤسسة الحق الفلسطينية بلاغا إلى المقرر الخاص في الأمم المتحدة المعني بتعزيز وحماية الحق في حرية الرأي والتعبير، ديفيد كاي، بشأن انتهاكات إسرائيل المتعلقة بحرية الرأي والتعبير في فلسطين، وتضمن البلاغ عرضا مفصلا عن إغلاق سلطات الاحتلال الإسرائيلي لمواقع إعلامية ومصادرة أجهزة إعلامية واعتقالات تعسفية لعدد من الإعلاميين.

انتخب نبيل القروي رئيسا لنقابة مديري المؤسسات الإعلامية في تونس خلفا لأمال مزالي التي لم تجدد ترشحها لأسباب شخصية وتم انتخابها رئيسة شرفية للنقابة. وتم انتخاب مكتب تنفيذي يضم مديري عدد من المؤسسات التلفزيونية والإذاعية مع تمثيلية مميزة للمؤسسات المحلية.

اعتمد ناشرون للصحافة الإلكترونية في الجزائر مشروع قانون أساسي لطرحه على "الجمعية العامة"، وقرروا عقد اجتماع في نهاية ديسمبر الجاري لإنشاء النقابة الجزائرية لمحري الصحافة الإلكترونية. وقد تم توسيع اللجنة التحضيرية، كما تم تأجيل موعد الجمعية العامة حتى منتصف يناير 2018.

وضعت مجموعة من الخبراء والإعلاميين والصحافيين العرب حزمة من المبادئ والتوصيات لتأسيس إعلام صديق للطفولة في العالم العربي، وذلك في ختام ورشة عمل حول المبادئ المهنية لمعالجة الإعلام العربي قضايا حقوق الطفل تحت شعار "إعلام صديق للطفولة"، احتضنتها العاصمة السودانية الخرطوم على مدى ثلاثة أيام واختتمت أعمالها ليلة الأربعاء.

للمشاركة والتعليق
media@alarab.co.uk

صحف عالمية تحذر من خطورة قرار ترامب حول القدس

ومن جهتها أشارت صحيفة "كوميرسانت" الروسية إلى أن "هذه الخطوة الجديدة لترامب التي لم يجرؤ على اتخاذها أي رئيس في التاريخ الأمريكي، يمكن أن تستتبعها عواقب وخيمة لصورته وسياسته في العالم العربي". وكتبت صحيفة "ماجر إيدوك" المجرية "غالبا ما يكون من الصعب للغاية التوصل إلى منطوق وراء قرارات ترامب، ولكن دعونا نقوم بمحاولة: الرئيس الأمريكي يقف بلا شرط إلى جانب إسرائيل، وهو على الأقل غير منافق ولا يدعي تعاطفه مع الفلسطينيين، فهو لا يشعر بأي شيء تجاههم، ولا يتصرف أيضا وكأنه سانتا كلوز الذي لديه اتفاق سلام في حقيبته، عفوا، فهو ليس لديه أطفال".

ومن جانبها قيمت صحيفة "لا مونتان" الفرنسية النهج الفردي لترامب بأنه يهدد السلام، وكتبت الصحيفة "إنه نصر حقيقي للمتشددين في واشنطن والقدس". أما صحيفة "افتونبلاديت" السويدية فقد حذرت من خطر المزيد من العنف بعد قرار ترامب، وذكرت "في أسوأ الأحوال يمكن أن يؤدي اعتراف ترامب إلى المزيد من العنف. ويعني ذلك على أي حال أن الأمل الصغير نحو تحقيق السلام، بات أضعف حاليا".

وأضافت الصحيفة "ستفقد الولايات المتحدة الأميركية نفوذها بالمنطقة. وستدفع ثمنا باهظا مقابل الوعد الانتخابي لترامب، ولكن الثمن بالنسبة للشرق الأوسط أكبر".

ولكن من خلال هذه الخطوة الخطيرة ينفذ ترامب وعدا انتخابيا ويصدر إشارة في الوقت ذاته بأن العلاقة مع إسرائيل أكثر أهمية بالنسبة إليه من التوصل إلى اتفاق للسلام في الشرق الأوسط".

وبدورها ذكرت صحيفة "إل بابيس" الإسبانية "الرئيس دونالد ترامب تخلى مجددا عن أي حذر وقرر الهجوم مجددا من خلال إيماءة موجبة لمعظم ناخبيه الراديكاليين". وتابع "دون الإنصات إلى التماسات ونداءات زعماء سياسيين ودينيين من كل أنحاء العالم، يستفز ترامب المجتمع الفلسطيني على هذا النحو علانية، وبذلك يستفز كل العالم العربي في الشرق الأوسط".

لندن - علقت صحف عالمية الخميس على قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية إليها، محذرة من تداعيات هذه الخطوة على عملية السلام في الشرق الأوسط. وقالت صحيفة "تايمز" البريطانية في عددها الصادر الخميس "إعلان دونالد ترامب لنقل السفارة واعتباره بالقدس عاصمة لإسرائيل يمزقان فصلا باليا في كتيب السياسة الخارجية الأميركية".

وأضافت "وصف ترامب الخطوة بأنها تأكيد طال انتظاره للواقع، وإن ذلك يمكن أن يدفع عملية السلام. وبالتأكيد سوف يغير هذا القرار قواعد اللعبة في العملية المتجمدة،

تقنين الصحافة الإلكترونية أحد الحلول لمعالجة فوضى المواقع في المغرب

وتطورت الصحافة الإلكترونية مؤخرا بشكل كبير، وشقت طريقها في المشهد الإعلامي الوطني بفضل جديتها وتنوعها، ويوجد في المغرب حاليا أكثر من 400 موقع إخباري إلكتروني، موزعين على كافة أنحاء البلاد. كما أن العديد من المواقع الإلكترونية الإخبارية نجحت في الانتقال إلى الصحافة الإلكترونية ولديها طاقمها التحريري الخاص، ومبعوثون في كل المدن المغربية.

وأوضح روان أنه مازال أمام وسائل الإعلام الجديدة هذه طريق طويل لتبليه انتظارات رأي عام أصبح أكثر إلحاحا لمواكبة الوسائل المعترف بها عالميا. ورأى أن إحداث المجلس الوطني للصحافة، بادرة جيدة، شريطة ضمان استقلاليته، مشيرا إلى أن المجلس يمثل هيكلة متقدمة للتقنين الذاتي للمهنة، ويرمي إلى النهوض بقطاع الصحافة وعصرنته، وإبداء الرأي في السياسات العمومية الخاصة به وتشكيل مدونة للأخلاقيات واحترام قواعد أخلاقيات وسلوكيات المهنة.

وعبر عن أسفه لكون إيلاء الاعتبار للمواقع الإلكترونية ولأول مرة في مدونة الصحافة والنشر "يقتضي غير قابل للتنفيذ"، لافتا في هذا السياق إلى مشكلة تنفيذ إلزامية التصريح الإخباري على مواقع إخبارية تعمل انطلاقا من خوادم عالمية، بأسماء نطاقات أجنبية.

بحرية الصحافة الإلكترونية، ووضع عدد من الضمانات للحماية القضائية لهذه الحرية. وقال إن المدونة تنص كذلك على حماية سرية مصادر الصحفيين وضمان حق الحصول على المعلومة، طبقا للقانون، والالتزام الدولة بتكريس الحماية المؤسساتية للصحافيين من الاعتداءات، وأصبح حجز المنشورات ومنع وسائل الإعلام الإلكترونية من اختصاص القضاء حصرا.

وأبرز أن القانون جاء في الوقت المناسب لاحتواء التجاوزات المرتكبة من قبل بعض المواقع التي تنشر الأخبار المغلوطة. واعتبر رئيس تحرير الصحيفة الناطقة بالفرنسية والأكثر انتشارا في المغرب، أن مدونة الصحافة والنشر جاءت بعدة مستجدات مهمة، كإلغاء العقوبات السالبة للحرية، والتي تم تعويضها بالغرامات والعقوبات البديلة، وكذلك الاعتراف القانوني



الطريق طويلة أمام الإعلام الجديد لتلبية الطموحات



تسربت البيانات الخاصة بمستخدمي موقع الخيانة الزوجية الشهير أشلي ماديسون مرة أخرى على الإنترنت، حيث سبق وتم اختراق الموقع في عام 2015، ما أدى إلى تسريب نحو 32 مليوناً من التفاصيل الخاصة بالمستخدمين. وأفادت تقارير أن المخترقين يجمعون صور المستخدمين الخاصة ويعملون على ابتزازهم للحصول على أموال.

@alarabonline

مظاهرات مليونية لنصرة القدس... إلكترونيا

● غضب العرب فأطلقوا هاشتاغات ووجدوا صور بروفائلاتهم وأمطروا حساب ترامب تغريدات



احذر يا ترامب.. سنمطرك تغريدات

فرصة للسخرية والمزايدات

كما انتقد مغردون ما وصفوه بـ"تلفيق الإشاعات من خلايا عزمي" عن موقف السعودية، مؤكدين أن تغريداتهم "لا يصدقها إلا هم".

وكتب مغرد "يحاول أعداء السعودية أن يعلقوا هذه القضية علينا لوجدنا وهم من يطبعون العلاقات مع إسرائيل".

كما انتشر هاشتاغ "السعودية متضامنة مع القدس، الذي نافس هاشتاغ "الدوحة تنتفض على أسوار العديد، على المركز الأول في بعض الأوقات.

وكتب مغرد "السعوديون يعيرون القطريين بأنهم أضاعوا القدس!! والقطريون يعيرون السعوديين بأنهم باعوا القدس!! واليهود أخذوها جاهزة، وإيران تتفرج! وتحيا الأمة العربية".

وتساءل مغرد "المطلوب من السعودية أن تموت من أجل العرب، وأن تحمي وتحرر بلدانهم وأن تسعى لتقدمهم وأزدهارهم وأن تستنسخ لهم صلاح الدين الأيوبي، وأن.. وأن.. شيء لا يعقل أريد أن أفهم سبب كل هذا الحقد علينا".

الفلسطينيين ورئيس حرسها الأميري الإيراني.. (بدأوا الزحف إلى فلسطين الآن).

وسخر معلق "يقول الراوي الافتراضي: إن الدوحة غصت بالمتظاهرين المنددين بوجود الجنود الأميركيين في العديد ويطالبون بطردهم وقطع كل العلاقات التجارية بالصهاينة وقطع الغاز عن كل دولة تنقل سفارتها في فلسطين المحتلة إلى القدس كاعتراف بها عاصمة أبدية للصهاينة".

وتداول مستخدمو تويتر صورة حملت عنوان "القدس تنتظر الرجال".

وكانت حركة حماس قد رفعت لافتة كبيرة وسط مدينة غزة عليها صور الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وأمير دولة قطر السابق، الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، والأمير الحالي الشيخ تميم بن حمد، ورئيس المكتب السياسي لحماس، خالد مشعل، ونائبه إسماعيل هنية، وكتبت على الصورة عبارة "القدس تنتظر الرجال".

وتساءلت الناشطة السعودية سعاد الشمري "وصلوا ولا لسه".

القدس - انتشر هاشتاغ ساخر الخميس بعنوان "الدوحة تنتفض على أسوار العديد. و"حرض" مستخدمو الهاشتاغ من السعوديين خاصة القطريين على محاصرة الجنود الأميركيين في قاعدة العديد العسكرية في قطر، ردا على اعتراف الرئيس الأميركي بالقدس عاصمة لإسرائيل. وكانت حسابات تويتر المنسوبة إلى القطريين قد حملت السعودية مسؤولية ما قام به الرئيس الأميركي.

واستطاع الهاشتاغ أن يحتل مركزا متقدما ضمن قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً عربيا.

واحتوى الهاشتاغ تغريدات ساخرة كثيرة. وكتب مغرد "إنباء عن محاصرة الرئيس الإسرائيلي في قصره، وشهود عيان ذكروا أنه رفع علم الاستسلام من شبكات القصر، والولايات المتحدة تحاول تهدئة التدخل القطري وتتوسل لإنهاء حصار القصر، خوفا من القمع الذي لا يزال يقف أمام القصر رافضا أي وساطات".

وسخر آخر "قطر تنتفض بمفتيها المصري وجيشها التركي وبساستها

الدول العربية في ظل الإعلان الأميركي وغياب أي ردود فعل رسمية منهم. بل ذهب آخرون إلى إيجاد اسم للمصيبة الجديدة.

وقال مغرد: دونالد ترامب يعترف به القدس عاصمة لإسرائيل ويوجه أوامره بنقل السفارة الأميركية إلى القدس.. ليس من اسم مناسب غير "الذكية الثانية".

وكتب مغرد "القدس حتى الآن لا يوجد موقف حازم من الدول العربية والإسلامية غير التذيد والاستنكار المتعارف عليه منذ زمن، لا شيء جديد".

وكتب علي الزهراني "حتى الشجب والاستنكار أصبحا من المعجزات عند العرب والمسلمين".

وأشار عدد من المحللين والصحافيين العرب إلى أن عدم قدرة الزعماء العرب على التأثير على قرار ترامب بالرغم من مكالماتهم الهاتفية معه تعكس ضعف الصوت العربي في المسألة.

وعبر المغردون عن خوفهم من تأثير القرار على الوضع السياسي في المنطقة وخاصة في ظل التوترات المتزايدة فيها.

كما تحول الموضوع إلى مصدر للمزايدات السياسية.

وذهب البعض إلى تحميل السعودية المسؤولية بعد زيارة ترامب.

وحرض إعلاميون في وسائل إعلامية محسوبة على قطر على ما وصفوه "التخلص من الدكتاتوريين قبل استرجاع القدس".

وكتب مغرد موريتاني "القدس بالنسبة إلى حكام قطر مجرد مرحاض نجس يلطخون فيه سمعة السعودية.. هل يعقل أن تكون في البشر حقارة كهذه".

وتهكم مغرد "الإخوانجية الذين ردوا: على القدس رايعين شهداء بالملايين هل وصلوا القدس؟ طيب على الأقل هل خرجوا متظاهرين من قصورهم في تركيا والدوحة؟".

من جانبه أكد مغرد "لن نشجب، لن نرفع شعارا، لن نشارك في ترند، لن نضع صورة للقدس، لن نشتم الآخرين ونتهمهم بالتعاقس، لكننا لن نسكت.. سنسمع عنا عملا وفلا، سنعمل للسلام لنا جميعا.. لا نعرف فيه فروقات بين الناس، سنعلن الحب بكل لطف، سنغفل في أغوار النفس التي شغلنا عنها". واعتبر آخر "حقهم في التعبير مقبول ومفهوم، لكن العمل الدقيق وطويل المدى هو فقط الحل، أنت ومن معك من الواعين ستعملون على خدمة فلسطين".

لندن - تظاهر الملايين من العرب في اليومين الماضيين إلكترونيا عبر منصات مواقع التواصل الاجتماعي لتنديدا بقرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب نقل سفارة بلاده إلى القدس والاعتراف بها عاصمة لإسرائيل.

وأطلق مستخدمو الشبكات الاجتماعية هاشتاغات أصبحت ترندات عالمية على غرار القدس عاصمة فلسطين الأبدية والقدس.

واحتوى الهاشتاغان تغريدات ونقاشات حامية الوطيس لم "تخرج من نطاق تويتر". كما وُجد مستخدمو الشبكات الاجتماعية صور بروفائلاتهم. واحتوت الصورة الجديدة مسجد قبة الصخرة وعلم فلسطين.

لم تتوقف التحركات عند هذا الحد، إذ عمدت أعداد غفيرة من مستخدمي الشبكات الاجتماعية إلى "احتلال" حساب الرئيس الأميركي على تويتر وإمطاره بتغريدات مستنكرة لما أعلنه.

وحاول البعض تصحيح خارطة فلسطين، فنشروا خارطة فلسطين وشطبوا كلمة إسرائيل ووضعت كلمة فلسطين، معلقين باللغة الإنكليزية "القدس خط أحمر".

بل وصف أحد المتفاعلين خارطة القدس فكتب "ما هي إلا أسماء سميتوها.. فلنكن القدس على خرائطكم كما قررتم، أما نحن ففي ضمائرنا خارطة واحدة، تحذ الأردن من الغرب فلسطين العربية وعاصمتها القدس".

واستشهد البعض بكلمات أغنية الفنانة اللبنانية فيروز "زهرة المدائن" وكتبوا "عيوننا إليك ترحل كل يوم، تدور في أروقة المعابد، تعانق الكنائس القديمة.. وتمسح الحزن عن المساجد".

واستعانن كذلك فتاة فلسطينية بكلمات من أغنية للمطرب الفلسطيني محمد عساف وكتبت "يقولو شمو ما بقولو أصلها القدس إنسا لا تهتمو خليفهم بقولو بيظل كلامهم مثل ورقة بيضا".

ويبدو مما سبق أن العرب غاضبون كثيرا، وفق معلقين، فقد مالوا الشبكات الاجتماعية ضجيجا في ظل غياب موقف قوي من حكوماتهم يتجاوز بيانات الشجب والتنديد. وتهكم مغرد لبناني "انتظرونا، يا أميركا وإسرائيل نحن شعب إذا غضب نغير صورة الحساب الشخصي ونطلق هاشتاغا عابرا للقارات.. احذرونا".

من جانب آخر، وجه المستخدمون في تغريداتهم انتقادات لضعف مواقف رؤساء

هاشتاغ اليوم

الحوثيون يحجبون المنصات الاجتماعية

@Ali_Albukhaiti

أغلق الحوثيون واتساب وفيسبوك ومختلف مواقع التواصل وأضعفوا النت تماما؛ ولولا حاجتهم وعناصرهم لبعض الخدمات لتسيير الأوضاع لأغلقوا كل شيء وأعادوا اليمن إلى عزلة ما قبل عام 1962. يسعون لعهد كهنوتي بامتياز؛ لكنهم لن يهنؤوا في السلطة حتى تحقق أمنياتهم.

وأكد متدخل:

@OmeEHrVCavBFTMG

نعم أغلقوا كل وسائل التواصل الاجتماعي ماعدا تويتر.

وفي نفس السياق قال معلق:

@pmqFa4qauw1ywUh

نعم منذ مدة لم أستطع فتح فيسبوك فلجات إلى تويتر.

وتفاعل آخر:

@MOHAMMEDALGABRY 1

توجهاتهم دائما مقيتة، فلا نستغرب مثل هذه التصرفات.

وكانت مواقع التواصل الاجتماعي تشكل بدائل لدى الكثير من اليمنيين بالنظر إلى وسائل الإعلام التقليدية الغائبة بسبب التضيق والإغلاق والملاحقة التي يتعرض لها الصحافيون ووسائل الإعلام. وبحسب الخبراء الإعلاميين فإن مواقع التواصل الاجتماعي مثلت المصادر الأولى لدى غالبية اليمنيين لمعرفة أخبار الأحداث بالتفصيل، بالرغم ما يشوب تلك الوسائل من شائعات ومبالغات في زمن الحرب.

صنعاء - حجبت جماعة أنصار الله (الحوثيين)، الخميس، مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات المراسلة الفورية، في اليمن، بعد أيام من مقتل الرئيس السابق علي عبدالله صالح، برصاص مسلحي الجماعة.

وقال يمنيون إنهم لم يتمكنوا من الدخول إلى مواقع التواصل فيسبوك وتويتر، وتطبيقات المراسلة واتساب وتليغرام وإيمو، إلا عبر برامج وسيطة بروكسي.

ولم يقتصر الحجب على المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين فقط، بل طال كل محافظات البلاد.

وتخضع المؤسسة العامة للاتصالات المزود الرئيسي لخدمة الإنترنت في اليمن، لسيطرة الحوثيين.

وسبق لعدد من قيادات جماعة الحوثي أن طالبوا المؤسسة، بحجب البرامج الفورية، وقالوا إنها "تسهل انتشار الشائعات ضدهم". ومع هذه التطورات تكون مواقع التواصل وتطبيقات المراسلة، قد انضمت للمئات من المواقع الإلكترونية المناوئة للحوثيين التي تم حجبها بعد سيطرتهم على صنعاء منذ قرابة 3 سنوات.

وبتلك الخطوة، يفرض الحوثيون سطوتهم على كل المنافذ الإعلامية في البلاد.

وكتب الإعلامي اليمني محمد عبدالمك على تويتر:

@m_sharabi92

مليشيا الحوثي تجحب جميع مواقع التواصل الاجتماعي والخوفا الإخبارية غير التابعة لها في صنعاء.

وغرد الكاتب والسياسي اليمني علي البخيتي:

أبرز تغريدات العرب

Badworld_1

ترامب يمثل الهمجية الأميركية من غير أقتعة.. سيدعون عليه في المساجد يوم الجمعة.

القدس عاصمة فلسطين.

AlyaaGad

معاركهم ويطولاتهم كلها كلامية ووهمية على الإنترنت أنتم في الحقيقة نليلون للغرب الذي دأس عليهم حرفيا. القدس لا عربية ولا بطيخ، فلسطين قضية حقوق إنسان.

SUMARIA_IQ

الحور العين.. في العراق وسوريا القدس لا حور فيها.

تابعوا

FayrouzOfficial

فيروز فنانة لبنانية

hakim1zed

فعلها دونالد ترامب ورب الكعبة. سيدعون عليه في المساجد يوم الجمعة.

almurrm

نحن مشكلتنا إننا عرب والعرب شتان وبعضهم للفعل والبعض للزينة.

banob

ستنتهي الحرب وتبقى تلك العجوز تنتظر ولدها وتلك الفتاة تنتظر زوجها وأولئك الأطفال ينتظرون والدهم البطل لا أعلم من باع الوطن ولكني رأيت من دفع الثمن.

ALMAWEB

يتباهون بامجاد أسلافهم ودولهم وملوكهم الأوائل مع أنهم اليوم يصنعون مجتمعات الخلف ويزرعونها بالعصبية والجهل ويعيدون إنتاج مجتمع ما قبل الدولة والحضارة

Norina_26

طالما لا زلت قادرة على التنفس فانت ما زلت قادرة على تريم الخسائر وتحقيق الأمنيات.. كل شيء بين يديك أنت فقط لا تسيري مع التيار، بل كوني أنت التيار كوني قويه.

wshazly

سيكون الرد على القرار الأميركي مزللاً... جماعة أنصار بيت المقدس ستهاجم في مصر، الحوثيون سيطلقون الصواريخ على الرياض، وسينفذ أحدهم عملية انتحارية في أحد أسواق العراق.

NoorAlshamy

ليس كل من وصل القمة ناجح. قد يكون مجرد تيس والظروف خدمته و وضعته هناك.

Hu__007

اتكلم كعراقي المفروض كلمة عراقي تتحول من جنسية الى حالة نفسية مثلا واحد يسالك شلوك تجيبه لا شيء شوية عراقي..!

تحقيق

ظاهرة عمالة الأطفال في العراق ازدادت بشكل ملحوظ بعد العام 2003، واحد من بين كل خمسة أطفال يعمل دون السن القانونية لإعالة نفسه وأسرته.

القطاع الصحي في السودان يشهد انهمازا للخدمات منها تفشي الرشوة لقاء التعجيل في عملية العلاج وتحويل وجهات المرضى إلى العيادات الخاصة.



جهد لا طاقة للأطفال بتحملة



لقمة مرة في حياة فاتمة

المهن الخطيرة تنهك أحلام الأطفال في العراق

● العمل من الشروق إلى الغروب بدل اللعب والدراسة ● أجساد لا تتحمل الحجارة والرمل والنجارة والحديد

الطفولة شكلت فريقا للحد من الظاهرة، مشيرا إلى أن "من بين الإجراءات تحديد المناطق التي تتركز فيها عمالة الأطفال لانتشالهم من هذا الواقع . وفي السياق ذاته يقول طه محمود مسؤول شعبة مكافحة عمالة الأطفال في الوزارة، إن "الشعبة تمتلك رؤية واضحة وفق قانون العمل رقم (37) لسنة 2015، إذ يتحنم علينا رصد ومراقبة عمالة الأطفال".

ولفت إلى أن "الإجراءات المتبعة في حال وجود مخالفة تبدأ بتوجيه الإنذار لصاحب العمل وبحسب الفقرة الثانية من المادة (95) من قانون العمل، وفي حال عدم امتثال أصحاب العمل يتم رفع مخالفتهم إلى محكمة العمل لإصدار أحكام بحقهم".

ومن جانبه يقول العميد خالد المحنا، مدير الشرطة المجتمعية في وزارة الداخلية، إن "فرق الوزارة تعمل متابعة هذا الملف، إذ أنها توافق على عمل الأطفال في سن صغيرة لكن في أعمال غير خطيرة وذلك بسبب الفقر في العراق".

لكن يبدو أن قصور تطبيق تلك القوانين تسبب في انتشار ظاهرة عمالة الأطفال وانخراطهم في مهن خطيرة لا تتناسب مع أعمارهم وقواهم البدنية.

انفجار لسيارة مفخخة قبل ثلاث سنوات مقاعد الدراسة قط ولم يجلس عليها في يوم من الأيام، وذلك لتفرغه للعمل في ورشة خاصة بـ"النجارة" برفقة أخيه الأكبر لكي يؤمنا قوت عائلتهما.

الطفل الذي حمل عائلته على كتفيه منذ صباه يتقاضى مبلغا قدره 300 ألف دينار شهريا، وبعد شهر كامل من العمل يدفعها بكل سهولة إلى صاحب المنزل الذي يسكن فيه برفقة والدته المريضة وإخوته الثلاثة.

وبحسب الطبيب النفسي أحمد الرديني، يضعف التطور المعرفي للطفل الذي يترك المدرسة ويتوجه إلى العمل، لأن قدراته وتطوره العلمي يتأثران ويؤديان إلى انخفاض في قدراته على القراءة والكتابة والحساب، إضافة إلى أن إبداعه يقل بالطبع، كما يقل التطور العاطفي لديه.

ويؤكد الرديني وجود نوع آخر من أرباب العمل الذين يستفيدون من عمالة الأطفال لتسهيل عملية استعبادهم في العمل، مردفا القول إن "هذه الأعمال كافة ترهق وتنقل كاهل الطفل الهزيل، مما ينذر بحصول شيخوخة مبكرة له".

ويقول عمار منعم المتحدث باسم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية إن "هيئة رعاية

إن واحدا من بين كل خمسة أطفال يعمل دون السن القانونية لإعالة نفسه وأسرته. وبحسب الوزارة أيضا، فإن أعمار هؤلاء الأطفال الذين يزج بهم في سوق العمل مبكرا ليزاحموا البالغين تتراوح ما بين 5 و14 سنة.

وقصة محمد ليست الوحيدة لصغار دخلوا سوق العمل مبكرا لإعالة أسرهم، إذ اعتاد حيدر على حمل مطرقة تعادل نصف وزنه بهوي بها على قطعة من الحديد تبدو وكأنها تحولت بفعل النار إلى قطعة حلوى، يشكلها بمطرقته وساعده كيف يشاء.

وحيدر طفل آخر لم يتجاوز العشرة أعوام اكتسب الكثير من صفات العمل الشاق الذي يقوم به في الفولاذ والنار لكثرة اختلاطهما، ويقول "رؤية أصدقائي يذهبون إلى المدرسة تؤلمني ولكن ما باليد حيلة".

ويضيف حيدر، وهو يخفي على استحياء حرقا أصاب يده عندما التحق بالعمل في ورشة للحداثة في قلب بغداد منذ تسعة أشهر وينظر إلى كفه بقايا براءة لم يفقدها بعد، أن "المسؤول عن الورشة قال لي حينها إن أثر الحرق سيزول قريبا ومنحني عشرة آلاف دينار لكنها لم تكن كافية لشراء علاج الحروق".

ويتابع "أتمنى لو أستطيع العمل لساعات إضافية للحصول على أجر يعادل أجر والدي وأوفر له تكاليف الدواء الذي يحتاجه ليعتافي وأعود أنا إلى المدرسة مرة أخرى".

قصة أخرى لطفل يعمل برويها سامر (8 أعوام)، إذ لم ير الطفل الذي فقد والده في

لا ذنب لهم سوى أنهم ولدوا في عائلات فقيرة أو ترمّلت أمهاتهم زمن الفوضى التي يعيشها العراق منذ سنوات طويلة، فأجبروا على ترك مقاعد الدراسة ليباشروا أعمالا شاقة أكبر من أعمارهم وأثقل من أحلامهم ليعيلوا أسرهم.

تعليمه. ويتحدث محمد والعرق يتصبب من جبينه والتعب سرق منه ملامح الطفولة، فيما بشرته الناعمة باتت في خشونة ثيابه المهترئة، عن خروجه من البيت قبل أن تبرز الشمس ليعود إليه بعدما تغيب.

ويقول محمد لموقع "نقاش" حول حياته، "لا أستطيع أن أرى عائلتي تعاني دون البحث عن أي عمل، حيث يتوجب علي أن أوفر الطعام لإخوتي ووالدتي التي تعنتي بهم، ولن أسمح أبدا بأن تخرج هي للبحث عن عمل وأنا موجود".

وكونه الأخ الأكبر لثلاثة أبناء صار يقضي 12 ساعة في حمل الأحجار والرمل مكثفا بوجبة واحدة لا يتعدى ثمنها ألفي دينار، ليعود إلى أمه في بداية الليل يسلمها كامل ما يتحصل عليه نظير عمله ومقداره 15 ألف دينار ويطمئن على "صغاره" قبل أن يأوي إلى جوارهم محتلا نصيبه من الفراش. ظاهرة عمالة

الأطفال في العراق ازدادت بشكل ملحوظ بعد عام 2003. وتقول وزارة التخطيط العراقية

بغداد - تبدو مشاهد الأطفال وهم يعملون أمرا مؤلما لا سيما أولئك الذين يمتهنون أعمالا خطيرة لا تتناسب مع أعمارهم وقدراتهم الجسدية المتواضعة، لكن معظمهم مجبرون على العمل بسبب الظروف القاسية التي يعيشونها.

وسقط محمد علي (12 عاما) أرضا في أكثر من مرة متألما، لكنه لم يكن في طريقه إلى المدرسة بل سقط نتيجة ثقل مواء البناء التي كان يحملها، حيث يعمل لتحصيل قوت عائلته. وترك محمد علي المدرسة قبل أيام قليلة من بدء العام الدراسي الجديد في العراق، إذ بدأ العمل لتحسين دخل عائلته بعد أن قضى والده في انفجار بالعاصمة بغداد قبل عدة أشهر.

الطالب في الصف السادس بات طالبا بإعالة أسرته الصغيرة، فاللغم الذي اغتال والده اغتال كذلك أحلام الصغير في إتصام



الرشوة تنهش جيوب المرضى في المستشفيات السودانية

الحكومي بمبلغ من المال على سبيل ما يسميه (بالإكرامية) للسماح بزيارة المرضى من قبل ذويهم، خاصة خلال الأوقات غير المخصصة للزيارة.

وفي حالة عدم دفع ذلك المقابل المالي الإضافي يحصل المريض على خدمات طبية سيئة وبطيئة، كما يتعرض أهله وزواره إلى الطرد من الغرفة بداعي القيام بالنظافة.

ومن مظاهر الفساد المتفشية في المستشفيات السودانية تحويل وجهة المرضى من قبل الأطباء إلى عياداتهم الخاصة من خلال التنسُّب مع الممرضين والموظفين بتسجيل عدد محدود من المرضى للمقابلة بغرض الكشف الطبي والتشخيص في المستشفى، مما يدفع المرضى إلى مقابلة الأخصائيين وتقديم طلب التوجه إليهم في عياداتهم الخاصة ودفع القيمة العالية للمقابلة والعلاج.

وتروي إحدى الموظفات بمستشفى حكومي أن أغلب الأخصائيين يتواجدون ليوم أو يومين في الأسبوع، ويقضون باقي الأيام في عياداتهم الخاصة، لتقوم الموظفة المسؤولة عن تسجيل المرضى والتي تعمل معه عادة في عيادته الخاصة، بتوجيه المرضى الذين لم يتمكنوا من مقابلة الأخصائي في المستشفى بالتوجه إلى عيادته الخاصة بعد إعطائهم عنوان وأرقام هواتف العيادة.

وللتصدي لعدوى الفساد في المستشفيات الحكومية يتحنم على الحكومة السودانية اتخاذ التدابير اللازمة من خلال الاهتمام ببيئة العمل، وتحسين أجور العاملين بالقطاع الصحي للحد من الهجرة وحتى لا تدفعهم الحاجة إلى مثل هذا النوع من المعاملات الفاسدة في سبيل القيام بمهامهم ومسؤولياتهم الطبيعية، هذا فضلا عن تخصيص الميزانيات الكافية للقطاع الصحي الحكومي مقارنة بما تصرفه الدولة على قطاعات أخرى مثل الأمن.

في قائمة الانتظار. ولا تتوقف الرشوة عند التسجيل في قائمة المرضى بل تتوسع لتصل القائمين على النظافة وتقديم الخدمات داخل الغرف التي ينام فيها المرضى، ويتغير الاسم من الرشوة إلى البشيش أو الإكرامية. ولا تخضع غرف إقامة المرضى بالمستشفيات الحكومية إلى شروط الصحة نتيجة الإهمال وغياب النظافة، حيث تتناثر فيها مخلفات الطعام والأدوية وتمرح فيها القطط، الأمر الذي يدفع المرضى إلى السعي لمغادرتها إلى غرف خاصة مدفوعة القيمة بالمستشفيات الحكومية، والتي يصعب الحصول فيها على سرير نتيجة اكتظاظها، رغم ارتفاع قيمة إيجارها باعتبارها خدمات خارج تغطية التأمين الصحي. وللتحايل على هذه الأوضاع المزرية أضحت الرشوة السبيل الوحيد لتلقي العلاج في بيئة صحية ونظيفة.

وتروي أمال (36 سنة) تجربتها في مستشفى التوليد الحكومي في الخرطوم خلال إجراءاتها عملية ولادة، حيث وجدت نفسها في غرفة قدرة تندعث منها الروائح الكريهة مكتظة بالنساء لدرجة وجود مريضتين في سرير واحد، مما دفع بزوجها لتحويلها إلى الجناح مدفوع القيمة، رغم تمتعه بخدمة التأمين الصحي المجاني. وواجه زوجها صعوبة في توفير غرفة لها، حتى أرشده أحد أصدقائه إلى ضرورة تقديم رشوة إلى المشرفة عن الجناح، فدفع لها مئة جنيه سوداني (حوالي 15 دولارا أميركيا) قبل أن يدفع معلوم الغرفة.

وينتزع العاملون والممرضون والقابات في المستشفيات الحكومية في السودان إكراميات من المرضى لقاء خدمات يتقاضون عليها أجرا من الدولة، فتطالب القابلة بالبشارة وبشكل علني نظير إخطار الأهل بالمولود الجديد.

وتطالب عاملات وعمال النظافة في الغرف بدفع مبلغ مالي كـ"البشيش" مقابل عمليات التنظيف، كما يطالب حارس باب المستشفى

منها جعلته يحتج على طول فترة الانتظار خاصة وأن مرضه لا يتحمل أن ينتظر أكثر، فآخضه مسؤول بمكتب تسجيل المرضى بأن صلاحيات تقديم التاريخ تتم فقط مع المدير الطبي للمستشفى، ونصحه بالآي يتقدم إليه بطلب مباشرة وإنما عبر ممرض معين بقسم الجراحة في المستشفى.

وقابل أسامة الممرض المذكور، والذي بدوره أخطره بصعوبة موافقة المدير الطبي، ووعده بالمساعدة شريطة دفع مبلغ من المال لتسهيل كتابة تقرير يشير إلى حالة المريض الحرجة لإجراء العملية التي تستدعي تقديم الفحوصات والعلاج.

ويقول أسامة الريح، الذي يحتاج إلى عملية إخراج حصى من الكلى في أحد المستشفيات الحكومية ووجد اسمه في آخر القائمة إذ جاء دوره بعد ثلاثة أشهر لإجراء العملية، إن شدة الآلام التي يعاني



غرفة مريحة لكنها مكلفة

حين يستشري الفساد والمحسوبية تنقطع الرحمة والشفقة، فظاهرة الإهمال التي انتشرت بالمستشفيات الحكومية في السودان جعلت المرضى فريسة الإطار الطبي والعمال الذين أصبحوا ينهشون جيوب الفقراء الذين أنهكهم المرض بدل أن يوفرُوا لهم سبيل الراحة والشفاء.

وإمام تعقد هذه الحالة بلجا ذوو المرضى إلى حيل أخرى تمكنهم من تقديم موعد إجراء الفحوصات وتلقي العلاج، ومن هذه الحيل تقديم رشاوى للمسؤولين في مكتب تسجيل المرضى أو إلى الممرضين أو الأطباء ليتدخلوا لهم في تحديد أجل قريب لموعد الفحوصات والعلاج.

ويقول أسامة الريح، الذي يحتاج إلى عملية إخراج حصى من الكلى في أحد المستشفيات الحكومية ووجد اسمه في آخر القائمة إذ جاء دوره بعد ثلاثة أشهر لإجراء العملية، إن شدة الآلام التي يعاني

الخرطوم - بين الطوابير الطويلة في مستشفيات السودان الحكومية والمواعيد البعيدة لتلقي العلاج، يعاني المرضى من سوء الخدمات الصحية، أما المستشفيات والعيادات الخاصة فلا يقدر عليها سوى ميسوري الحال في بلد ترتفع فيه نسبة الفقر ويرتفع فيه عدد الفقراء الذين يعانون من رحلة الموت البطيء.

ومنذ الإعلان عن إلغاء الخدمات الطبية المجانية في المستشفيات الحكومية، والتي استعص عنها بنظام التأمين الصحي في العام 1994، استمر انهيار قطاع الخدمات الطبية لما يقارب الريح قرن من تراجع لدور المستشفيات الحكومية وتزايد أعداد المرضى وتكدسهم مقارنة بالطاقة الاستيعابية للمرافق الحكومية، والنقص الكبير في الكوادر الطبية نتيجة الهجرة، وعدم تحفيز العاملين في المستشفيات الذي نتج عنه فساد طال العديد من التدابير الخاصة في عملية تقديم الخدمات، هذا بالإضافة إلى تعقيد وعدم إحاطة نظام التأمين الصحي باحتياجات المواطنين من المرضى.

ونظرا للأعداد الكبيرة من المرضى الذين يحتاجون لتدخل طبي عاجل وقلة الكوادر الطبية التي اختارت الهجرة أو العمل في القطاع الخاص على العمل براتب لا يفي بمطلبات الحياة، فقد تمتد مدة الانتظار إلى فترات طويلة تبلغ أحيانا أسابيع أو عدة أشهر.

نصح مختصون بعدم تتبيل وإضافة الملح إلى الخضراوات النينة المسلوقة سريعا قبل تجميدها، إذ يزيل الملح المياه من خلايا النبات، في حين يمكن أن يتغير مذاق البعض من الأنواع بما في ذلك الفلفل وجوزة الطيب والريحان أو الشبث.



المأذون الإلكتروني حل فعال لمواجهة الزيجات المخالفة للقانون

● مشروع قانون «رقمنة عقود الزواج» يقطع الطريق أمام تزوير سن الفتاة ● نجاح رقمنة الزواج في دول عربية يعزز تطبيقه في مصر



المأذون الشرعي المعادلة الأهم في الزواج المبكر

المأذون تصل إلى وزارة العدل مباشرة لتوافق أو ترفض التوثيق إلكترونياً. وقال جابر طلعت، وهو مأذون شرعي، إن رقمنة الزواج "فكرة جيدة" ويدعمها المأذونون ولا تخالف القانون، وتكشف المندسين على المهنة ويعملون دون تصريح للترخيص من عقود الزواج المخالفة للقانون، وهؤلاء من يزورون البيانات ويمثلون السبب الرئيسي لظاهرة زواج القاصرات، وفي الغالب يكونون تابعين لمأذونين شرعيين. وأضاف لـ"العرب" أن نجاح المشروع في دول عربية يعزز تطبيقه في مصر لأن الحكومة تبحث عن مخرج لحل إشكالية التلاعب في عقود الزواج، مشيراً إلى أن تفعيل المشروع يقضي بشكل نهائي على المتاجرة بالفتيات وتزويجهن لأن التطبيق الإلكتروني سوف يرفض إدخال بيانات زواج لأي شخص أقل من 18 سنة، لافتاً إلى نسب الطلاق بين المتزوجات أقل من 18 عاماً كبيرة ومرعبة.

الأسر بأبنائها وإلقائهم إلى التهلكة بالإصرار على زواجهم مبكراً، وتحايل مأذونين على القانون بتوثيق عقود زواج لمن هم دون سن الثامنة عشرة، وطالب بالبحث عن مخرج عاجل لهذه الأزمة.

ويحظى مشروع قانون رقمنة عقود الزواج بدعم أكثرية نواب البرلمان، لا سيما وأن تطبيق المشروع لا يحتاج سوى أجهزة إلكترونية تسلم إلى المأذونين لتسجيل عقود الزواج من خلالها بشكل آلي، من خلال قراءة بطاقة الهوية، للتأكد من صحة البيانات لكل من العريس والعروس وولي أمر العروس والشهود، لتوافر الشروط القانونية لإتمام العقد.

ويوفر النظام ميزات أخرى، مثل تخزين صور الوثائق والمستندات إلكترونياً، لسهولة الاسترجاع في ما بعد من عقود زواج أو طلاق، ويضمن النظام سير الإجراءات بشكل بسيط، وبعد إدخال البيانات من جانب

جذري لظاهرة الزواج المبكر وما يترتب عليه من زيادة سكانية ضخمة وتآكل معدلات التنمية، أن الفكرة في طريقها لأن تنال دعماً حكومياً يدفع البرلمان لاعتماد العمل بها قريباً.

كما أن وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، أبدت تجاوباً ملحوظاً مع فكرة "المأذون المرقم"، وأعلنت أنها سوف توفر لكل مأذون جهازاً لوحياً "تابلت" بما يتيح خدمة القارئ الإلكتروني للرقم القومي للمواطنين الستة المشاركين في عقد الزواج، أي الزوج والزوجة والوكيلين والشاهدين، بحيث لا يلجأ المأذون إلى الاستخدام اليدوي في تسجيل الرقم القومي أو التلاعب في السن، لأن تاريخ العقد سيكون بنفس التاريخ الذي سجله النظام الإلكتروني، وليس الذي يسجله المأذون.

وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، انتقد ما أسماه بـ"متاجرة" بعض

أثارت إحصائيات حكومية لعام 2017 حول وصول عدد المتزوجات المخالفة للقانون في مصر لنحو 18 مليون حالة، صدمة كبيرة في المجتمع. وطالب كثيرون بضرورة اتخاذ إجراءات رادعة للأزمة المتفاقمة، وجاء من ضمن التحركات مشروع قانون جديد لرقمنة إجراءات الزواج ومنع تلاعب المأذونين بأعمار الفتيات المتزوجات.

أميرة فكري

القاهرة - دفع ارتفاع معدلات زواج القاصرات داخل المجتمع المصري المخالفة للقانون، إلى تعالي أصوات تطالب برقمنة جميع إجراءات الزواج، لتكبيد أيدي المأذونين الذين ذاب بعضهم على إدخال بيانات مزورة لسن الفتيات للتحويل على القانون الذي يشترط عدم زواج من هن دون سن الثامنة عشرة. نجحت فكرة رقمنة الزواج، أو ما يُعرف بـ"المأذون الإلكتروني" في البعض من الدول العربية، مثل السعودية والإمارات، وحالت دون التلاعب في بيانات الزوج أو الزوجة. واجتازت مشروعات الرقمنة عقبة التزوير عن طريق ربط عقود الزواج بقواعد بيانات الحكومة للتأكد من سن المتزوجات، لكن في مصر يُترك الأمر للمأذون الشرعي لتدوين السن بخط يده وبشهادات ميلاد غير موثقة.

المشروع يقضي على المتاجرة بالفتيات لأن التطبيق الإلكتروني سيرفض إدخال بيانات زواج أي شخص أقل من 18 سنة

وترى منظمات نسائية في مصر أن اعتماد نظام المأذون الإلكتروني، الذي يسجل عقود الزواج من خلال قاعدة بيانات إلكترونية، من شأنه القضاء على ظاهرة زواج القاصرات لأن المأذون لن يكون يوسعه توثيق عقود زواج بنشهادات ميلاد مزورة، للنأي بنفسه عن التعرض للفصل من الخدمة، وفق تعديلات قانون المأذونين الذي وافقت عليه الحكومة مؤخراً.

وأبدت وزارة الصحة دعمها الكامل لمشروع قانون يناقش في البرلمان، وينص على إلغاء إجراءات الزواج التقليدية وترك الساحة للمأذون ليدون ما يشاء ويتلاعب في أعمار الفتيات، على أن تكون جميع الإجراءات بشكل إلكتروني من خلال ما يُعرف بـ"المأذون المرقم"، أي رقمنة عقود الزواج.

تعليم أطفال التوحد ترف مجتمعي وقرف أسري

المصابين بالتوحد في تحقيق الاندماج الكامل، سواء على المستوى الاجتماعي أو المهني، مبرزة أن السبيل الأفضل لإيجاد حل لهذا المشكل يكمن في الاستفسار والتعرف عليه عن قرب.

وشددت على مدى أهمية الوقوف عن كثب على هذه العوائق، وتحسيس العموم من آباء وأطر طبية وتربوية وكافة الجمعيات والهيئات المعنية بطبيعة أساليب التكفل والرعاية الخاصة بالأطفال المصابين بالتوحد، وكذلك أهمية المرافقة التربوية والبيداغوجية +الملائمة لوسطهم الطبيعي، بعيداً عن مجال الطب النفسي الذي غالباً ما يتم إلحاقهم به. وترى بنحمدون أن الغاية من تنظيم هذا اليوم تحت شعار "التوحد: الدخول إلى عالمه هو السبيل لفهمه بشكل أفضل" تكمن في إثارة اهتمام العموم والمهنيين في مجال الصحة

الدار البيضاء (المغرب) - أكدت الدكتورة ليلي بنحمدون مديرة مستشفى 20 أغسطس 1953، الأربعاء بالدار البيضاء، أن التعليم الذي هو حق معترف به لكافة الأطفال، يبقى ترفاً بالنسبة للأطفال المصابين بالتوحد وأسرهم لعدم توفر الدعم والمواكبة التي تتناسب مع خصوصياتهم.

وأوضحت بنحمدون، في افتتاح الدورة الثانية لمستشفى 20 أغسطس المخصصة للأشخاص المعاقين، أن غياب المؤسسات المتخصصة والأطر المؤهلة كلها عوامل تدفع بعائلات الأطفال المصابين بالتوحد إلى اختيار العزلة كحل لحماية أطفالهم، مفضلين بذلك التخلي عن التفكير في كل ما يتعلق بمسألة التمدد.

وأضافت أن هناك العديد من الإكراهات والصعوبات التي تعترض الأشخاص

غياب المؤسسات المتخصصة والأطر المؤهلة تدفع بعائلات الأطفال المصابين بالتوحد إلى اختيار العزلة كحل لحمايتهم

حول وضعية الأشخاص الذين يعانون حالات التوحد أو اضطرابات طيف التوحد، وخاصة التحفيز على المشاركة في محاولة لإدماجهم في محيطهم الطبيعي. وخلصت إلى أن المواطن عموماً والمهنيين بشكل خاص لا يعرفون سوى معلومات هينة حول هذه الإعاقة التي لها انعكاسات سلبية على قدرات التعبير والتعرف واستيعاب الرموز الاجتماعية والعاطفية، حيث يتولد

عن ذلك فرط في الحساسية العاطفية والاضطرابات السلوكية.

وقال الدكتور هاشم عفيف المدير العام للمركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد بالدار البيضاء، إن هذه الفئة تتطلب عناية خاصة لضمان نموها السليم وذلك عبر عملية التشخيص المبكر في ظل مقاربة تجمع بين الشق الطبي وعامل المؤازرة والمساعدة التي تستهدف بالأساس عائلات وأولياء المرضى، دون إغفال الدور الهام المحوري الذي يمكن أن تضطلع به مختلف مكونات المجتمع المدني. ومن جهتها، أبرزت مونية بن يحيى فرج رئيسة جمعية "إس أو إس أو تيزم"، وهي والدة طفل مصاب بالتوحد، أن مرض التوحد يبقى غامضاً وغير معروف بشكل جيد، مما يستدعي تضافر الجهود لمساعدة آباء وأمهات الأطفال المصابين بالتوحد.

أحب أقراط أمي

مجتمعنا المعاصر لا يبيغون من هذا التزيين وتعليق الحلي في مناطق حساسة ورقيقة من الجسد سوى الظهور بمظهر ملفت للانتباه وإن كان ذلك يضرّ بجسادهم، وهو تصرف غير مسؤول وبجاجة الى نصح أسري وتوعية اجتماعية.

وسبق وأن حذرت دراسة أميركية حديثة من أن الأشخاص الذين يقبّون السنّتهم أو شفاههم لأغراض تجميلية يجازفون بإحداث فجوة مضرة وخطيرة في الجسم.

ويقول الدكتور نايجل كارتر من مؤسسة صحة الإنسان البريطانية أن ثقب اللسان والتعود على العبث بقطعة المعدن المزروعة فيه قد يؤديان في النهاية إلى الاضطراب لإجراء جراحة تقويمية تكلف مبالغ كبيرة.

وينصح كارتر كل من له رغبة في ثقب اللسان الابتعاد عن الأمر نهائياً لتجنب حدوث مضاعفات صحية غير مرغوب فيها.

إذا كان هذا رأي الأطباء في حالة بدأت تنتشر بين جيل من الشباب وفي تصرف شائع وغير مسؤول، فمن الحكمة العودة إلى طرق الزينة التي كانت تتباهى بها أمهاتنا وجداتنا في تعليق الحلي بالأذن أو الأنف أو حتى في ساق القدم.

مازالت نساء المجتمعات الريفية في بلدان المغرب العربي يضعن نوعاً من الأقراط الذهبية في الأنف في شكل تجميلي مثير من دون أن تكشف كل التجارب عبر العشرات من السنين عن أي ضرر صحي، مثله مثل الأقراط التي تعلق في شحمة الأذن. بل إن نوعاً من الحلي المسمى الخللخال الذي تضعه النساء في سيقانهن خصوصاً في بلدان المشرق العربي، صار أحد أشهر الموضات الغربية لفترة من الوقت.

التزيين بالحلي فكرة تاريخية موغلة في القدم لها تفسيرات جمالية ونفسية وأحياناً دينية، وعادة ما تمثل الحلي الذهبية

الثمينة نوعاً من المباهاة لأنها تشعر النساء بالاستقرار النفسي والعاطفي، وتعليقها سواء في الرقبة أو الأذن أو معصم اليد لا يحمل أي ضرر، لكن المبالغة في ثقب أماكن حساسة من الجسم أمر يحمل على الاستغراب والتساؤل من دون أن يحصل على تفسير معقول. أقراط أمهاتنا ورنات خلّاهن ترد صداه في الأشعار وشكلت رؤيتنا للجمال، ولكن حب الاستعراض دفع الكثيرين إلى تبني ثقافة غريبة رغبة في الظهور في صورة "جميلة" تجذب الناظرين ولا تسره.

أتساءل إن كان الجمال والبهاء لا يتحققان إلا بتشويه الجسد وتعذيبه؟ ففي نهاية الأمر، الجمال يكمن في ما تراه عين الناظر وليس في ما نشعر به.

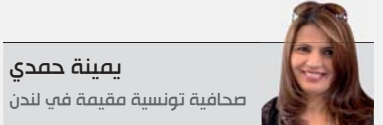
جمال

الساعة تعود إلى المعصم مجددا

قالت خبيرة الموضة الألمانية سيلفيا إيبين إن ساعة اليد تعود بقوة إلى عالم الموضة حالياً لتزيّن المعصم مجدداً، بعدما توارت لفترة من الوقت بسبب ازدهار الهواتف الذكية وأساور اللياقة البدنية.

وأضافت إيبين أن ساعة اليد تعتبر بمثابة قطعة إكسسوار تضيف لمسة أنيقة على المظهر، مشيرة إلى ضرورة أن تقتني المرأة موديلين على الأقل، بحيث يتسم أحدهما بطابع كاجوال، في حين يتحلى الآخر بطابع أنيق. ومع الملابس الكاجوال يمكن ارتداء ساعة ذات طابع رياضي، تشتمل على سوار من الجلد ومينا زرقاء وجسم يزهو بالذهبي المائل للوردي. ومع الملابس الكلاسيكية يمكن ارتداء ساعة أنيقة ذات سوار جلدي أو سوار مفصلي.

وأشار خبراء الموضة إلى أن الساعات الذكية تغزو عالم الموضة حالياً لتسايّر روح العصر، وهي عبارة عن ساعات يمكنها الاقتران بالهواتف الذكية أو الكمبيوتر اللوحي، وتقدم العديد من الوظائف بفضل التطبيقات المختلفة، مثل مقياس ضربات القلب أو عدّاد الخطوات. وأكدوا أن الموبيلات ذات الكرونوغراف والمزودة بميقاتي تحافظ على موقعها في عالم الموضة، وهي تتسم بطابع رياضي، لذا فهي تتناغم مع الملابس الكاجوال.



يasmine حدادي صحافية تونسية مقيمة في لندن

يتكرر مشهد صادم أمامي، لكنه قد يبدو طبيعياً لفئات كثيرة من المجتمع البريطاني وربما وصلت ملامحه إلى مجتمعاتنا العربية، فتبان وفتيات يقلقن السنّتهم وشفاههم وجفونهم... لتعليق حلي فضية أو ذهبية، في دوافع تزيينية ملتبسة وغير مفهومة، إلا من أجل الرغبة في الظهور بوضع مختلف أمام الناس.

أقول دوافع ملتبسة لأنني لا أجد لها تفسيراً سوى الإضرار بالجسد والاستمتاع بتعذيبه بطريقة مازوشية نذكرنا بملقوس القبائل البدائية في أفريقيا التي كانت تمارس مثل هذه الطرق في تزيين الجسد لإبعاد الشياطين وجلب الحظ! بينما المراهقون والمراهقات في

رياضة



«المنتخب لم يتلق حتى الآن أي عروض رسمية لخوض مباريات ودية، استعدادا لكأس العالم. لكن نفاوض أكثر من منتخب لخوض مباراة ودية في شهر مارس المقبل».

إيهاب لهيطة
مدير المنتخب المصري



المسؤولية على عاتقكم

تونس تنشد التألق في روسيا بأقدام محلية

● دوري ضعيف والحكام في قفص الاتهام

أما المدير الفني الأخير الذي جمع بين الترجي التونسي وجاره النادي الأفريقي فقد كان "نسخة مشوهة" بسبب العروض المقدمة من الفريقين ما يؤكد حتما وجود مشاكل عميقة عجز الاتحاد المحلي عن التصدي لها، فغياب النسخ وغياب برمجة واضحة لجولات الدوري والتأجيل المتكرر لعدد كبير من المباريات، فضلا عن غياب الجدية في التعامل مع ظاهرة العنف المستشري ساهمت في تواصل ترنح الكرة التونسية ما يجعل أكثر المتفائلين يرمي المندبل بخصوص قدرة المنتخب التونسي على قلب المعطيات في المونديال وتقديم عروض جيدة.

وللحكام نصيب

لم تقتصر رداءة المشهد الكروي في تونس على تواضع مستوى أغلب الأندية واستفحال ظاهرة العنف والتعصب "الغبخض" بل طرح مستوى الحكام عدة أسئلة خاصة وأن التحكيم ساهم من جانبه في "تغذية" الخلافات بين الأندية من جهة واتحاد الكرة من جهة أخرى، إذ شنت بعض الفرق هجوما عنيفا على الحكام وكذلك على المسؤولين في اتحاد الكرة متهمه إياهم بالتسبب في خسارة عدة نقاط، وقد عرفت مباراة المدير الفني الأخيرة بين الترجي الرياضي والنادي الأفريقي لغطا كبيرا وجدلا واسعا.

ونددت إدارة الأفريقي بمستوى حكم تلك المباراة وأصدرت مؤخرا بيانا أكدت من خلاله تعرض الفريق إلى "مظلمة" تحكيمية كبيرة أدت إلى خسارته في تلك المباراة وكذلك في عدة مباريات أخرى، ولم يقتصر الأمر على الأفريقي حيث دندت عدة فرق أخرى بمستوى التحكيم الذي تسبب من وجهة نظرها في المساهمة في تردي مستوى الكرة التونسية. وفي مثل هذه الظروف غير المواتية لانتقاء لاعبين جدد تكون لديهم القدرة على تقديم الإضافة للمنتخب التونسي الساعي إلى الظهور بمستوى جيد في المونديال، تعالت عدة أصوات تطالب نبيل معلول مدرب منتخب "تسور قرطاج" بضرورة توسعة دائرة البحث في الدوريات الأوروبية لاستخدام لاعبين جدد. وفي هذا السياق أكدت مصادر لـ "العرب" أن معلول بصدد متابعة عدة لاعبين ينشطون في أوروبا على غرار سيف الدين الخاوي لاعب تسروا الفرنسي وكريم العريبي الذي ينشط في نادي تشيلسي الإيطالي وإلياس السخيري لاعب مونبيلييه وحمادي حارس نادي شاتورو الفرنسي معز حسن فضلا عن لاعب أوغسبورغ الألماني راني خضيره شقيق نجم المنتخب الألماني، والهدف من ذلك توجيه الدعوة لعدد منهم لتعزيز المنتخب التونسي خلال تحضيراته القادمة قبل المونديال.

يتربق الجمهور الرياضي في تونس بشغف كبير وقلق أكبر نهائيات كأس العالم روسيا 2018 لمتابعة منتخب بلاده ضمن صفوفه المنتخبات العالمية في هذا المحفل الرياضي الكبير الذي غاب عنه منتخب "تسور قرطاج" خلال الدورتين السابقتين، سيكون الحلم المنشود هو تحقيق الفوز الثاني في النهائيات بعد 40 سنة على تاريخ الفوز الأول في مونديال سنة 1978 بالآرجنتين.

مراد البرهومي

□ **تونس** - يتطلع المنتخب التونسي إلى التأهل للدور الثاني لأول مرة في سجله بعد أربع مشاركات سابقة، بيد أن واقع الكرة التونسية لا يوحى بقدرة هذا المنتخب على الصمود وتحقيق نتائج رائعة خاصة وأن قرعة المونديال وضعت هذا المنتخب في مجموعة قوية للغاية تضم على وجه الخصوص المنتخبين الإنكليزي والبرتغالي. رغم سهولة المجموعة التي نافس خلالها في التصفيات على درب التأهل إلى مونديال 2018 إلا أن طريق التأهل الخامس في تاريخ منتخب "تسور قرطاج" لم يكن مفروشا بالورود حيث وجد منافسة قوية للغاية من منتخب الكونغو الديمقراطية ولم يضمن ترشحه إلا في الجولة الأخيرة بعد تعادل "مخبين" مع المنتخب الليبي في ملعب رادس الأولمبي بالعاصمة تونس. ورغم هذا الإحفاء بهذا التأهل الذي تحقق بعد 12 سنة عن آخر مشاركة مونديالية إلا أن شقا كبيرا من الجماهير التونسية أبدت تخوفاتها وتشاؤمها بخصوص قدرة منتخب بلادها على تحقيق نتائج باهرة خاصة وأن المستوى العام المقدم في مراحل التصفيات لم يكن في أغلبه جيدا للغاية والدليل على ذلك أن المنتخب التونسي وجد صعوبات كبيرة في المباراة الأخيرة ضد نظيره كي يحقق التعادل الذي أمّن له العبور إلى المونديال الروسي.

مستوى ضعيف

فضلا عن ذلك فإن بعض المتابعين لتصفيات كأس العالم الخاص بالمنطقة الأفريقية يعتقدون جازمين بأن مستوى المنتخب التونسي يعتبر الأضعف مقارنة ببقية المنتخبات الأفريقية المتأهلة إلى كأس العالم، وهو ما دفع هؤلاء إلى التأكيد على أن المشاركة المونديالية ستكون مشابهة تماما لأغلب المشاركات السابقة التي اكتفى خلالها منتخب تونس بتحقيق تعادل مقابل هزيمتين ثم خروج مخيب منذ الدور الأول.

وقد فسر بعض المحللين تراجع مستوى المنتخب التونسي بكونه لا يضم في صفوفه لاعبين من الصف الأول ينشطون في فرق كبيرة على المستوى العالمي، بل إنه يتكون في معظمه من لاعبين محليين نجحوا في تحقيق المطلوب لكن الإنجاز الأكبر يبدو منطقيا صعب المنال.

متفرقات

◀ ترى اللجنة الأولمبية الدولية أن الإجراءات التي تم اتخاذها من قبل الاتحاد الدولي لرفع الأثقال في مجال مكافحة المنشطات ليست كافية. وتورط العديد من الرباعين خلال الفترة الأخيرة في قضايا منشطات، حيث باتت رياضة رفع الأثقال إحدى الرياضات التقليدية في دورات الألعاب الأولمبية، تواجه شبح الغياب عن أولمبياد باريس 2024. واعترف الألماني توماس باخ، رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، بأن الاتحاد الدولي لرفع الأثقال قدم خطة لمكافحة المنشطات. وقال باخ "ولكننا نرغب في رؤية هذه الخطة تنفذ".



◀ قدم كيفن دورانت أداء متميزا قاد به فريقه غولدن ستيت ووريورز حامل اللقب لفوز كبير عندما تغلب على مضيفه تشارلوت هورنتس 101-87 في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين الليلة الماضية. وفي غياب زميله ستيفن كوري ودرايموند غرين أحرز دورانت تاسعة الثلاثيات من الأرقام المزدوجة خلال مسيرته عندما سجل 35 نقطة وسيطر على 11 كرة مرتدة ومرر عشر كرات حاسمة لزملائه. وغاب كوري عن المباراة بسبب إصابته بالتواء في الكاحل في حين يعاني جرين من إصابة في الكتف.



«احتفيت بقرار الاتحاد الدولي رفع الحظر المفروض على الكرة الكويتية. وأبارك لإخواني اللاعبين والرياضيين والشعب الكويتي، متمنيا للأزرق العودة إلى منصات التتويج».

عمر السومة
محترف فريق أهلي جدة السعودي

الجزيرة الإماراتي يبصم بقوة في مونديال الأندية

علي خصيف:

أعتبر جائزة لقب الأفضل في المباراة شرفا كبيرا لي ولجميع لاعبي الجزيرة



المونديال". وأضاف "الفضل في حصولي على لقب الأفضل في المباراة يعود إلى التعاون بين جميع أفراد الفريق وأعتبر هذه الجائزة شرفا كبيرا لي ولجميع لاعبي الجزيرة". وتابع "سنحصل على راحة قصيرة لكي نبدأ من جديد التفكير في كيفية تخطي الفريق الياباني في الدور الثاني، وعلى وعد بأننا سنقاتل من أجل أن يتواجد الفريق الإماراتي في البطولة لأطول فترة ممكنة في هذا الحدث العالمي الكبير".

الشعور بالإحباط

اختلط الشعور بالإحباط داخل فريق أوكلاند سيتي بالرغبة في العودة إلى الإمارات في 2018 بعد خسارة بطل الأوقيانوس المباراة الافتتاحية لكأس العالم للأندية أمام الجزيرة صاحب الضيافة رغم أنه كان الأكثر خطورة واستحوادا. وقال كاميرون هاويسون لاعب وسط أوكلاند بعد الخسارة في ملعب هزاع بن زايد بمدينة العين "هذه هي كرة القدم، أتيت للجزيرة فرصة واحدة وسجل منها الهدف".

وأضاف لاعب بيرثلي الإنكليزي السابق "صنعنا بعض الفرص لكن للأسف قام الحارس بعمل رائع وآنقذ فرصة خطيرة أتيتحت لي".

وتابع اللاعب النيوزيلندي "اللعب في كأس العالم للأندية تجربة ممتعة لكن هذه النتيجة تشعربنا بإحباط شديد". ورغم ذلك تعهد هاويسون بالعودة إلى البطولة في العام المقبل على أرض الإمارات أيضا وحينها سيعزز أوكلاند رقمه القياسي بالمشاركة للمرة العاشرة. وواصل هاويسون "سيكون من الرائع العودة إلى هنا ونتطلع إلى المشاركة للمرة العاشرة، فهذا مصدر فخر لنادينا".



أشاد تين كات بلابعيه قائلا "الجزيرة يمتلك حارس مرمي قويا للغاية ولديه خبرات عالية وللمتلك قدرات متميزة في كيفية الحفاظ على شباكه وجوها جديدة في مباراتنا القادمة، وسر سعادتي أن ما جاء من عطاء وقوة اللاعبين أتى في ظل غيابات مؤثرة ونجحنا رغم ذلك في إقبات كفاعتنا". من جانبه قال علي خصيف حارس مرمي نادي الجزيرة الذي اختير أفضل لاعب في المباراة "الانتصار الذي تحقق في هذه المباراة نهديته إلى قيادة وشعب الإمارات ولا بد من تهنئة فريقنا باستمرار المشاركة في

الهلال السعودي يغازل لقب بطل الشتاء

نتائج الفتح إلا أن الفريق يدخل المباراة بحثا عن تحقيق الفوز وحصد ثلاث نقاط تجعل الفريق يتقدم في جدول الترتيب أو على الأقل الحفاظ على مركزه. وبدأ الفريق استعداده مبكرا لهذه المباراة واعتمد الجهاز الفني خلال التدريبات على تناقل الكرة لبناء الهجمة من الأطراف وتنفيذ العرضيات والتسديد على المرمى.

وفي ذات اليوم أيضا، يسعى الأهلي إلى العودة لطريق الانتصارات مرة أخرى، بعدما خسر من الهلال في الجولة الماضية 2-0. عندما يحل ضيفا تقبلا على أحد.

ويحتل الأهلي المركز الثاني برصيد 24 نقطة، فيما يحتل أحد المركز الحادي عشر برصيد 12 نقطة. ويدخل الأهلي المباراة وسط ضغوط كبيرة لعل أبرزها أن هذه المباراة قد تكون الأخيرة للجهاز الفني بقيادة سيرجي ريبيروف في حال فشله في تحقيق الفوز، كما أن الفريق مطالب بمصالحة جماهيره بعد الخسارة من الهلال في الجولة الماضية. في المقابل يدخل أحد المبارات منتشيا خاصة وأنه يقدم أداء جيدا منذ صعوده لدوري المحترفين مطلع هذا الموسم كما أنه حقق الفوز في المباراة الماضية أمام القادسية 2-1. ويلعب التعاون، صاحب المركز الثامن برصيد 13 نقطة، مع ضيفه الاتفاق، صاحب المركز الثاني عشر برصيد 11 نقطة.

□ **الرياض** - يسعى الهلال إلى تعزيز صدارته لدوري السعودي لكرة القدم عندما يلتقي بمضيفه الفتح الأحد المقبل في الجولة الثالثة عشرة الأخيرة من الدور الأول. ويحتل الهلال صدارة الترتيب برصيد 26 نقطة، بفارق نقطتين عن الأهلي ملاحقه المباشر، وما زالت لديه مباراتان مؤجلتان، فيما يحتل الفتح المركز السابع برصيد 15 نقطة. ورفع الفريق شعار التحدي من أجل تحقيق الفوز للحفاظ على سجله خاليا من الهزائم في الدوري هذا الموسم وبحثا عن تحقيق انتصاره الثالث على التوالي والتاسع له هذا الموسم.

ويعاني الفريق من غياب نجمه المتألق كارلوس إدورادو فيما لم يحسم بعد موقف الرباعي حسن كادش وعبدالله الحافظ ونيوكولاس ميليسي وعمر خرين من المشاركة في المباراة من عدمها.

ومع ذلك لا يجد الجهاز الفني للفريق بقيادة رامون دياز أي أزمة بسبب غياب هؤلاء اللاعبين بعد أن تلقى سلمان الفرج ونواف العابد وجيلمين ريفاس في مباراة الرائد الأخيرة وقادرو الفريق لتحقيق انتصار كبير على الرائد 3-0. وحرص دياز على الاجتماع بلابعيه وطلبهم بضرورة تحقيق نتيجة إيجابية من أجل إنهاء الدور الأول على قمة الترتيب. في المقابل، ورغم تذبذب



◀ عينت لاعبة التنس البريطانية الأعلى تصنيفا جوهانا كونتا الأميركي مايكل جويس مدربا جديدا لها قبل انطلاق موسم 2018 بعد انفصالها عن البلجيكي فيم فيسبت في أكتوبر الماضي. وقدمت كونتا بداية طيبة في 2017 وفازت ببطولتي سيدني الدولية وميامي المفتوحة واحتلت المركز الرابع عالميا، وهو أعلى مركز تصل إليه طوال مسيرتها، قبل أن تتراجع بسبب الإصابات وتدني المستوى لتفشل في التأهل للبطولة الختامية لموسم السيدات. وسبق لجويس العمل مع الروسية ماريا شارابوفا.

رياضة



«أشعر بثقة هابنكس؟ بالتأكيد، أقولها مرارا وتكرارا، الموهبة واللياقة البدنية مهمتان، ولكن الاستمرارية على أرض الملعب لها نفس الأهمية، أنا سعيد».

جيمس رودريغيز

نجم بايرن ميونيخ الألماني

كوتينيو يقود ليفربول لاستعادة الأمداد القارية

● إشبيلية وشاختر وبورتو تكمل عقد ثمن النهائي

أكملت أندية ليفربول الإنكليزي وإشبيلية الإسباني وشاختر الأوكراني وبورتو البرتغالي عقد الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا في كرة القدم بحجز بطاقتها في الجولة السادسة الأخيرة من دور المجموعات.

□ **ليفربول** – ضمن فريق ليفربول الإنكليزي تأهله بفوزه الكاسح على ضيفه سبارتاك موسكو الروسي 7-0 منهيـا الدور الأول في صدارة المجموعة الخامسة ورافقه إشبيلية الإسباني بتعادله مع ضيفه ماريبو السلوفيني 1-1، فيما تأهل شاختر بفوزه على ضيفه مانتشستر سيتي الإنكليزي متصدر المجموعة السادسة 2-1، وبورتو البرتغالي بفوزه على ضيفه موناكو الفرنسي 5-2. وانضمت الأندية الأربعة إلى تشيلسي الإنكليزي ومواطنيه مانتشستر سيتي وتوتنهام ومانشستر يونايتد وبرشلونة الإسباني ومواطنه ريال مدريد حامل اللقب ويشيكناش التركي وباريس سان جرمان الفرنسي وبايرن ميونخ الألماني ويوفنتوس الإيطالي ومواطنه روما وبازل السويسري. وتسحب قرعة الدور ثمن النهائي في 11 ديسمبر.

وأصبح ليفربول خامس فريق إنكليزي يتأهل إلى ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا هذا الموسم. وهذه أول مرة يتأهل فيها ليفربول، حامل اللقب 5 مرات، إلى الدور الثاني منذ موسم 2008-2009، بعد تصدره مجموعته الخامسة بـ12 نقطة، وبفارق 3 نقاط عن إشبيلية الذي رافقه إلى ثمن النهائي بتعادله مع ضيفه ماريبور 1-1. وتابع رجال المدرب الألماني يورغن كلوب أداءهم الهجومي القوي

بلغ شاختر الدور ثمن النهائي بفوزه على ضيفه مانتشستر سيتي 2-1، في حين سيكمل نابولي الإيطالي المشوار في الدوري الأوروبي بخسارته أمام فيينورد 1-2. وبقي رصيد سيتي 15 نقطة في حين رفع شاختر رصيده إلى 12 مقابل 6 لنابولي و3 ليفينورد. وحقق صاحب الأرض الأهم بفوزه على مانتشستر سيتي ملحقا بمنافسه الخسارة الأولى بعد خمسة انتصارات متتالية في دور المجموعات.

وأراح مدرب سيتي الإسباني بيب غوارديولا معظم لاعبي الصف الأول بعد أن ضمن التأهل في وقت مبكر وعلى رأسهم مهاجمه الأرجنتيني سيرجيو أغويرو (شارك في الدقائق العشرين الأخيرة)، وصانع الألعاب البلجيكي كيفن دي بروين وزميله في خط الوسط الإسباني دافيد سيلفا، مدخرا جهودهم لمباراة القمة ضد جاره وغريمه مانتشستر يونايتد الأحد المقبل في

الدوري المحلي، في حين أشرك اللاعب الشاب فيل فودن.

وفي المباراة الثانية، سقط نابولي الإيطالي أمام ضيفه فيينورد روتردام الهولندي 1-2 ليكمل مشواره في مسابقة الدوري الأوروبي. وافتتح مهاجم نابولي البولندي الدولي بيوتر زيلينسكي التسجيل من مسافة قريبة بعد مرور دقيقتين، قبل أن يرد فيينورد بهدف عن طريق الدنماركي نيكولاي يورغنسن (33) ثم سجل هدف الفوز عبر جيري سان غوست في الوقت بدل الضائع.

وأكرم بورتو وفادة موناكو بفوزه عليه 5-2. وهو الفوز الثالث لبورتو في دور المجموعات مقابل تعادل وهزيمتين فحسم المركز الثاني برصيد 10 نقاط، فيما ودع موناكو المسابقة التي بلغ دور الأربعة فيها الموسم الماضي، بهزيمة رابعة ومركز أخير برصيد نقطتين دون أي انتصار.

وفي المباراة الثانية، فشل لايبزيغ وصيف بطل الدوري الألماني الذي شارك في المسابقة للمرة الأولى في تاريخه، في الثأر من بشكتاش

ميسي: سنختفي من المشهد إذا أخفقنا في المونديال

وتابع "المنتقدون سئموا من رؤية نفس الوجوه، نشعر بالمرارة لأننا نعرف ما ينتظرنا إذا سارت الأمور بشكل سيء، الناس يريدون نتائج وإذا لم يروا هذا فإنهم يتوقفون إلى وجوه جديدة".

وكان اللاعب الأرجنتيني غونزالو هيغواين هو أكثر اللاعبين تلقيا للانتقادات في صفوف منتخب "التانغو" بعد أن أضع فرصا تهديفية محققة خلال المباريات النهائية الثلاث التي لعبتها الأرجنتين وخسرتها (مونديال البرازيل 2014 وكوبا أميركا عامي 2015 و2016).

ولم يضم خورخي سامباولي، المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني، هيغواين لخوض المباريات الأربع الأخيرة في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لمونديال 2018، كما لم يشارك في جولة الفريق في الأراضي الروسية في نوفمبر الماضي والتي خاض خلالها مباراتين وديتين.

انتقادات كثيرة

تحدث ميسي عن هيغواين قائلا " (هيغواين) يعاني كثيرا من الانتقادات، أعتقد أنه أصبح أفضل خلال هذا الوقت الذي لم ينضم فيه إلى المنتخب، يجب أن يتواجد (في روسيا 2018)، لأنه لاعب أساسي وأحد أفضل المهاجمين في العالم ودائما ما يدل على ذلك". وكشف نجم برشلونة الإسباني أن مواطنه وزميله خافيير ماسيكرانو لديه رغبة في الرحيل عن النادي الكتالوني، حيث قال "سأتفهم موقفه إذا رحل إلى ناد آخر لكي يحظى باللعب للمزيد من الوقت، إنه في عامه الأخير ولا يرغب في اختتام العام وهو على مقاعد البدلاء حتى لو كانت مقاعد بدلاء برشلونة".

وأثار ميسي الشكوك حول عودته إلى نيويلز أولد بويـز بمسقط رأسه بمدينة روساريو، الذي لعب فيه وهو طفل، والذي يعد أحد أنصاره أيضا، بعد انتهاء عقده مع برشلونة، وأوضح أن السبب وراء عدم حسمه لهذا الأمر لا يرجع إلى سبب رياضي بل بسبب الوضع المتأزم الذي تمر به الأرجنتين. وأوضح ميسي "لقد قلت مرات عدة أنني أرغب في اللعب لصالح نيويلز ولكن لا أعلم ماذا سيحدث، جزء من هذه الشكوك يعود إلى الوضع الحالي للبلاد، إنه لأمر قبيح للغاية أن ترى ما يحدث في الأرجنتين، مثل الخروج إلى الشارع، ولسرتقك يمكن أن يصل الأمر إلى قتلك".

منتخبات قوية

تحدث النجم الأرجنتيني عن المنتخبات التي ستواجهها الأرجنتين في المجموعة الرابعة بمونديال روسيا 2018. وأكد ميسي أنه يرى منتخب أيسلندا على سبيل المثال فريقا منظما للغاية ويمكنه تسجيل الأهداف من الكرات الثابتة ويمتلك لاعبين من أصحاب السرعات العالية القادرين على تنفيذ الهجمات المرتدة بكل قوة.

وبالنسبة إلى منتخب كرواتيا، أشار ميسي إلى أن هذا الفريق يترك قدرا من المساحة للمنافس لكي يلعب بآريحية، فيما أوضح أن منتخب نيجيريا ثالث منتخبات المجموعة قادر على "تسجيل أربعة أهداف أو ترك مساحات في كل مكان"، في إشارة إلى تذبذب المستوى.



«يجب أن أراعي مصالح اللاعبين لكن الأهم هو مراعاة مصلحة أرسنال، وإذا تمكنت من الجمع بينهما فهذا سيكون أفضل، لكن النادي يأتي في المقدمة».

أرسين فينغر

مدرب فريق أرسنال الإنكليزي



عودة الهيبة القارية

الأرجنتيني مهاجم برشلونة الإسباني ليونيل ميسي. وعزز رونالدو رقمه القياسي في عدد الأهداف في تاريخ المسابقة القارية الأم بعدما رفعه إلى 115 هدفا (بينها هدف في الدور التمهيدي).

وكان ريال مدريد ضامنا تأهله وقد عزز موقعه في المركز الثاني برصيد 13 نقطة بفارق 3 نقاط خلف توتنهام المتصدر والذي كان ضامنا تأهله بدوره وسحق ضيفه إيبويل القبرصي 3-0 سجلها الإسباني فرناندو يورتنسي (20) والكوري الجنوبي هيونغ مين سون (37) والفرنسي جوج-كيفن نكودو. وأنهى دورتوموند دور المجموعات دون فوز وينقطتين لكنه سيواصل مشواره القاري في مسابقة الدوري الأوروبي.

وأكد رونالدو على رغبته في التتويج بدوري أبطال أوروبا مع الملكي للعام الثالث على التوالي قائلا "نأمل أن نتمكن من الفوز بدوري أبطال أوروبا مرة أخرى، كان الشيء المهم هو المرور عبر مرحلة المجموعات، وهدفنا الآن هو التتويج باللقب".

هل يغير أوباميانغ قناعة زيدان؟

ما في ريال مدريد، وأنا أعمل بكل جد من أجل ذلك". وأعاق زين الدين زيدان، مدرب ريال ريال مدريد، انتقال هدف البوندسليغا في الموسم الماضي إلى سانتياغو برنابيو، وكان قرار المدرب الفرنسي لأسباب فنية بحتة. ويجذب زيدان رأس الحربة القادر على صناعة اللعب، وفتح اللاعب لجناحيه السريعين، جاريت بيل وكريستيانو رونالدو، ورأى في كريم بن زيمة خيارا أفضل للقيام بهذا الدور. ولم يغر زيدان السجل التهديفي لأوباميانغ، خلال مسيرته مع دورتوموند وسرعته الفائقة، فهو لم يحتج إلى ذلك بشكل ملح خلال الفترة الماضية.

ربما مع سوء أداء بن زيمة هذا الموسم والإصابات المتكررة لبيـل، قد يكون أوباميانغ خيارا مثاليا لتعزيز هجوم ريال مدريد. ويستطيع صاحب الـ28 عاما اللعب كجناح وكراس حربة، وبالتالي سيغوض الثنائي حال الغياب للإصابة أو انخفاض المستوى. وسبق أن لعب المهاجم الغابوني كجناح هجومي، عندما كان ليفاندوفسكي رأس حربة دروتوموند، إذ سجل 16 هدفا، وصنع 4 أخرى. ولعب أوباميانغ 124 مباراة كجناح (100 جناح أيمن و24 كجناح أيسر)، سجل فيها 45 هدفا، وصنع 24 هدفا.

ولا يمانع دورتوموند رحيل أوباميانغ في يناير المقبل، إذ تلقى عرضا بقيمة 60 مليون يورو.

□ تاللق الغابوني بيير أوباميانغ، نجم بوروسيا دورتموند الألماني، أمام ريال مدريد، رغم الخسارة أمام الفريق الملكي بثلاثة أهداف مقابل اثنين، في ختام دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا. وسجل أوباميانغ هدفي فريقه أمام الريال، ليرفع رصيده من الأهداف أمام الملكي إلى 5 أهداف منها 3 هذا الموسم فقط. ويعيش أوباميانغ أوقاتا صعبة هذا الموسم بعد الدخول في خلافات مع الجهاز الفني وإدارة ناديـه، فضلا عن شعوره بالإحباط لعدم الرحيل الصيف الماضي، إلا أن أرقامه التهديفية مثيرة للإعجاب.

ومع احتلال دورتوموند المركز السادس بالبوندسليغا، ووداعه لدوري الأبطال، نجح أوباميانغ في تسجيل 19 هدفا، وصنع هدفين خلال 20 مباراة خاضها مع أسود الفيسنتيفال هذا الموسم في مختلف المسابقات.

ويملك دورتوموند هذا الموسم في دوري الأبطال 7 أهداف، أحرز منها أوباميانغ 4 (أكثر من النصف) بواقع 3 ضد الريال، وهدف ضد توتنهام الإنكليزي، فيما يحتل وصافة هدافي البوندسليغا برصيد 11 هدفا بفارق 3 أهداف عن ليفاندوفسكي المتصدر.

وسبق أن أعرب أوباميانغ عن رغبته في اللعب لريال مدريد، إذ قال "قد وعدت جدي قبل وفاته بفترة قصيرة بانني سألعب يوما

اتحاد آسيا يرفع قيمة الجوائز القارية

ورسالتنا لتقديم مسابقات عالمية المستوى توفر أفضل منصة للاعبين في آسيا الرائدة".

وأوضح "كان أحد قراراتنا الرئيسية الاستثمار في كل مسابقاتنا، التي هي شريان الحياة لكل اتحاد، والجمعيات الأعضاء لدينا يقدمون الفرق.

الآن نحن نعتقد أنه في عام 2018 سيكون الحافز على الفوز في مسابقتي النادي الرئيسي أكبر من أي وقت مضى". وتابع "كان الأسوي دائما يتطلع إلى مكافأة الفائزين بشكل كبير، ونحن أيضا حريصون على زيادة منافساتنا.

الحافز على الفوز في مسابقتي النادي الرئيسي أكبر من أي وقت مضى". ومن المقرر أن يحصل وصيف بطل مسابقة دوري الأبطال في المستقبل القريب على مبلغ إضافي قدره 500 ألف دولار لتبلغ مكافأته مليوني دولار.

□ الرياض- قرر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم ترفع مكافأة مسابقتي الأندية – دوري أبطال آسيا وكأس الاتحاد الآسيوي.

وسيحصل الفائزون في دوري أبطال آسيا بدءا من العام المقبل على 4 ملايين دولار بزيادة مليون دولار عن المكافأة السابقة، في حين أن النادي الذي يرفع كأس الاتحاد الآسيوي لكرة الجوائز المالية في كل مرحلة دولار من الموسم المقبل بدلا من مليون دولار حاليا.

وقال داتو وندسور جون، الأمين العام للاتحاد الآسيوي في تصريحات صحافية "هناك المزيد من الجوائز المالية في كل مرحلة في دوري أبطال آسيا، التي تعد بالفعل واحدة من أغنى مسابقات النادي القاري في كرة القدم العالمية".

وأضاف "يرى كأس الاتحاد الآسيوي زيادات كبيرة للفائزين والنهائي الموسم المقبل، ونحن مهتمون بالوفاء برؤيتنا

صباح العرب

إبراهيم الجيبين



حمام القدس

□ قبل ساعات أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب اعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل. لكن هذا ليس هو الخبر. الخبر المبهر هو أن العرب استنكروا الأمر وفوجئوا به، وكاننا كنا طيلة عشرات السنين الماضية نتصّبح كل يوم بالصلاة في الحرم الشريف في المسجد الأقصى ونتمسّئ بأجراس كنيسة القيامة.

أما الأشياء فهي ليست دوماً بخواتيمها، بل بمفاتيحها. ومفاتيحها ليست سياسية كما قيل لكم، بل إنسانية اجتماعية ثقافية تقتضي أن يحاسب الناس أنفسهم على خليط مشاعر حملوها دون أن يدركوا إلى أين ستوصلهم، ولعل أبرزها هو الشحن الديني الذي انطلق من اسداد أفق القضية الفلسطينية العادلة، ليتحوّل إلى جهاد ثم إلى حروب طائفية يمارسها حاكم ومحكوم، حتى باتوا يدمرون مدننا ومراكزنا الحضارية زاعمين أنهم في طريقهم إلى القدس، بينما بوصلاتهم تشير إلى مشارق الأرض ومغاربها ولا تشير إلى جهة القدس.

ولطالما تتبعت معاكسا ما ألفنا فعله مع الأشياء والظواهر، كيف تبدأ الأشياء لا كيف تنتهي. فمرة كان مغن شاب ذو وجه طفولي على موعد مفاجئ مع القدر، حين تقرر أن تاتيهِ الفرصة ويغني بداية السبعينات من القرن الماضي في إحدى مناسبات المدينة الكبيرة المنقولة تلفزيونياً، لكنه كان فقيراً لم يكن يملك سترة يرتديها على المسرح، ولا حذاء يقف به على الخشبة، ف تبرع له أحد رفاقه بالسفرة، أما الحذاء فلم يكن لا هو ولا رفاقه يملكون أحذية تناسب هكذا حفلات. فاشتري من إحدى بسطات الطريق حذاء بلاستيكيًا رسمياً أسود بـ600 فلس فقط وحلت المشكلة، لكن المطر نزل أثناء الحفلة وفوجئ الجميع بأن الحذاء الأسود كان فردة سوداء وفردة كحلية. لكن حتى ذلك الموقف المخرج لم يمنع المطرب البهّي من أن يغني أجمل الأغاني التي صارت عالية دون أن يشكره أحدٌ عليها، ومنها "جنة جنة جنة والله يا وطناً" التي كتب كلماتها الشاعر كريم العراقي ولحنها عباد عبد الكريم والتي يغنيها العرب لفلسطين وسوريا والعراق والأردن وغيره، وكذلك أغنيته الشهيرة "بالله يا طير الحمام اللي تسافر/ ودي لحبابي السلام/ وحمل بجحك رسايل من تهاجر/ للي حرموني النائم/ بالله يا طير الحمام/ بالله يا طير البراري اللي تغني/ فرح الدنيا بغناك/ بالله يا طير الحمام" والتي كتبها حسن محمد يسر ولحنها محسن فرحان. في تلك الليلة سال لون حذاء الفنان العراقي الأصيل رضا الخياط، ولم تسَل بعد الألوان الصناعية التي تغطي وجوه كثيرين من مثقفينا ونخبنا وسياسيينا وأناسنا الذين ما زالوا يصرون على تقديم العرب كظاهرة صوتية. لا أكثر. لا من أجل القدس المحتلة من قبل الجار اليهودي المهاجر القادم إلينا من محارق أوروبا، ولا من أجل بقية العواصم الأربع المحتلة من قبل الجار الفارسي الآخر. ولعل حمام القدس الذي تصفق أجنحة أسرابه، عابرة الخراطو والحدود والاعترافات، أجدر بالعيش حراً من أجيال اعتادت الكذب على أنفسها وعلى الآخرين.



أغلى لوحة في العالم تحط رحالها في متحف اللوفر أبوظبي

فهو ثمن خيالي للوحة رائعة. ولطالما شكّل ليوناردو مصدر إلهام لأجيال بكاملها. ولم يحدّد متحف اللوفر أبوظبي في تغريدته بأي صفة ستعلق اللوحة على جدرانهِ. كما رفضت دار كريستيز التعليق على هوية الشاري. وكانت "سالفاتور موندي" اللوحة الوحيدة المعروفة لليوناردو دا فينتشي التي يملكها فرد، إذ أن كل اللوحات الأخرى ملك لمتاحف. واعتبرت لوحة "سالفاتور موندي" التي تمثل يسوع المسيح برداء أزرق، لفترة طويلة، على أنها نسخة قبل أن يؤكّد خبراء على صحتها. وهي باتت اليوم أغلى لوحة في التاريخ بين التحف التي بيعت ضمن مزادات أو خارج هكذا فعاليات.

موندي" (مخلص العالم) مسجلة السعر القياسي لأغلى لوحة في العالم الذي كان عائداً للوحة "نساء الجزائر" لبابلو بيكاسو (179.4 مليون دولار في العام 2015). وسرت تكهنات كثيرة منذ ذلك الحين حول هوية مشتري اللوحة التي طرحها للبيع الملياردير الروسي ديمتري ريبولوفليف بعدما اشتراها بسعر 127.3 مليون دولار العام 2013. وكان المزاد اقتصر في منتصف الجلسة، على طرفين مجهولي الهوية كانا يزايدان عبر الهاتف. وقال فرانسوا دو بورتير المسؤول في كريستيز إنها "لحظة استثنائية لكل اللوحات القديمة وللسوق برمتها"، موضحاً "أنه من الصعب جداً وصف ما حدث بالفعل.

□ أبوظبي - أعلن متحف اللوفر أبوظبي عبر موقع تويتر أن لوحة للرسم الإيطالي ليوناردو دا فينتشي بيعت في نوفمبر الماضي بسعر قياسي قدره 450.3 مليون دولار ستعرض في المتحف الذي افتتح قبل فترة قصيرة.

وقد حضر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وزوجته ومجموعة من كبار زعماء العالم، في الثامن من نوفمبر الماضي افتتاح المتحف الذي وصفه ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان بأنه "صرح حضاري عالمي".

وهناك دار كريستيز في تغريدة المتحف الإماراتي. وكانت الدار نظمت المزاد في نيويورك الذي بيعت خلاله لوحة "سالفاتور

200 قطة وكلب في ضيافة الفرنسية أنوشكا بالقاهرة

عماد أنور

سواء الضالة أو تلك التي فرّت من أصحابها. وفضلت أنوشكا أن تخصص مكاناً لحيواناتها بعيداً عن المناطق السكنية، بعد أن انتقلت بفكرتها بين عدة أماكن، وكانت تتركها بسبب شكاوى السكان من أصوات الحيوانات. وجمعت السيدة الفرنسية بين جدران جمعيتها التي أطلقت عليها اسم

□ القاهرة - دفع ما تتعرض له الكلاب والقطط السائبة في الشوارع المصرية من عدم اهتمام، سيدة فرنسية تدعى أنوشكا، تقيم في مصر وحاصلة على الجنسية المصرية، إلى إنشاء ملجأ لرعاية هذه الحيوانات الأليفة،



مدينة نابولي توزع البيتزا على المارة احتفالاً بإدراجها على قائمة التراث العالمي

□ نابولي (إيطاليا) - احتفلت نابولي (جنوب إيطاليا) بإدراج البيتزا على قائمة التراث غير المادي للبشرية، فقد دخل فن صنع البيتزا النابولية قائمة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو)، بتوزيع قطع من هذا الطبق المحلي الشهير على المارة.

وقال جينارو غاتيمولو وهو صانع بيتزا (57 عاماً) وهو بصدد العمل "الأمير بمثابة الفوز بكأس العالم لكرة القدم". وأضافت المتقاعدة ريتا رولن "أنا سعيدة فعلاً. فقد بنتا نعرف بشيء إيجابي وليس الكاسمورا (المافيا في نابولي) وبشيء لذيذ كذلك". وأكد ماركو تويليدو (47 عاماً) وهو يلتهم قطعة ثالثة من البيتزا "ما من شيء أفضل من الاحتفال بغير تناول البيتزا عند الفطور". وقال صانع البيتزا إنزو كوتشا وسط تصفيق الجموع "بعد انتظار دام 250 عاماً أدرجت البيتزا في قائمة التراث العالمي لليونسكو. برفاق نابولي".

وأوضح كوتشا "منذ قرون يستند فن صنع البيتزا في نابولي إلى عناصر أساسية هي المياه والطحين والملح والخميرة، كلها منتجات ممتازة من منطقة كامبانيا". وتابع "إلا أن يدي صانع البيتزا وقلبه وروحه تساهم أيضاً في

